

الاستقامة والثبات في شخصية الإمام الخميني (قده)، ق: 1

في شخصية الإمام الخميني (قده)

ترجمة

الشيخ كاظم ياسين

مركز الإمام الخميني الثقافي

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الثبات والاستقامة على الحق وفي كل المواقع صفتان لازمتا لإمامنا الخميني العظيم طيلة حياته الشريفة، قبل الثورة وبعدها وكان لهاتين الصفتين الأثر الكبير في عظمة الشخصية القيادية الرائدة للإمام، ويلحظ المرء هذا الثبات والاستقامة بقوة في كل من عمل الإمام وفعله من جهة وفي فكره وآرائه وكلماته من جهة أخرى بحيث أن المراقب لا يجد في مواقف الإمام من القضايا السياسية أو الاجتماعية أو التربوية أو الجهادية أو غيرها أي اختلاف على مرّ السنين والعصور ، مما يكشف عن عمق للرؤية الإلهية لدى الإمام وعلوّ حكمته ووصوله إلى كنهه الحقائق الغير قابلة للتبدل والتغير فالحق حق إلى يوم القيامة.

وهذا الكتاب الجديد يدل من خلال تنسيق وترتيب واختيار كلام الإمام في موضوعات عديدة وحساسة على الثبات والاستقامة عند الإمام الخميني سلام الله عليه والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات كانت قد نشرت في مجلة (باسدار اسلام) (حرس الإسلام) والتي تصدر في إيران تحت عنوان الإمام ثابت مُستقيم منذ البداية إلى الآن)).

ويشرف على هذه المجلة سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد

(5)

حسن رحيمان حفظه المولى وهو من العلماء الذين صحبوا الإمام في مسيرة ثلاثين عاماً من عمره الشريف وتفانوا في خدمته وطاعته فكان ثمرة من ثمار عمر الإمام ومريداً من مريداه.

ونحن بدورنا نقدم للأمة الاسلامية هذا الكتاب بعد ترجمته وتصديره بعنوان الثبات والاستقامة في شخصية الإمام الخميني سلام الله عليه ليكون دليلاً يتبع في معرفة رأي الإمام في كل موضوع من موضوعات هذا الكتاب لعلنا بذلك نسهم في إيضاح خط الإمام ونهجه وحفظه، مما يتيح للسائرين على خطه الاستقامة في هذا الخط وعدم الانحراف من خلال أعمال النظر الشخصي والاجتهاد في تناول القضايا الأساسية المختلفة.

نسأل الله أن يوفقنا ويوفق كل العاملين لحفظ ونشر فكر وتراث الإمام
الخميني سلام الله عليه والعمل بوحى ذلك الفكر الإلهي النير والحمد
لله رب العالمين.

مركز الإمام الخميني الثقافي

قسم الدراسات

(6)

معرفة الاسلام

((منذ البداية إلى اليوم، كان الإسلام غريباً لا يعرفه أحد ، ذاك العارف
يرى أن معرفة الإسلام هي معرفة تلك المعاني العرفانية والغيبية، وذلك
الإنسان وأولئك الناس ممن يعيش في هذا الزمان وممن يكتبون في
المجلات وغيرها يرون أن معرفة الإسلام هي معرفة كيفية حكومته
وتربيته وظواهره وعدالته . وأقول بعبارة أخرى . هي أن غاية الإسلام إنما
تحصل بالوصول إلى حياة مادية طبيعية)). (1977/9/28)

((هاتان طائفتان(فئتان)))، واحدة أخذت بالجانب المعنوي للإسلام
وتركت جانبه الاجتماعي، وأخرى أخذت جانبه الاجتماعي من علم
الاجتماع وعلم السياسة تركت ذاك الجانب الآخر المعنوي
للإسلام، فلا هذا الإتجاه هو معرفة الإسلام ولا ذاك، بل هي الأخذ
بهذين الجانبين معاً ، والذي يكون عارفاً بالإسلام عليه أن يعرف هذين

المطلبين وهاتين الجهتين، بمعنى أن يعرف الإسلام من خلا تلك المعاني العرفانية وأيضاً من خلاف تلك المعاني المادية، فيجب أن يعرف الإسلام بكلتي جهتيه، الجهة العرفانية الخالصة والجهة الظاهرية التي تهتم بمسائل المجتمع، فالذي يريد أن يعرف الإسلام حق المعرفة من خلال الآيات والروايات والأحكام التي وردت والتي تهتم بالناحية المعنوية والعرفانية يجب أن يعرفه أيضاً قدر الإمكان من خلال

(7)

الآيات والروايات والأحكام التي وردت أيضاً من أجل تنظيم أمور المجتمع ومن أجل الأمور السياسية وأمر الحكومة فمعرفة الإسلام إذن هي التعرف على الإسلام بكلتي جهتيه في حدود معرفة الإنسان وفهمه)). (1978/10/28)

((يأتي شخص ويدرس أربعاً من الحروب الإسلامية، فيعتقد أنه أصبح عارفاً بالإسلام!! حسناً أنت بلك قد أصبحت خبيراً فحدثنا إذن عن الإسلام! إننا نعرف هذا العبث الذي يقومون به... فإن دعوى معرفة الإسلام إنما تتحقق فقط في معرفة جميع جوانب الإسلام وجميع مراتبه من الناحية العرفانية ومن الناحية المادية، والعارف بذلك هو الذي يستطيع أن يقول أنا خبير بالإسلام)). (1979/7/8)

((يقولون نحن خبراء في الإسلام، في نفس الوقت الذي لا يطلعون فيه على كتبنا، إنهم لا يعلمون ماهو الإسلام حتى يكونوا خبراء فيه!! يعرفون معركتين أو ثلاث معارك حصل للإسلام فهل الإسلام ومعارفه

حرب ومعارك حتى يصبحوا عارفين بالإسلام؟ هم ليسوا مطلعين على معارف الإسلام، وإذا أرادوا ذلك فمن خلال كتابات الغربيين التي ينقلونها إلينا.. فإذا بالغربيين يصبحون خبراء بالإسلام!! الإسلام الذي هم يعرفوننا عليه... إن كل هذا إنما هو لأننا تخلفنا في مقابل الغرب، ولأن الشرق فقد ذاته وانهزم أمام الغرب، وإذا لم يخرج الشرق من هذه الحالة ويجد ذاته من جديد فإنه لن يستطيع أن يكون مستقلاً). (1979/11/1)

((هناك مجموعة من الناس اتخذوا لهم مكاناً من الإسلام وعرفوا انفسهم باسم خبراء الإسلام، هم أيضاً يضعون مواضيع باسم الإسلام، وهذا الإهتراء الداخلي الذي وجد من أجل الثورة سوف يأتي وقت تتطلعون فيه على حقيقته المهرثة ونهايته مهما أثرت حولته من ضجيج ومهما زينتموه. يجب على كل الفعاليات المشغولة في خدمة الشعب والتي تقول إن خدمتها تلك إنما هي من أجل الإسلام أن تصغي لما يقوله الإسلام فتنفذه وتبعه.. هذا هو المقياس لا

(8)

ما يفهمه كل واحدٍ منا أو يحاول أن يفهمه لنفسه، فإن لكل مسألة ولكل مطلبٍ خبيرٌ خاص به، ولو أراد كل مريضٍ أن يداوي نفسه بنفسه ويستغني عن وصفة الطبيب فغنه سوف يموت لا محالة، كذلك نحن لو بنينا على أنه لا شغل لنا بالخبراء في الإسلام واستغنيا عن أئمة الذين يعرفون قواعد الإسلام وكيفية تطبيقها وتمسكنا بما يصل إليه نظرنا أو باولئك الذين يستلهمون أفكارهم من الخارج من قبيل الشيوعيين

والماركسيين فإن أولئك سوف يخترقون صفوفنا وسوف يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون.. وفي الوقت الذي نفهم فيه أنهم يريدون تطبيق الإسلام حسب الماركسية فإن هذا سوف يشكل خطراً على الإسلام، إذن يجب أن تنتبهوا جميعاً لهذا الخطر وأن تتصرفوا بجدية لرفع هذا الخطر فإن الهزيمة من العدو ليس لها أهمية وخطورة الهزيمة من الداخل)). (1979/11/17)

((إن من لا يعلم كيف يكتب كلمة إسلام ، بالصاد أم بالسين لا يمكن أن يدعي أنه خبير في الإسلام، وإن من يؤلف كتاباً أو يكتب مقالة في الإسلام لا يستطيع أن يقول إنه خبير في الإسلام وفي نفس الوقت يقول عن أشخاص عاشوا سبعين أو ثمانين سنة من عمرهم في الإسلام إنهم لا يعرفون الإسلام !)). (1981/9/7)

((يظن البعض أنه إذا عرف آيتين فإنه خبير في القرآن ويعرف الإسلام، كلا ليس هكذا فمن لا يستطيع قراءة القرآن حاضراً قراءة جيدة لا يستطيع أن يحسب نفسه عارفاً بالإسلام)). (1981/12/9)

(9)

خطر اسرائيل

((إن اسرائيل لا تريد أن يكون في هذه الدولة عالم ولا قرآن ولا رجال دين ولا أحكام إسلامية، وحتى تصل اسرائيل إلى أهدافها فإن حكومتنا تقوم بإهانتنا تنفيذاً لأوامر اسرائيل)). (1964/6/3)

((أيها الناس، أيها العالم!! إعلموا جميعاً أن شعبنا رافض للمعاهدة مع إسرائيل)).(1963/5/15)

((منذ ما يقارب من عشرين سنة وأنا أوصي الدول العربية أن يتحدوا ويطردوا مادة الفساد إسرائيل هذه، إذ لو وجدت إسرائيل الفرصة فإنها لن تكتفي بإحتلال بيت المقدس.. لكن النصيحة مع الأسف لم تؤثر فيهم)).(1979/5/5)

((إن جرثومة الفساد إسرائيل لن تكتفي بالقدس ولو أعطيت مهلة فإن جميع الدول الإسلامية ستكون معرضة للخطر)). (1979/8/18)

((أيها البحر الزاخر اللا محدود من المسلمين، إنهضوا ودافعوا عن كيانكم الإسلامي الوطني، فقد استولت إسرائيل على بيت المقدس بسبب تساهل الدول معها، وقد أصبحت آثار هذا التساهل الآن واضحة وظاهرة فإن

(11)

امريكا وفرعها الفاسد إسرائيل بصدد وضع قبضتها على المسجد الحرام ومسجد النبي.. ومع ذلك فإن المسلمين يقفون متفرجون بدون إهتمام... فقياماً ودفاعاً عن الإسلام ومركز الوحي)).(1979/11/25)

((إن إسرائيل وصديقتها الحميمة مصر يفكرون اليوم في إيجاد بذرة مركزية في المنطقة من أجل القضاء على المسلمين وعلى قيمهم الفكرية العالية، وقد وافق العراق أخيراً وبعض رؤساء حكومات المنطقة أيضاً على هذا الطرح وأنا منذ ما يقرب من عشرين سنة أذكر بخطر الصهيونية العالمية الذي هو اليوم على جميع الثورات الحرة في العالم الاثورة الإسلامية في إيران ليس أقل مما كان عليه في الماضي، فإن هذه الديدان الخطرة التي تأكل العالم اليوم قامت بفنونٍ مختلفة وأقدمت من أجل هزيمة المستضعفين في العالم، إن شعبنا وشعوب العالم الحرة يجب أن تقف بشجاعةٍ وإنباهٍ مقابل هذه الدسائس الخطرة)). (1980/2/11)

((يجب على المسلمين، دولاً وشعوباً، أن يضعوا أيديهم في أيدي بعضهم البعض فإن الذين يهاجمون الإسلام كالصهيونية التي هي الأشد عداوة للإسلام بصدد الاستيلاء على بلاد المسلمين واحدة تلو الأخرى، وبدلاً من أن يتحد هؤلاء المسلمون ويقتلعوا جرثومة الفساد إسرائيل ويظهروا بلاد المسلمين منها نجدهم يجلسون مع بعضهم البعض ويتحدثون ويتحاورون فيما فيه مصلحة لإسرائيل!! ما هو الداعي لهم لفعل ذلك؟ وهم يرون هذا التوهين من إسرائيل وهذه الإهانة وهذا النحو من الدوس على كرامتهم؟؟ إن هكذا جرثومة فساد يجب أن تتفوقوا على القضاء عليها)). (1982/1/24)

((أنا أحذر الدول العربية في المنطقة من الاستسلام أمام هذه المشاريع لأنهم بهذا العمل سوف يقعون أسرى في أيدي أمريكا وفي أيدي الأردل منها إسرائيل وسوف يسببون دائماً العداء للشعب والدولة والقوى

المسلحة الإيرانية، وإذا يرجعوا اليوم عن استسلامهم فسوف يفوت
الأوان غداً)). (1982/5/27)

(12)

((فالتعلم الشعوب المسلمة أن هذا السكوت المميت لبعض دول
المنطقة وهذا الإستسلام بدون قيد ولا شرط أمام أمريكا وإسرائيل
سوف يسمح لأمريكا وأذialها أن تبتلع لبنان العزيز اليوم والدول الأخرى
في الغد القريب)). (1982/6/27)

((إن الذل الذي طبع على وجوه الدول الإسلامية لن يمحوه شيء، إلا
إذا انتبهوا وانقلبوا وتحولوا عما هم عليه، وهذا الذل هو انهم يعلمون ما
هم فيه ومع ذلك فهم يختلفون فيما بينهم)). (1982/8/31)

((وقفت إسرائيل أمام مليار مسلم وهاجمت وارتكبت الجرائم التي ليس
لها نظير في التاريخ، ومع هذا فإننا نرى الدول المسلمة تسعى إلى
الإعتراف بإسرائيل، ونحن نقول إن إسرائيل يدب أن تمحى من الوجود
فبيت المقدس للمسلمين وقبلتهم الأولى)). (1982/9/8)

((فليعلم المسلمون وخاصة المظلومون منهم في المنطقة أن إسرائيل لن
تنخلي عن هدفها المشؤوم وهو التسلط على المسلمين من النيل إلى
الفرات حتى وإن كانت تبدل الدمى المتعاملة معها من وقت لآخر،

وليعلموا أيضاً أن أمريكا التي تعرض مخالبتها وأنيابها في المنطقة تحمي إسرائيل التي تشكل لها ربيبة منفذة لجرائمها في المنطقة وتقف إلى جانبها كلياً ولا يجوز لنا أن نغفل عن ألاعيبها السياسية، وليعلم الذين يؤيدون إسرائيل أنهم بعملهم هذا إنما يقوون هذه الأفعى السامة والخطيرة في ظل حمايتهم والتي إذا سنحت لها الفرصة فسوف تهلك الحرث والنسل في المنطقة - لا سمح الله - فلا يجوز إعطاء الفرصة لهذه الأفعى الزاحفة الخطيرة)). (1983/9/3)

(13)

الروحانيون أو الحوزة والجامعة

((إنني آمل واثقاً من الثورة التي قامت بتأييد من الله تبارك وتعالى في السنوات الأخيرة والتي قربت الطبقة المتعلمة والمثقفة من علماء الدين أن لا ينطفئ هذا النور، وأن تتحالف طبقات الشعب مع الفئات المتعلمة الأعم من الروحانيين والجامعيين من أجل القضاء على الإنشقاكات التي يفتعلها الخونة المستفيدون من الشرق والغرب من أجل استعمار الشعوب الإسلامية، وأن يصار إلى معرفة آلام الناس و(الفوارق الاجتماعية) أو (عوامل الفوضى الاجتماعية) من أجل معالجتها ومواجهتها)). (1971/4/26)

((تعلمون أن جميع الفئات في إيران قد أصبحت قريبة من بعضها البعض، فالجامعة أصبحت قريبة من الروحانيين وأعلنت إتحادها وتضامنها معهم وكذلك الروحانيون بالنسبة إلى الجامعة وهكذا اتحد

التجار والجامعيون والروحانيون واصبحوا واحداً في الوقت الذي ما زالت هناك بينهم إختلافات في الجملة سوف ايّنها لاحقاً، وتعلمون أيضاً أنه قد وجدت في إيران وحدة في الجملة وكذلك بدأ نشاط من جانب النظام الفاسد وعملاء الأجانب، من أجل تفكيك هذه الوحدة، فمثلاً هذا عالم لأننا نرضى به بشكل استثنائي ولكن بقية العلماء لا نقبلهم!! وهذه حيلة قد بدأوا باستعمالها، وأنا قلت دائماً أن لا تبتعدوا عن الروحاني لأنكم لن تأخذوا نتيجةً فإن الجماهير مع العلماء لأنهم

(15)

مظهر القرآن والمبينون للإسلام وهم مظهر النبي الأكرم والناس تعرفهم جيداً، فالناس يحبون الروحانيين والعلماء والحب لعلماء الإسلام إنما هو حب للإسلام وإذا اصبحتم بعيدين عنهم و اردتم تركهم وحدهم فلن يكون باستطاعتكم عمل شيء وسيقضي عليكم النظام عند أول فرصة)).(1978/11/24)

((إن لنا نحن الروحانيين مع الجامعيين طريق واحد، فمسؤولية هاتين الفئتين أكبر من مسؤولية بقية الفئات لأن عملهم أشرف من عمل بقية الفئات، فإن عمل الجامعي والروحاني مع إكمال شرائطه يصنع الإنسان وهذا إنما كان عمل الأنبياء، إذن هو عمل شريف جداً ومسؤولية كبيرة جداً لأنه في الحوزة الروحانية وفي الجامعة توجد مقدرات الدولة والأمور التي يجب أن تؤسس في الدولة إنما تنشأ من هاتين الجامعتين)).(1979/5/27)

((إن لمسألة الحوزات العلمية الفقهية والجامعات أهمية خاصة لأنها بمنزلة المواد الخام لإمكانيات الشعب والدولة ، فهذان المقامان مرجع لنشر حقائق الإسلام والمسائل السياسية والاجتماعية والإقتصادية والثقافية ومسائل أخرى هي موضع إهتمام الدولة، ومع وجود هذه الفئة من الروحانيين والجامعيين تدب الحياة في أوصال الدولة وبالتالي فإن صلاح هؤلاء وإصلاحهم ينتهي إلى صلاح الدولة وكذلك فإن فسادهم . لا سمح الله . منشأ لفساد الشعب، إذ لو أن المدرسة والجامعة كانتا فعاليتين وصالحتين لما كانت الحكومات الماضية والقضاء الماضي في تلك الحالة المزرية التي كانت سائدة ولما حصلت تلك المصائب لدولتنا وشعبنا المظلوم)).(1984/2/11)

((بعد الحرب، سوف نبدأ بالمدارس العلمية والجامعات التي هي في الحقيقة القلب النابض ونبض الحياة لشعبنا، فنحن نعلم أن هذين المركزين إنما هما فرعان من شجرة طيبة وعضدان للمقام الروحاني للإنسان فيما لو كانت غايتهما الصلاح وحفظا التزامهما الروحاني ووضعاً يدهما بيد بعض في صفٍ واحدٍ وفي خدمة الحق والشعب قامة بالثورة، وسوف يوصلان الشعب إلى

(16)

الكمال ببعده المعنوي والمادي، ويحفظان الاستقلال والحرية في الدولة، ويقفان كالسد المحكم وكالصف والبنيان المرصوص في مقابل هجمة الأجنب وعودة الفساد، وسوف يترقيان بالشعب والدولة برأسٍ مرفوعٍ وراية خفاقةٍ نحو الرقي والعلو، وإذا انحرفا . لا سمح الله . في

إحدى وظائفهما الإلهية والوطنية فإنهما حينئذ سوف يسببان للشعب نفس ما سببته الجامعة التابعة في النظام التابع، وإلى اليوم لم تخرج دولتنا ولم يخرج شعينا من متاعبه ومشاكله، وما من شك في أن متاعبنا اليوم في البعد الإقتصادي والثقافي والإجتماعي بل في الحرب المفروضة وفي شرور التابعين للقطين المستكبرين إنما هي من الآثار المشؤومة للجامعات المبتلية بالمستشرقين والمستغربين الذين هم أعداء الإسلام وأعداء الوطن)). (11/2/1985)

(17)

موقع أو مقام مجلس الشورى

بمناسبة السابع من خرداد، الذكرى السنوية لإفتتاح مجلس الشورى الإسلامي:

((يجب على جميع المسلمين حماية الدولة والأمة ومجلس الشورى بالخصوص، ويجب أن يسعى المجلس بتمام جهده وقوته التي هي أعلى من جميع القوى إلى أن يكون جميع الأفراد الذين يخطرطن في سلك الدولة . كرئيس الوزراء والوزراء وسائر الذين يتولون المناصب المهمة في الدولة . من المسلمين المتدينين والملتزمين بالتشيع والواعين لتطورات العصر والمدبرين)).

(6/8/1980)

((إن على المجلس أن يكون مكاناً ملائماً تطرح فيه بكل تفاهم وحسن نية قضايا الدولة والأمة والانتقادات البناءة وكذلك الردود البناءة على تلك الانتقادات، فيجب أن تكون صورة المجلس صالحة بحيث أن الناس حينما يرونها يقولون: إنا قد قمنا بعمل صحيح حينما انتخبنا هؤلاء الأشخاص، وإذا لم تكن صورة المجلس صالحة . لا سمح الله . فإن الناس سوف يندمون على انتخابهم)). (1981/5/27)

(19)

((المجلس الذي هو أساس أي دولة إنما هو مكان لبحث وصياغة البناء الأخلاقي للأمة، والانتقاد والاستيضاح من حق المجلس، والتعامل مع المخالفين للقانون بهدوء وبنحو أخلاقي أفضل في رفع الإخلاقيات من ارتكاب الألفاظ النابية والمشاحنات)). (1983/8/8)

((يجب على مجلس الشورى الإسلامي إرشاد الأمة لأن المواضيع التي تطرح فيه سوف تظهر في خارج المجلس وتنعكس على الناس، فمسؤولية المجلس من هذه الجهة كبيرة وهي أنه المرشد والهادي للناس)). (1983/11/5)

((إن مجلس الشورى الإسلامي هو رأس تمام المؤسسات في نظام الجمهورية الإسلامية وهو يملك خصائصه الخاصة التي أهمها خصائص إسلامية وخصائص وطنية: فالخصائص الإسلامية هي في أن تمام جهده إن تمام جهده إنما هو في سبيل الإقرار والموافقة على القوانين غير المخالفة للأحكام المقدسة للإسلام خصوصاً بالتعاون مع مجلس

المحافظة أو صيانة الدستور والخصائص الوطنية للمجلس هي أنه إنما أتى نتيجةً لثورة هذه الأمة فلا يتحكم في مصيره أيدي الشرق والغرب وأتباعها، والمجلس اليوم هو البيت الحقيقي للأمة بعكس المجلس في عصر الطاغوت وخصوصاً عصر نظام بهلوي الظالم. فالمجلس اليوم منسجم ومستقيم ومخلص لآراء الجماهير الملتزمة بالإسلام والأصيلة والكادحة والمحرومة. وقد انقطعت عن المجلس اليوم اليد القذرة وغير النظيفة لرجال الدولة والتمولين الرأسماليين والبكوات والتابعين للشرق والغرب)). (1984/5/12)

((إن هذا المجلس الذي هو زبدة هذا الشعب الثوري ليس مجلساً عادياً بل هو شيء خاص بنفسه وله خصوصياته إذ نستطيع اليوم أن ندّعي بجرأة أن هذا المجلس وحده تحت هذه السماء الزرقاء يعتمد على آراء الجماهير المليونية من الناس وأنه حصل ووجد بانتخابٍ مستقلٍّ ومباشرٍ من الناس وبعيدٍ

(20)

عن هيمنة ونفوذ البكوات والرأسماليين والملاكين والمتسلطين والمجموعات السياسية والفعاليات المنحرفة ونظيفاً من أعوان الشاه والدائرين في فلكه، وسوف تكون مسؤوليات هكذا مجلس كبيرة جداً حتماً وهي مسؤولية مقاومة السياسيين الغربيين وجناحهم الرأسمالي وديكتاتورية الشرق وقطبها الشيوعي، وهذا المجلس يجب أن يتبع سياسة (لا شرقية ولا غربية) في عالم القطبين الشرقي والغربي، ويجب أن يطرح أحكام الإسلام السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية

التي كانت متروكةً في زوايا النسيان ومهملةً طيلة القرون التي خلت)).
(1984/5/28)

أنا أؤيد المجلس وأوصي الشعب دائماً أن يؤيد المجلس فهو من المؤسسات التي يجب علينا جميعاً تأييدها، ولا يجوز لأحد أن يتجرأ على المجلس، وبحق للمجلس أن يكون فيه الموافق والمخالف والممتنع وهناك مسألة وهي أن هناك أمراً لا بد أن يكون دائماً في المجلس وهو التسامح وعدم الخوض ثانيةً فيما اتفق عليه...].

(21)

صدام العفلقى

((نحن نرى أن مصلحة كل الدول وبالأخص مصلحة الدول المجاورة ودول المنطقة تقتضي أن لا يرموا بأنفسهم في الضياع والهلاك الديوي والعذاب الأخروي لإرضاء شهوات وأحلام صدام واطماعه في النهب والسيطرة وحفظ مصالح القوى العظمى التي هي أوقعته في الفخ والهلكة.

وتقتضي هذي المصالح أيضاً أن يتعاملوا مع الدولة التي تريد أن تضع يدها في يد المسلمين في العالم وأن تتعامل معهم حسب الأخوة التي جعلها الله تبارك وتعالى بين المسلمين وأن تكون هذه الأخوة صفة رسمية معها، وتقتضي أيضاً أن يتعاملوا مع هذه تعاملًا سلميًّا ويعتبروا من العمل الجنوني الذي ارتكبه صدام العفلقى ومن عواقب أمره، وليعلموا

أنه إذا . لا سمح الله . أصبحت القدرات بيد صدام فإنه سوف لن يتعامل معهم أفضل مما تعاملهم إسرائيل وسوف يندمون في ذلك اليوم لأنهم ابتلوا بإسرائيل ثانية أو أسوأ منها)). (1982/5/16)

((إعلموا يا دول الخليج إنه إذا انتصر صدام فسوف يشعل النار فيكم، فهذه هي حالته النفسية، إن الإجرام والفساد والجناية أصل من روحية صدام، وإذا استولى على السلطة . لا سمح الله . فسوف يبيد الحجاز وسوريا والكويت ، وسوف يمحو كل هذه الأشكال في الخليج...)). (1982/11/4)

(23)

((إعلموا يا دول المنطقة أنه إذا نجا صدام واستولى على القدرة والإمكانات فسوف لن يكون الإنسان الذي يعترف بجميل امثالكم، إنه إنسان يحمل جنون العظمة، وبهذا الجنون سوف يشعل نار الحرب معكم انتم الذين ساعدتموه، وسوف يبيدكم إذا امتلك القدرة على ذلك)). (1982/5/16)

((نحن نحذر مجدداً دول المنطقة أن لا يتعبوا أنفسهم أكثر من هذا من اجل حيوان مفترس إذا سنحت له الفرصة فسوف يحرق المنطقة، وان لا يغرقوا أنفسهم في مياهٍ ليس لها قرار، فلا تستغفلكم وعود الأمريكيين بأن تستمروا بمساعدة عدو الإسلام لأنه يمكن أن يصبح تكليفنا بشيء لا نميل إليه، وحتى لا تفوت الفرصة إخضعوا للإسلام

وأحكامه ونجّوا بلدكم من شر المستكبر المضلل ، وإقبالكم على الإسلام وعلى المسالمة مع الجمهورية الإسلامية إنما هو في مصلحتكم، وحكومة وشعب إيران أحسن لكم من أمريكا وصادام ومصر وسائر الحاقدين الآخرين)). (1983/2/11)

((ألم يحن الوقت بعد ليفهموا عمق مؤامرة شيطانية تقوم بها أمريكا بدفعها صدام للعدوان على دولة إسلامية قوية؟ ألم يعلموا أن دفع حكومات المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر لمساعدة صدام عدو الإسلام مالياً وعسكرياً وإعلامياً هي خطة شيطانية سوف تؤدي إلى انكم تخربون بيوتكم بأيديكم وبفؤوسكم تقتلعون جذوركم مما سوف يؤدي إلى هلاككم وهلاك مسلمي المنطقة؟ فهل سيستمر المسلمون الغيرون في سكوتهم المميت أيضاً ويعطون الفرصة لأمريكا واسرائيل في اللعب بشرواتهم وإيقاع الإسلام تحت سيطرة أمريكا؟)).

(1984/6/5)

(24)

((في حال ما لو اتاحت الفرصة لصدام المجرم فإن خطره على المنطقة لن يكون أقل من خطر اسرائيل، والآن بعون الله تعالى وقد استطاعت القوات المسلحة الإيرانية أيدها الله تعالى أن توصل هذه الجرثومة الفاسدة صدام إلى حافة الهلكة والسقوط وأن تصنع من بطل القادسية إنساناً مسلوب الإرادة فإنه ومن أجل هدوء المنطقة يجب أن ترفع دول المنطقة يدها عن مساعدة صدام لأن ذلك في مصلحة دينهم وديناهم

إذ لو وجد صدام فرصة فإنه لن يرحم من دول الخليج الفارسي
والآخرين)). (1983/9/3)

((هم يظنون أنهم بهذه المساعدات سوف يستطيعون إنقاذ صدام وأنه
إذا نجا فسوف يصافحهم بحرارة!! غافلين عن أنه بها الطبع المتسلط
وشهوة السلطة والهيمنة والوحشية الكامنة فيه سوف لن يعطيهم فرصة
لكي يتنفسوا، وأنه وبحجج واهية سوف يعتدي على
دولهم)). (1983/9/22)

((إن صدام شخص مجرم وهو لا يحترم أيّاً من تعهداته ، فقد تعهد
للحكومة السابقة مع أنها غير قانونية ولم يف بتعهداته، وهو يغير أفكاره
كل يوم ولا ينفع الصلح معه، انتم تظنون أننا إذا تصالحنا مع صدام فإنه
سوف يفي بهذا الصلح ويستمر عليه؟؟ أم لا؟ إنه يريد أن يجهز نفسه
ويقوي جيشه ويعاود الهجوم، بقدر قصف هذا الإنسان بالصواريخ منذ
بداية الحرب وإلى اليوم مدن العرب والأكراد والفرس، ومع الأسف نجد
أن هذه الصواريخ من صناعة الاتحاد السوفياتي وأمريكا ومن المؤسف
أكثر أننا نجد حكومات المنطقة تساعده)). (1984/2/7)

(25)

التربية والتعليم

((يجب أن تخلقوا جَوْاً جديداً في سائر انحاء إيران بتطهير التربية والتعليم من آثار الثقافة الإستعمارية، لتحولوا أطفالنا الأشبال إلى جبهة مساندة تقف دائماً خلف جبهة مقاومة أمريكا والصهيونية وسائر المعتدين من الشرق والغرب، واطمئنوا إلى أن الخميني سوف يبقى معكم في خندق المواجهة حتى إقتلاع جذور الإستعمار الشرقي والغربي)). (1979/2/19)

((إذا كان التعليم موجوداً لوحده فقط بدون التربية فلا فائدة فيه بل هو مضر أحياناً، وكذلك التربية بدون التعليم فإنها لا تثمر وحدها، فيجب إذن أن تكون التربية مع التعليم توأمين ومرافقين لبعضهما البعض، فلو لم يكن عند الإنسان توأما التربية والتعليم ل بقي ضمن حدّ الحيوانية، والإنسان بدون التربية والتعليم أسوأ من سائر الحيوانات)). (1979/7/12)

((يجب أن تنتبهوا أن تربية هؤلاء الأطفال الذين تشرفون على تربيتهم يجب أن تكون تربيةً دينية وأخلاقية، فإذا قدمتم للمجتمع طفلاً متديناً فقد ترون أن نفس هذا الطفل المتدين الملزم سوف يصلح المجتمع، وبالعكس فيما لو . لا سمح الله . تخرج من تحت أيديكم . أنتم المعلمون . ضالاً فقد يفسد المجتمع، وسوف تكونون انتم المسؤولين)). (1979/6/11)

((فلتكن رعاية معلمي المدارس في كل مكان لهؤلاء الأطفال أكثر، لأن الأطفال هم أمل ومستقبل هذه الأمة، ومن أطفال اليوم تصنع علماء ورجالات الغد، فهؤلاء هم الذين سوف يديرون دولتنا في المستقبل، وعليهم أن يحموا إستقلالنا وحريتنا من بعدنا، فليقدّر المعلمون هؤلاء الأطفال الناشئين (اليافعين) ولا يذروهم يتلوثون بأشياء التي تلوثنا بها نحن الكبار ماداموا ناشئين وابرياء.

أنا أحب هؤلاء كما تحبون انتم اعزائكم، هؤلاء كلهم هم اعزائي ونور عيني وأملتي للمستقبل)). (1979/9/23)

((إذا لم يكن المعلمون قد تعلموا وترّبوا بشكل صحيح فإنهم لن يستطيعوا تربية وتعليم الشباب ذلك أن كل أمر يقوم به الإنسان ينبع أصلاً من ذات ذلك الإنسان، يجب أن تبدأوا أيها السادة بإصلاح أنفسكم أولاً وآمل أن تقوموا بذلك. وكلنا بهذا الصدد . حتى تستطيعوا القيام بإصلاح المجتمع)). (1980/7/1)

((يدب أن تكون تربية الناس وتعليمهم توأمين، وأن تكون التربية إنسانية، أي تلك التي تحمل مشاكل الإنسان، وكذلك لا بد أن يكون ذلك التعليم هو ذلك التعليم الذي يذكر الله فيه والموجّه والخالص لوجه الله تعالى والمنصبّ في خدمة الإنسان. ويجب أن تنتبهوا أيها السادة انتم وجميع الآخرين الذين سوف يخدمون هذا الأمر العظيم وهذا العمل العبادي الكبير إلى أنه لا بد أن تلقّنوا المعلمين في جميع

المدارس التي ستؤسس في جميع أنحاء الجمهورية التوجه إلى الله وأن تعليمهم إنما هو في سبيل الله ومن أجل طاعة الله)). (1981/12/27)

((لينتبه الآباء والأمهات إلى أن سني المرحلة المدرسية والمرحلة الجامعية هي سني المراهقة والشباب عند ابنائهم وقد ينجذبون إلى المجموعات الفاسدة

(28)

والمنحرفة بأبسط الشعارات، ولينتبه طلاب الثانويات ويتزودوا باليقظة الكاملة كي لا يرميهم عملاء الأجانب في أحضان الشرق والغرب باسم الإسلام الحقيقي)). (1981/9/23)

((إن مسألة الثقافة والتربية والتعليم هي في رأس المسائل المطروحة في الدولة، وإذا حلت المشاكل الثقافية والتعليمية بالشكل الذي تقتضيه مصالح الوطن فسوف تحلّ المشاكل الأخرى بسهولة... يجب أن نبداً من نفس الأطفال ويكون هدفنا تحويل الإنسان الغربي إلى إنسان إسلامي ، وإذا نفذنا هذه المهمة فاطمئنا حينئذٍ لأنه لن يستطيع أحد ولن تستطيع قدرة أن توجه لكم أية ضربة)). (1981/10/17)

((إن الإستهزاء والتساهل في التعليم والتربية خيانة للإسلام والجمهورية الإسلامية وخيانة للإستقلال الثقافي للأمة والدولة، ويجب الحذر في هذا المجال)).(1978/12/5)

(29)

قصة الهجرة

((بعد حوالي خمسة عشر سنة من إقامتي في العراق أظهرت الحكومة العراقية تحت ضغط من الشاه معارضتها لنشاطاتي الإسلامية ضد النظام الشاهنشاهي، فلذلك صممت على أن أذهب إلى الكويت الذي هو بلد إسلامي لأقرر هناك ما يجب أن أفعله بالنسبة إلى محل إقامتي، ولكن السلطات الكويتية منعتني من الدخول مع أنني كنت أحمل تأشيرة دخول إلى ذلك البلد، ولذلك اضطررت إلى المجيء إلى فرنسا، وإقامتي هنا في فرنسا مؤقتة أيضاً)).(1978/12/5)

((في البداية كنت قاصداً الذهاب إلى سوريا عن طريق الكويت ، ومع أنني كنت أحمل إشارة الدخول إلى الكويت فقد منعتني دولة الكويت وقالت إنها تشعر بالخطر من مروري في أراضيها حتى لو كان لأجل العبور إلى المطار، ولذلك فقد أتيت إلى بلد لا يتعامل فيه هكذا، ولو انني كنت استطعت الإستمرار في نشاطاتي الإلهية في بلد إسلامي فقد كنت سوف أذهب إلى هناك)).(1978/12/28)

((لم يكن من المستغرب عدم السماح لي بالمرور من الكويت، ولم يكن بلا سبب تشديد النظام العراقي على أن يجعلنا بين نارين: السكوت أو

(31)

المغادرة ، لأن القوى الشيطانية كانت متفقة مع بعضها البعض . وأنا هناك، وحينما رأيتهم قد منعوني حتى من الذهاب إلى الكويت وقالوا لي إرجع من حيث أتيت واجبرت على العودة إلى العراق فقد أدركت أنه ليس أمراً كبيراً أن تكون الكويت هكذا، فكل هذه الأقطار التي تسمى نفسها إسلامية إنما هي مشتركة المنافع والمصالح وتحمي بعضها البعض، وبالتالي فإن هؤلاء لن يسمحوا لنا بالبقاء عندهم، ولهذا السبب فقد بنينا على الذهاب إلى بلد لا يكون تأثير الشاه فاخترنا فرنسا وذهبنا إليها، وقد أسفت كلا الدولتين الكويت والعراق على ذلك (ذهبنا إلى فرنسا) لأننا في باريس أخذنا حريتنا في التبليغ والنشاط)).(1979/6/10)

((كنا نريد الذهاب إلى سوريا للإقامة هناك لكننا بنينا على أن نذهب أولاً إلى الكويت لنبقى هناك يومين أو ثلاثة ثم نذهب بعدها إلى سوريا، ولم يكن تفكيري في الذهاب حينذاك إلى فرنسا وارداً أبداً، فانطلقنا إلى الكويت وحين وصلنا إلى الحدود أوقفونا، وبعد عدة دقائق، أظن أنهم اتصلوا خلالها بدولة إيران، عاد موظف الأمن وأبلغنا أننا لا نستطيع الدخول إلى الكويت، فقلت: أبلغوه أننا نريد أن نصل إلى المطار فقط ومن هناك سوف نغادر الكويت، فقال: كلا، عليكم أن

ترجعوا من حيث أتيتهم، فعدنا إلى العراق وأمضينا الليل في البصرة
وامضينا اليوم التالي في بغداد، وفي البصرة صمّمت على أن لا أذهب
إلى أي بلد إسلامي لأنني احتملت وجود نفس الحالة (التي كانت في
الكويت وهي وجود تأثير للشاه) وقررنا الذهاب إلى فرنسا، ثم هناك،
في البصرة أو في بغداد ، لا أتذكر، كتبت بياناً لشعب إيران واطلعتهم
على ما جرى لنا وكيفية ذهابنا، فنحن لم نكن قد بنينا قبلها على أن
نذهب إلى باريس، كل هذه الحوادث التي جرت لنا كانت خارجة عن
إرادتنا فكل الذي جرى من البداية وإلى الآن كان بمشيئة
الله)).(1979/10/2)

(32)

الثقافة والتربية

((إن الاستعمار هو الذي يجعل الصحافة مبتدلة حتى يسمّم أفكار
شبابنا، وهو الذي ينظّم برامجنا الثقافية بالنحو الذي لا يعود فيه هناك
شباب قوي في بلادنا، وهو الذي ينظّم برامج الراديو والتلفزيون بالنحو
الذي يضعف فيه أعصاب الناس فيخسروا طاقتهم وقوتهم، هذا هو
الإستعمار، ونحن ضد هذه المظاهر الإستعمارية)).(1964/5/15)

((الثقافة هي أساس السعادة والتعاسة للأمم، وإذا أصبحت الثقافة غير
صالحة فإن هؤلاء الشباب الذين يتلقون هذه الثقافة الفاسدة سوف

يصبحون هم مصدراً للفساد، والثقافة الإستعمارية تصنع للأمة شباباً مستعمرأً (بالفتح) فالثقافة التي يصممها لنا الآخرون ويخططها لنا الأجانب وبواسطتها يقومون بتزييف المجتمع وتحويله هي ثقافة إستعمارية طفيلية وهي بالنسبة لنا أسوأ حتى من أسلحة هؤلاء المستكبرين)). (1978/1/9)

((الثقافة أساس أي أمة، وأساس وطنية كل أمة وأساس إستقلال كل أمة)).

(1978/1/9)

(33)

((إن التغيرات الأساسية في البرنامج وخصوصاً برنامج التعليم وطرق التربية والتعليم هي من المسائل المهمة جداً في جميع الأنظمة وخصوصاً الجامعات والثانويات وقد تخلص النظام الثقافي في بلدنا من التغرّب والتعاليم الإستعمارية ، وقد سعى الجانب وخصوصاً أمريكا.. في نصف القرن الأخير وما زالوا يسعون لتفريغ ثقافتنا وبرامجنا الثقافية والعلمية والأدبية من محتواها الإسلامي والإنساني والوطني وإحلال ثقافة إستعمارية وإستبدادية مكانها، وفي زمان الطاغوت وصلت الثقافة في بلدنا إلى شفير الهاوية والله تعالى هو الذي ساعد هذا البلد الإسلامي، ولكن بدون حصول تغييرات أساسية وتحولات ثقافية وعلمية لن يكون هناك إمكان للتحويل الفكري والروحي، ويجب السعي وبذل الجهد من جميع الجوانب، من جانب الدولة ورؤساء الجامعات

والمتقنين والشباب الجامعي لنصبح قريبين من هدفنا ومقصودنا وإن شاء الله سوف نخلص وطننا العزيز من التبعية والعمالة)).
(1979/9/22)

((أريد من المثقفين والمتصدين للتربية والتعليم والقضاء ، والمتصدين للمحاكم والمحاكم الثورية أن يتنبهوا للمسؤولية العظيمة التي اوكلت إليهم، فبالانحراف الثقافي ينجر الوطن للانحراف، وهؤلاء اليافعون والشباب الذين هم أمل الأمة الإسلامية إنما هم أمانة كبيرة وشريفة في اعناقكم وخيانتهم خيانة للأسلام والوطن، ومصير الدولة في المستقبل إنما هو بيد هؤلاء اليافعين والشباب فيجب أن تكون التربية في جميع المدارس هي التربية الإسلامية الصحيحة الجدية حتى نصون بلدنا ونحميها من الضرر)). (1981/3/19)

((إن ثقافة كل مجتمع تعبر أساساً عن هوية ووجود هذا المجتمع ومهما كان هذا المجتمع قوياً من النواحي الاقتصادية والسياسية والصناعية والعسكرية فإن الانحراف الثقافي سيحوّله إلى كيان خاو وفارغ من أي اعتبار وقريب من السقوط، وإذا كان المجتمع مرتزقاً من الناحية الثقافية وتابعاً للثقافة العدوّة فسيكون مجبوراً على أن ينجر إلى جانب الأعداء من ناحية الأبعاد الأخرى للمجتمع، وسوف يُستهلك أخيراً ويضيع شرفه من جميع الأبعاد والنواحي)). (1981/9/22)

((مهما قيل في موضوع الثقافة فهو قليل، وانتم تعلمون ونحن نعلم أنه إذا حصل إنحرافٌ في ثقافة الوطن فحتى لو كانت جميع الفعاليات والفئات في ذلك الوطن ثابتة على الصراط المستقيم الإنساني والإلهي وملتزمة بحرية الأمة وإستقلالها عن الإرتباطات الشيطانية ومُلاحقَةً لهذه الإرتباطات لإزالتها، وحتى لو كانت الأمة أيضاً ثابتةً على التبعية للإسلام وإرادته الحية، فلن يطول الوقت حتى يستولي الإنحراف الثقافي على الجميع ويتغلب عليهم سواء أرادوا أم لم يريدوا فإن الجميع سوف ينجرّون إلى الإنحراف الثقافي، وسوف تراه الأجيال القادمة بصورة جميلة وأنه هو الطريق المستقيم للنجاة، وسوف يتقبلون الإسلام المنحرف بدل الإسلام الحقيقي ويسببون لأنفسهم ولوطنهم ما يببته فترات ظلم السلاطين وخصوصاً في الخمسين سنة الأخيرة السوداء، فيجب أن يصدق المجلس والأمة والمفكرون والملتزمون هذه الحقيقة، وإصلاح الثقافة والتي من جملتها إصلاح المدارس من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية مما لا بد أن ينظروا إليه بجدية وأن يسعوا بكل قوتهم لسد طريق الإنحراف، وليس بمقدور أشخاص معدودين القيام بإصلاح هذا الأمر العظيم الحجم وجعله إسلامياً ووطنياً في خدمة الوطن مئة بالمئة)). (1983/2/11)

((من مؤامراتهم الكبيرة . كما تقدمت الإشارة إليه وذكرت مراراً . السيطرة على مراكز التعليم والتربية خصوصاً الجامعات حيث أن إمكانيات الدول في أيدي خريجيها... وأما في الجامعة فخطتهم هي حرف الشباب عن ثقافتهم وأدبهم وقيمهم الذاتية وجزّهم نحو الشرق والغرب واختيار رجال الحكم من بينهم وتحكيمهم بمصائر الدول لينفذوا عبرهم كلّ ما يريدون... والآن وحيث أنه يجري إصلاح الجامعات والمعاهد التعليمية وتطهيرها فيجب على الجميع مساعدة المتصدي لذلك ونحول دائماً دون الانحراف في الجامعات

(35)

ونعمل بسرعة على رفع انحراف نراه، ولا بد أن يتحقق هذا الأمر المهم في المرحلة الأولى باليد المقتدرة لشباب الجامعات والمعاهد التعليمية، فإن نجاة الجامعة من الانحراف نجاة للبلد وللشعب)). (من الوصية الخالدة الإلهية)

36)

النصف من شعبان ، عيد المحرومين

((إن عيد مولد الإمام صاحب الزمان ارواحنا له الفداء هو أكبر عيد للمسلمين ، بل هو أكبر عيد للبشر وليس للمسلمين فقط)).

((وإذا كان عيد مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكبر عيد للمسلمين فمن جهة أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يوفق لنشر رسالته

وتوسعتها كما أراد ولأن حضرة صاحب الزمان عليه السلام وعجل الله فرجه سوف يحقق هذا المعنى في جميع جهات الأرض إذ سيملؤها قسطاً وعدلاً بجميع مراتب العدالة وفي جميع مراتب الحكم فيجب أن نقول لذلك إن عيد النصف من شعبان ، عيد مولد المهدي (عج) هو أكبر عيد لجميع البشر إذ عندما يظهر سوف يُخرج جميع البشر من الإنحطاط وسيصلح جميع الإعوجاجات ، فاصبح هذا العيد من هذه الجهة عيداً لجميع البشر بعد أن كانت تلك الأعياد الباقية أعياداً للمسلمين، فهذا العيد من هذه الجهة وبهذا المعنى المطلق عيداً كبيراً جداً فصاحب الزمان سوف يهدي جميع البشر إن شاء الله وسيقضي على الظلم والجور ويمحوه عن وجه الأرض، فبهذا المعنى اصبح هذا العيد أكبر من عيد مولد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو أكبر الأعياد)). (1980/6/28)

((إن الذكرى السنوية للولادة السعيدة والمباركة لخاتم الأوصياء وفخر

(37)

الأولياء الحجة بن الحسن العسكري ارواحنا لمقدمه الفداء هي ذكرى مباركة لجميع المظلومين والمستضعفين في العالم. وكم هو مبارك ميلاد هذه الشخصية الكبيرة التي تستحق العدالة التي كان بعث الأنبياء عليهم السلام من أجلها، وكم هو مبارك مولد هذا الرجل الكبير الذي سيظهر العالم من شر الظالمين والحاquدين وسيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ويقضي على الإستكبار العالمي ويورث الأرض لمستضعفي العالم، وكم هو سعيد ومبارك ذلك اليوم الذي يطهر العالم

فيه من الحاقدين ومثيري الفتن والذي ستتشر فيه حكومة العدل الإلهي في جميع أطراف الأرض ويخرج فيه المنافقون والمحتالون من الساحة ويرفرف علم العدالة ورحمة الحق تعالى على البسيطة ويصبح قانون العدل الإسلامي وحده حاكماً على البش وتنهار القصور والمؤتمرات الظالمة وتحقق الغاية من بعثة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وتنزل بركات الحق على الأرض وتتكرر أقلام العار وتقلع الألسن المشيرة للنفاق وينشر سلطان الحق تعالى على العالم ويسبب بانزواء الشيطان وأشباه الشياطين وتقتلع منظمات حقوق الإنسان الكاذبة من الدنيا والأمل كبير بأن الله تعالى سوف يأتي بذلك اليوم المبارك بظهور هذا المولود المبارك سريعاً وتطلع شمس الهداية والإمامة، والآن فنحن المنتظرين لقدمه المبارك مكلفون بأن نسعى جهدنا لنحكم قانون العدل الإلهي في هذه الدولة التي هي دولة ولي العصر (عج) ولنبتعد عن التفرقة والنفاق والحققد ونأخذ بعين الاعتبار رضا الله تعالى ونخضع جميعاً للقانون، ونسعى جهدنا لنسير قدماً بصلح وصفاء واخوة ومساواة في تطوير ثورتنا الإسلامية، ونعلم أن الحق تعالى حاضر وناظر إلينا، ولا نخالف قوانين الإسلام ولا نعتني بوسوسة مثيري الفتن)).

(1981/6/18)

((أبارك هذا العيد الكبير لجميع السادة وجميع الشعب والشعوب الإسلامية ومستضعفي العالم ، وأنا آمل إن شاء الله أن يصل ذلك اليوم الذي يتحقق فيه وعد الله المسلم ويصبح المستضعفون مالكين للأرض ، هذا وعد الله ولن يخلف الله وعده، وأما أن ندرك نحن ذلك اليوم أو لا ندركه فذاك بيد

(38)

الله تعالى إذ يمكن أن تنهياً مقدمات الظهور في برهة قصيرة من الزمن وتقرّ أعيننا بجمال طلعتة البهية، فالإنتظار هو وظيفتنا الفعلية في هذا الوقت وفي هذا العصر، ونحن جميعاً في انتظار ظهوره المبارك وهذه مسألة مهمة وهي أن الإنتظار وحده وبدون عمل شيء هو أمر ليس صحيحاً، بل يمكن أن نعتبر أنّ الوضع الذي عليه كثيرون ليس إنتظاراً، فيجب أن نلاحظ مع الإنتظار تكليفنا الفعلي الشرعي والإلهي وأن لا نخاف من أي أمرٍ من الأمور)). (1985/5/6)

(39)

علاقتنا مع أمريكا (نحن وأمريكا)

بمناسبة 13 آبان ذكرى احتلال وكراالجاسوسية.

*لتعلم الدنيا أن كل متاعب إيران والشعوب الإسلامية من أمريكا، الشعوب الإسلامية تنفر من الأجانب عموماً ومن أمريكا خصوصاً. . . أمريكا تعطي الإمكانات لإسرائيل من أجل تشريد العرب المسلمين. أمريكا تعتبر الإسلام والقرآن الكريم مضرّين بمصالحها وتريد إزاحتها من طريقها، أمريكا تعتبر أن الروحانيين شوكة في طريق الإستعمار ويجب أن يحبسوا ويزجروا ويهانوا. . . أمريكا هي التي تتعامل مع المسلمين بوحشية وبأسوأ من ذلك. (1964/10/26)

((أنا أعلن أن كل إتفاق يعقد مع الرأسمالية الأميركية والمستعمرين الآخرين هو إتفاق مخالف لأحكام الإسلام ولإرادة الشعب المسلم)). (1980/ 7/

((إن وظيفة الشعب الإيراني الغيور هي الوقوف في وجه المصالح الأميركية والإسرائيلية في إيران ومهاجمتها حتى ولو ادى الأمر إلى إزالتها والقضاء عليها)). (1973/9/14)

(41)

((ما دامت أمريكا لم ترفع بعد يدها المستكبرة عن وطننا فإن ثورتنا مستمرة وشعاراتنا أيضاً مستمرة)). (1978/10/9)

((إن الذي خان وطننا خيانةً أساسية إنما هو أميركا . . . كل مصائبنا من أميركا.)). (1981/10/12)

((إن أميركا تريد أن تقيم علاقتها مع إيران في حالة كوننا عاجزين . . . وضعفاء . . . ومتألمين ولكن أمتنا لا تقبل ذلك)). (1980/11/22)

((لقد جرّبت بعض الروحانيين أكثر من طيلة عشرين سنة، إنهم يريدون أن يبعثوا هذه الفئة ويأتوا بفئة تكون مسلمة ولكنها تأخذ أميركا بعين الاعتبار ، وأن يجذبوا أنظار الناس نحو أميركا، وأنا قلق من هذا الأمر ومصمم على أن اكتب وصية أشرح فيها النقطة التي سيبدأون فيها بتنفيذ مخططاتهم)). (1981/6/25)

((هناك مجموعة تطرح موضوع الإتحاد السوفياتي لكي تُنسى أمريكا ، وهناك مجموعة تضع التكبير جانباً فيصفقون ويصفقون في يوم عاشوراء (من أجل بني صدر) ، لقد كان خط هؤلاء هو أن تنسى صرخة (الموت لأمريكا)، ولهذا فقد رأيت في ذلك اليوم الذي احتل شبابنا الواعي فيه وكر الجاسوسية كيف اخذ أولئك الشياطين ينادون بالويل والثبور وعظائم الأمور، وأحدهم قال عن شبابنا إنهم في خط الشيطان وركّزوا على أننا نحن أسرى أميركا، لا ، فهملوا يعرفون أننا لسنا أسرى لأمريكا، بل هم يريدون أن ينتزعوا منا إستقلالنا ويرموننا في أحضان أمريكا)). (1981/8/25)

(42)

((لو لم تكن أمريكا وقدرتها الشيطانية موجودة لما حصل ذلك الفساد في بلاد المسلمين)). (1982/1/24)

((نحن ثابتون على موقفنا حتى النهاية ولن نقيم علاقات مع أمريكا إلا إذا تخلّت عن ظلمها واستبدادها)). (1984/10/29)

((يجب على رجال الدين والعلماء في جميع أنحاء العالم أن يلعنوا نبع الإرهاب والفساد الآتي من البيت الأبيض وينفروا منه)).

(1985/2/11)

((لقد قلت مراراً: إن العلاقة بين أمريكا وإيران هي علاقة الذئب والحمل فلا يمكن أن يقع بينهما صلح أبداً)). (1988/11/11)

إلهي ! أنت تعلم أننا لسنا طرفاً في الصلح مع الكفر.

إلهي أنت تعلم أن أمريكا والإستكبار مصاصي دماء الشعوب قد سحقوا ورود جنائن رسالتك (الشهداء). (1988/7/20)

لقد رأينا كيف رفع شبابنا المسلم المتحمس والبطل شعار (الموت لأمريكا) خلال إحتلال وكر الفساد والجاسوسية الأمريكي.
(1989/2/22)

(43)

تهذيب النفس

((لا تغتروا بأنفسكم فهذا إشتباه، وعلى الإنسان أن يتوجه إلى الله ويفني نفسه في سبيل دينه ولا يقل أبداً (أنا) بل يقول (ديني))
(1980/8/6).

((لو اجتمع الأنبياء العظام كلهم في مدينة وفي بلد واحد فلن يختلفوا أبداً لأنهم رَّكَّوا أنفسهم، وهم إنما حصلوا على الحكمة بعد تزكية

النفس، إن مشكلتنا جميعاً هي أننا لم نترك ولم نرب أنفسنا، يصير الإنسان عالماً وذا تفكير عميق ولاكنه لا يربي نفسه ولا يزكّيها، والخطر الآتي منه على بقية البشر هو أشد هولاً من خطر المغول، فإن غاية وهدف بعث الأنبياء هو تركية النفس ثم يأتي التعليم بعدها)). (1981/6/1)

((لو انتبهتم، وانتم منتبهون إلى انه على طول تاريخ الإسلام بل وتاريخ الأنبياء قد تلقى الإسلام وجميع الأديان ضرباتٍ من هؤلاء المنحرفين لم ترها من أحدٍ غيرهم فالأصل والأساس لما سبب أكثر الضرر بالأديان التوحيدية ومنع من نموها وتطورها هو هؤلاء غير المهذبين، والضرر أتى أحياناً من أشخاص عندهم علم ولكن ليس عندهم تهذيب وأحياناً أكثر من أشخاص ليس عندهم لا علم ولا تهذيب وليس معلوماً مقدار الضرر الذي لحق بالإسلام من العالم غير المهذب، فكما أن الإسلام رأى من الجهلة غير المهذبين ضرراً فكذلك رأمن العلماء غير المهذبين مع أن عددهم كبير)). (1982/1/20)

(45)

((لقد كان المهم عند أولياء الله هو تهذيب النفس وشغل القلب عن غير الله لله، وكل المفاسد التي تقع في العالم إنما هي بسبب هذا التوجه للنفس مقابل التوجه لله تعالى، إن كل الكمالات التي حصلت لأولياء

وأنبىء الله إنما هي بسبب شغل القلب عن غير الله والارتباط
بالله)). (1983/6/11)

((إذا أراد أحد أن يهذب نفسه فإن التهذيب لا يتم بالعلم لأن العلم لا
يهذب نفس الإنسان، إن العلم قد يوصل الإنسان أحياناً إلى جهنم،
حتى ولو كان علم التوحيد أو علم العرفان أو علم الفقه أو علم
الأخلاق، فبالعلم لا يتحقق شيء إذ أنه يحتاج إلى التزكية، فالمقصود
من قوله تعالى {ويزكيهم} هو أن التزكية مقدمة على كل شيء، فالطالب
الذي يدرس في مدرسة يحتاج مع درسه إلى تزكية نفسه، وإمام الجمعة
الذي يريد هداية الناس يجب عليه أن يزكي نفسه أولاً لكي يستطيع
هداية الآخرين، وإذا ارادت الحكومة أن تدفع الناس لفعل عمل حسن
فيجب عليها أن تزكي نفسها، وإذا أراد عارف أن يدعو الناس إلى
المعارف الإلهية فإنه إلى الحين الذي لم يكن قد زكى نفسه فيه لن
يكون له القدرة على ذلك، وإذا أراد الفيلسوف أن يعلم الناس التوحيد
فلن يستطيع أن يؤدي هذا العمل طالما أن هذه الخاصية الشيطانية في
داخله، كما لو كان اللسان هو لسان الشيطان ولكن تجري عليه لفظة
التوحيد، أو كان القلب الذي تعلم الفقه ويعلمه هو قلب الشيطان،
ولطالما هذه الخاصية موجودة فإن الأمور سوف تكون عوجاء عند
الأشخاص الذين يريدون تهذيب أنفسهم أو الذين يريدون تهذيب
المجتمع. .

على مَنْ تقع عهدة تهذيب المجتمع؟ إنها تقع على عاتق العلماء
وعهدة المفسرين، وعهدة أئمة الجمعة، وعهدة المدرسين
وعلماء البلاد، فالجميع يجب أن يعملوا على تهذيب أنفسهم، وأما

ذلك الذي أظهر نفسه بهذا الزي ويرى نفسه بصورة المعلم، الاستاذ،
المدرّس،

(46)

الفقيه، العالم وامثالهم. . فلو أراد أن يهذب المجتمع فإن عليه ان يبدأ
بنفسه أولاً ثم يكون تكليفه بعد ذلك تهذيب مجتمعه، وإذا لم يهذب
نفسه فلن يستطيع تهذيب المجتمع، ولو كان شخص فاسداً فإنه لن
يستطيع أن يؤدي كلامه بحيث يكون مصلحاً للناس إذ لن يكون له
تأثير، فالكلام إنما يؤثر لو خرج من قلب مهذب وطاهر، وكذلك لو
خرج من قلب شيطاني أو قلب غير طاهر فإنه سوف يقال بلسان
شيطاني وبالتالي لن يستطيع أن يؤثر في قلوب الناس. . وكذلك إذا
أصبح القلب رحمانياً، الهياً، ومتوجهاً إلى الله ويريد أن يكون كل شيء
لله ويعلم أن كل شيء بيد الله، فإن ذلك القلب سوف يستطيع تهذيب
الناس، وهذا إنما يقع على عاتق علماء البلاد في أي مكان وجدوا،
وعلى مفكري البلاد، والمدرسين، والخبراء في أي مكان وجدوا ومهما
كانوا، إن هذا التكليف موجه أولاً إلى هؤلاء، فجميع الناس مكلفون ،
ولكن هؤلاء متصدّون في هذا المجال قبل غيرهم، فإذا أردتم تهذيب
هذا المجتمع بحيث أنه إذا حمل هذا المجتمع اسم الإسلام وسمّي
مجتمعاً إسلامياً في أي مكان في العالم ما كان مناقضاً ومخالفاً لإسمه
الإسلامي فيجب عليكم تهذيب أراد هذا المجتمع وتعليمهم المسائل
(المسائل الشرعية) ((1985/2/13)

(47)

الغدير ، يوم الولاية المبارك

((أنا أبارك لجميع المسلمين بهذا العيد السعيد، وللشعب الإيراني ولكم أيها السادة، إنه اليوم الذي ثبتت فيه الولاية حينما نصب رسول الإسلام الإمام للإمامة ، ما أعظم هذا الإنسان وما أعظم هذه الشخصية، إن شخصية هذا الرجل الكبير الذي أصبح إمام الأمة إنما هي شخصية لا يستطيع أحد أن يعرف مثلها لا في الإسلام ولا قبل الإسلام ولا في الأزمنة القادمة)).(1979/11/9)

((إن هذا اليوم المبارك من الأعياد الكبيرة للإسلام، بل هو حسب ما تميل إليه نفوسنا من أعلى الأعياد وأعظمها، وتعليل ذلك هو أن هذا اليوم رمز لاستمرار النبوة وإدامتها، إدامة رسول الله إدامة معنوية، وإدامة حكومته الالهية، لذلك أصبح هذا العيد من هذه الناحية أعلى من كل الأعياد، ومن المآثورات التي تقرأ في هذا اليوم والتي نقولها نحن: (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين وأهل بيته) والتمسك بولاية أمير المؤمنين إنما هو في اليوم الذي تكون فيه الولاية بمعناها الواقعي، لا التمسك بمحبة أمير المؤمنين، فالتمسك بالمحبة ليس له معنى أصلاً، بل التمسك بولاية ذلك العظيم إنما هو من حيث أنه هو الذي يستطيع أن يقيم العدالة الاجتماعية والعدالة الحقيقية وهو الذي له القدرة على إجرائها، فلا نحن ولا كل البشر يستطيع أن يجري هذه العدالة ويطبقها، ولكن لو وجد هذه النموذج من تطبيق العدالة فإنه يجب علينا وبحسب ما أوتينا من القدرة أن نتمسك بالولاية)).(1983/9/26)

((ليست مسألة الغدير بذاتها مما تقدّم أو تؤخر شيئاً بالنسبة لأمير المؤمنين، فليس يوم الغدير هو الذي أكسب أمير المؤمنين تلك العظمة، بل أمير المؤمنين هو الذي أعطى يوم الغدير تلك الأهمية وهو الذي أوجد يوم الغدير، فإن ذلك الوجود الشريف لأمير المؤمنين هو الأصل لكل الأمور وهو الذي أوجب أن تحدث مسألة الغدير لأنها بدونها ليس لها أية قيمة، بل الذي له القيمة إنما هو أمير المؤمنين وبسبب هذه القيمة أتت مسألة الغدير، فالله تبارك وتعالى لم يجد بين البشر بعد رسول الله من يستطيع إقامة العدالة بذلك النحو الذي يجب أن يتحقق، فيأمر رسول الله حينئذٍ أن ينصب أمير المؤمنين الذي يملك إمكانية إجراء العدالة بكل معنى الكلمة في المجتمع ويملك إمكانية تشكيل حكومة إلهية، فنصب أمير المؤمنين في الخلافة يوم الغدير لا يعدُّ من باب جعل المقامات والمراتب المعنوية لأمير المؤمنين لأن المقامات والمراتب المعنوية لأمير المؤمنين هي التي أوجدت مسألة الغدير، وهذا الذي ورد في أخبارنا من التجليل والتعظيم ليوم الغدير ابتداءً منذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا لا لأجل ما يتضمنه يوم الغدير من معنى أهمية الحكومة والخلافة فالحكومة بالنسبة لأمير المؤمنين هي كما قال هو لابن عباس: إن حكومتكم هذه لا تساوي عندي هذا النعل المخصوف، بل كان المهم في نظر أمير المؤمنين هو إقامة العدل لو أُعطيَ الفرصة هو وأولاده لإقامته كما يريد الله تبارك وتعالى إلا أنهم لم يُعطوا تلك الفرصة . وإحياء هذا العيد ليس من أجل الزينة وإنارة الأضواء أو قراءة القصائد والمدائح فهذا شيء حسن ولكنه ليس هو

المطلوب بل المهم هو أن نتعلم كيف نتولى وأن نتعلم أن الغدير ليس منحصرًا بذلك الزمان بل يجب أن يكون في جميع الأزمنة وأن المنهاج الذي اتبعه أمير المؤمنين في حكومته يجب أن يكون هو منهج الشعوب والمسؤولين فقضية الغدير هي قضية جعل الحكومة

(50)

لأمير المؤمنين بسبب مقاماته المعنوية لا أن قضية الغدير هي قضية جعل المقام المعنوي لأمير المؤمنين لأن المقام المعنوي ليس قابلاً للتصيب ولن يوجد شيء ينصب هذا المقام المعنوي، فالمقامات المعنوية لأمير المؤمنين التي كانت موجودة قبل يوم الغدير والكمالات الجامعة التي كان يتصف بها هذا العظيم هي التي كانت سبباً لتنصيبه في مركز الخلافة، ولهذا نرى أن الولاية تأتي في عرض الصوم والصلاة وأمثالها وتجري مجراها، فمعنى الولاية في حديث الغدير إنما هو بمعنى جعل المقام المعنوي)). (1986/8/25)

سر انتصار الثورة والمحافظة عليها

((الثورة الإسلامية تحفة أهداها الله تبارك وتعالى لأمتنا من العالم العلوي فيجب أن نشكر الله)). (1979/2/026)

((أنا لا أظن أن هناك ثورة قد حصلت في التاريخ يهتف فيها الطفل الصغير والرجل العجوز والشاب معاً بنفس الشعار، إن تقدم هكذا ثورة

بيد خالية وانتصارها على هكذا نظام وحشي تحميه قوى الاستكبار إنما كان أمراً غيبياً فلا يصيبنا الغرور فنعتقد أننا نحن الذين أحرزنا هذا الانتصار بل الله بإرادته المقدسة هو الذي أنجز لنا هذا النصر وأما الآن فيجب علينا رص صفوفنا أكثر)). (1979/3/6)

((إن سر إنتصارنا يكمن في أن ثورتنا لم تكن سياسية فقط ولم تكن من أجل النفط فقط بل كان لثورتنا ناحية إسلامية ومعنوية محضة، فقد كان شبابنا كما كان المسلمون في صدر الإسلام يتمنون الشهادة ويستقبلونها، لقد كان شبابنا يعتبرون الشهادة سعادة، سر الإنتصار كان في الإعتماد على القرآن والشهادة التي هي طريق مقدس ولذلك فقد انتصر شبابنا في الوقت الذي كانوا يواجهون الدبابات بأيدي خالية، لقد انتصرت القبضة على الرشاش وعلى الاستكبار فيجب عليكم أن تحفظوا هذا الإنتصار، وما دام شعبنا مع الله فهو منتصر، وما دامت امتنا مع القرآن فهي منتصرة ، وما دامت راية الإسلام خفاقة فوق رأس أمتنا فهي منتصرة)). (1979/3/)

(53)

((إن الأمة الإيرانية مكلفة بالمحافظة على هذه الثورة وإبقائها على هذه الحالة التي أوصلتها إليها، وبالمحافظة على وحدة الكلمة، وحفظ هذه الثورة . التي هي عبارة عن الإسلام والجمهورية الإسلامية . إنما يكون بالسير بها قدماً فيجب عليكم أن تعتبروا أنفسكم قد أحرزتم نصف

إنتصار فإن الباقي من الطريق عسير جداً، فتابعوا الطريق ولتبذل كل الفئات جهدها من أجل الوصول إلى نهاية الطريق)). (1979/9/26)

((إعلموا أن المحافظة على الإنتصار أصعب من إحرازه، فتحرير الوطن أسهل من المحافظة عليه، ونحن لدينا اليوم مشكلة حفظ نظام الجمهورية الإسلامية فتلك المرحلة الأولى والتي كانت نصراً ابتدائياً قد مضت، لقد كان نصراً عظيماً والحمد لله ولكن إبقاء هذه المكتسبات التي تحققت على أيديكم هو اليوم أصعب من إحراز ذلك النصر، فيجب أن تسعوا جميعكم لحفظ ما حصلتم عليه فأولئك الذين منوا بالهزيمة على أيديكم لن يجلسوا ساكنين وهم بصدد تعويض هزائمهم وبحسب طبعهم وسيرتهم وكيفية تفكيرهم فإنهم يريدون أن يجبروا هزيمته بידكم أنتم ، يريدون أن تتحقق هزيمتهم على يديكم ، وهذا أمر مهم جداً ويجب التعامل معه بدقّة)). (1984/1/3)

((لا شك في أن سر بقاء الثورة الإسلامية هو نفسه سر النصر، والشعب يعرف سر النصر وسوف تقرأ الأجيال الآتية أن ركنيه الأصيلين هما الدافع الإلهي والهدف السامي للحكومة الإسلامية، وإجتمع الشعب في جميع أنحاء البلاد مع وحدة الكلمة من أجل ذلك الدافع وذلك الهدف، إنني أوصي جميع الأجيال الحاضر منها والآتي. . . إذا اردتم أن يستقر الإسلام والحكومة الإلهية وأن تقطع أيدي المستعمرين والمستغلين الداخليين والخارجيين عن بلدكم فلا تضيعوا هذا الدافع الإلهي الذي أوصى به الله في القرآن الكريم، وفي مقابل هذا الدافع الذي هو سر النصر وبقائه يبرز خطر نسيان الهدف والتفرقة والإختلاف)). (الوصية الإلهية الخالدة)

(54)

(55)

المرأة

((إن النظام البهلوي الجائر يفكر في أن يساوي بين حقوق المرأة وحقوق الرجل وأن يقرّ هذا القانون ويطبقه، وهذا معناه أن النظام يريد أن يدوس الأحكام الضرورية للإسلام والقرآن الكريم بالأقدام، يعني هو يريد أن يأخذ الفتيات اللواتي بلغن ثمانية عشر عاماً إلى الخدمة الإجبارية ، ويجرّهن إلى الشكنات ، وهذا معناه أنه يريد أن يأخذ الفتيات العفيفات المسلمات إلى مراكز الفحشاء)). (1962/2/)

((أظهروا نفوركم من مسألة التساوي في الحقوق وأبرزوا مقتكم من دفع المرأة نحو الإختلاط في المجتمع الذي يؤدي إلى مفاسد لا حدود لها، وانصروا دين الله)). (1963/5/26)

((لسنا ضد تطور المرأة، بل نحن ضد الفحشاء، وضد هذه الأعمال الخاطئة)). (2/ذیحجة/1383هـ)

((إن النساء أحرارٌ في الإنتخاب والنشاط وتقرير المصير بل وفي لباسهن أيضاً ولكن مع رعاية الموازين الإسلامية)). (1978/11/1)

((إن العناية التي يولها الإسلام للنساء هي أكثر من تلك التي يوليها للرجال، فللنساء حقٌّ في هذه الثورة أكثر من الرجال، فهنّ قد ربّين الرجال الشجعان في احضانهن، والقرآن الكريم يصلح الإنسان في نفس الوقت الذي تصلحه النساء أيضاً، وإذا حرمت الأمة من المرأة الشجاعة والمصلحة فإنها سوف تصاب بالهزيمة والانحطاط، وكل القوانين الإسلامية إنما هي لصالح المرأة والرجل معاً)). (1979/3/5)

((في النظام الإسلامي تستطيع المرأة أن تشارك الرجل في بناء المجتمع الإسلامي بعنوان أنها إنسان ولكن ليس بصورة شيء آخر، إذ ليس لها الحق في أن تتدنى بنفسها إلى هذا الحد، ولا للرجال الحق في أن يفكروا فيها بهذه الطريقة)). (1978/11/9)

((إنني أعتز بنساء إيران المكرمات إذ حصل فيهن ذلك التحول الذي استطعن به إحباط الخطط الشيطانية التي دامت لمدة تفوق الخمسين عاماً بمعاونة المخططين الأجانب واتباعهم غير الشرفاء من الشعراء الطفيليين الذين لا فائدة فيهم والكتّاب والأجهزة الإعلامية المأجورة، وإثبتن أن النساء المسلمات الفاضلات لم يتبعن الضلال، ولم يتأثرن بالمؤامرات المشؤومة التي يحيكها الغربيون وأذئابهم)). (1981/4/25)

((إن مقاومة وفداء هؤلاء النساء العظيمات في الحرب المفروضة أمر
مثير للإعجاب إلى الحد الذي يعجز فيه القلم والبيان بل يخجل من
ذكره)). (1982/4/15)

((إن النساء المحترمات الإيرانيات قد اثبتن أنهن سدّ محكم للعفة
والبراءة، وأنهن سوف يسلمن لهذه الدولة الإسلامية شباباً اصحاء
وأقوياء وفتيات عفيفات وملتزمات، وأنهن لن يذهبن أبداً في الطرق التي
فتحها لهن الإستكبار من أجل حرف هذا البلد عن الطريق السوي)).
(1981/5/24)

(58)

متراس المسجد

((أيها الناس، أيها المثقفون، أيها الحقوقيون إحتفظوا مساجدكم
واعمروها حتى تتحقق أهداف هذه الثورة)). (1979/6/6)

((لقد كان المسجد والمنبر مركزين للنشاطات السياسية، وخطط الكثير
من الحروب الإسلامية وضعت في المسجد)). (1979/6/18)

((يجب أن تكثر إقامة الاجتماعات والشعائر بعظمة أكبر ما أمكن
ذلك، وأن يكثر المنبريون والخطباء المحترمون من الوعظ والإرشاد ما
أمكن ذلك)). (1979/7/11)

((لقد أقبلت أمتنا الإسلامية في كافة أنحاء البلاد بوجهها على المساجد وأحييت الثورة وحافظت عليها عن طريق المساجد التي هي الجبهة المحكمة للإسلام)). (1979/7/26)

((المسجد مركز للدعوة والتبليغ، ومن نفس هذه المساجد انطلقوا في صدر الإسلام حيث كانت المساجد مراكز لتبليغ الأحكام السياسية للإسلام)). (1979/9/18)

(59)

((إن تكليفكم اليوم هو أن لا تخلوا مساجدكم، فالشياطين تخاف من الصلاة ومن المساجد، حافظوا على اجتماعاتكم وعلى مساجدكم صلبة محكمة)). (1980/6/4)

((يجب أن تكون التربية والتعليم بأصولها وبكل أبعادها خلال الشهر المبارك في المساجد. لا تخلوا المساجد واعمروها بإقبالكم عليها)). (1981/7/1)

((ينبغي أن تدار الأمور من المساجد، فهذه المساجد هي التي حققت النصر لشعبنا، إنها مراكز حساسة ينبغي أن يهتم بها شعبنا، لا تخالوا أننا لم نعد بحاجة إلى المساجد بعد أن حققنا النصر، فإنتصارنا إنما كان من أجل إحياء المساجد، إنها مؤامرة يريدون من خلالها إخلاء المساجد تدريجياً)). (1980/7/11)

((إتخذوا هذه المساجد متاريس، فمن هذه المساجد كان يصدر كل شيء في صدر الإسلام، لقد كان المسجد مركزاً للقضاء والتعبئة للجيش فصونوا هذه المساجد صلبة محكمة، لا يقولن أحد لكم (لمذا نحن بحاجة إلى المسجد؟! فقد قمنا بالثورة!) فنحن إنما قمنا بالثورة من أجل أن نصحح وظيفة المسجد، لقد قمنا بالثورة في سبيل الله، وأمتنا قامت بالثورة من أجل أن يكون كل شيء في هذه الجمهورية الإسلامية إسلامياً، وهذه المساجد هي متاريس للإسلام والمحارب مكان مكان للحرب، والمحارب متاريس للإسلام فاحفظوها)).

(1981/7/1)

(60)

22 بهمن

((لقد كانوا يقولون لي (عندما كان في باريس): أنتم مستعجلون (يعني في الذهاب إلى إيران)، كانوا يريدون أن يستجمعوا قواهم ويضعوا نهاية للأوضاع المتردية حتى لا يبقى مجال للسفر، وكان ذلك اليوم أيضاً من أيام الله تبارك وتعالى (أي يوم العودة إلى إيران) . في تلك الليلة التي كنا فيها في طهران وأعلنوا الحكومة العسكرية وأن لا يخرج أحد من منزله حتى في النهار، أخبروني _ في ما بعد _ بأنهم كانوا ينون في تلك الليلة القضاء على كل الشخصيات وكل القائمين بالأمر، كانوا يريدون التصفية وإنهاء الأمر، ولكن الله لم يسمح لهم بذلك، فقام الشعب الملتزم ذلك القيام المشرف والتحقت كل القوى ببعضها فكان النصر، لقد كان هذا أمراً إلهياً وكان ذلك اليوم من أيام الله، فلا تضيّعوه. . . إنه من أيام الله،

إذ أن هذا الشعب الشريف النوراني لم يخف، فبقلوب مملوءة بالإيمان خرجتم إلى الشوارع وأحبطتم مؤامراتهم رغم إعلان حالة الطوارئ العسكرية، إنهم كانوا يريدون إخلاء الشوارع ليحضروا الدبابات فتنتشر في جميع الأمكنة ثم يبدأوا جناياتهم في الليل، وقد سمع الله تبارك وتعالى نداء هذه الأمة فكان ذلك اليوم يوماً من أيام الله الكبرى)).
(1979/9/10)

(61)

((إنني أبارك بذكرى إنتصار الثورة العظيمة في إيران لكل مستضعفي العالم والمسلمين عامة وشعب إيران الشريف الشجاع، ففي مثل هذا اليوم المبارك تغلب الحق على الباطل، وتغلب جنود الرحمن على أولياء الشيطان، وتغلب حزب الله على الطاغوت والطاغوتين، واستقرت حكومة العدل الإسلامية وتجسدت يد إنتقام الحق في سواعد شعب إيران الباسل، وتحقق الإنتصار المعجزة للإسلام على الكفر، وقد أثبتت طبقات الشعب الباسل في مثل هذا اليوم السعيد تلاحمها المتزايد، وكذلك أثبت الجيش وسائر القوات العسكرية وفاءهم للإسلام وإيران، فحرروا وطنهم من شر طواغيت العصر وعلى رأسهم حكومة أمريكا، وعلى أمتنا الشريفة أن تحافظ على أيام الله هذه بروحها وقلبها وأن تحميها بأسنانها وأظافرها فهي هدية من هدايا عالم الغيب الرباني، وأن يفتخروا بشعاراتهم وعواطفهم على أعداء العقيدة وأتباع الشياطين الكبار والصغار)).
(1980/2/11)

((أعلن لهذه الأمة العظيمة ولهذه الجماهير العظيمة من الناس أن النصر الذي تحقق على يدهم المباركة وهذا الإعجاز الكبير الذي جددوا به الإسلام العزيز في هذا القرن، وهذه الانتصار الذي ليس له نظير والذي جعلنا رهائن الخدمات الجليلة لهذه الأمة ولهذه الجماهير، وهذه الجمهورية الإسلامية، كل ذلك محتاج للحفظ والصيانة، وهذا أيضاً بيدكم المقتدرة، ويد الله القادر معها، فيا أيها الشعب العظيم، أنتم وضعتم كل ما تملكون وبكل إخلاص من أجل رضى الله تعالى فحصلتم على هذه المائدة السماوية العظيمة، وحفظ هذا العطاء يحتاج إلى الصبر والجهد)).(1981/2/11)

((لقد ثارت أمتنا العزيزة وهزمت النظام الإمبراطوري الفاسد في 22 بهمن وأقامت النظام الإسلامي الراقى مكانه رغم أنه لم يساعدها أحد ولم تتصدّ دولة للدفاع عنها عسكرياً ولم تكن تملك بيدها شيئاً في مواجهة القدرة الشيطانية لمحمد رضا سوى الإيمان الراسخ بالعقيدة. إن هذه النداءات الإلهية التي انطلقت من حناجركم في أرجاء الوطن كانت نداءاتٍ الهيّة وكانت نداء الحق، وقد وعدكم الله بالنصر)).(1982/2/4)

((لقد استبدلت امتنا حكومة الطاغوت بحكومة العدل الإسلامي وأظهرت الإسلام العزيز أمام الشعوب الراضحة تحت ظلم الشرق والغرب)). (1986/2/8)

((ذلك الذي حصل في إيران والذي لا بد أن نصنّقه في باب المعجزات هو هذه الثورة الداخلية لهذه الأمة)). (1986/2/11)

((لقد زجرت هذه الأمة بعناية الله تعالى كل قوى الإستكبار وثبتت في مواجهتهم وإذا اندفعت إلى الأمام بنفس هذا الزخم فاطمئنو لأنّ نورها سوف يعم العالم)). (1988/2/10)

(63)

15 خرداد

((أجزاء من بيان الإمام في مناسبة الذكرى

السنوية الأولى لإنتفاضة الخامس عشر من

خرداد الإسلامية من سنة ثلاث وأربعين

وذلك في محرم الحرام 1384 هـ.))

إن علماء الإسلام مكلفون بأن يدافعوا عن الأحكام الثابتة والواضحة للإسلام، وبأن يحموا إستقلال الدول الإسلامية ويظهروا نفورهم من الظلم والقهر، وإستياءهم من التحالف مع أعداء الإسلام والإستقلال والدول الإسلامية، وأن يعلنوا براءتهم من إسرائيل وعملاء إسرائيل أعداء القرآن المجيد وأعداء الإسلام والوطن، وعليهم بأن يتألموا من هذه الإعدامات الجماعية والمحاکمات غير قانونية والأحكام الباطلة، وأن يبينوا دائماً مصلحة الشعب، هل هذا (إذا فعل علماء الإسلام ذلك) جريمة؟ هل هذا رجعية سوداء؟ إنهم يصفون التبليغ الديني وفضح الإعتداءات على القانون بإنها رجعية سوداء ويمنعونها، المحافل الدينية والتجمعات المذهبية تحتاج إلى ترخيص والمسيرات العزائية لسيد الشهداء عليه السلام محظورة وممنوعة،

(65)

نحن نتساءل عن ارتباط هذه الأمور بإسرائيل وعملائها، أليس من العار أن تقول إسرائيل إنها تدافع عن دولة إيران التي هي عريقة في القدم؟ أتكون إيران الكبيرة تحت حماية إسرائيل؟ أليس مخالفاً لمصلحة الوطن نشر الشائعات والمسائل التي لا حرف لها ولا طرف وجعل أفواه الأمة تتداولها وجعل الصحافة تتعرض لها ويبينون ضعف الدولة أمام العالم؟ أليس ذلك سياسة خاطئة؟ أليس ذلك فضيحة؟ لقد ظن هؤلاء أن الأمة نائمة.

نحن مستعدون للدفاع عن الإسلام والبلاد الإسلامية واستقلالها، برنامجنا هو برنامج الإسلام: وحدة كلمة المسلمين، واتحاد الدولة الإسلامية، والأخوة مع جميع فرق المسلمين وعقد المعاهدات مع جميع الدول الإسلامية في جميع انحاء العالم ضد الصهيونية وإسرائيل والدول الإستعمارية وفي مواجهة الذين ينهبون ثروات الأمة، هذه الأمة السيئة الحظ التي تحترق بنار الفقر والبطالة والبؤس، فمع هذه الوجوه الصفراء من البؤس والجوع نرى الحكومات تتحدث عن الحضارة والتطور الإقتصادي، لقد اودت بنا هذه الحقائق المرة إلى الضيق بهذا الحال الذي يتأذى به علماء الإسلام، فإذا كانوا هم الرجعية السوداء، فلنكن رجعيين.

نحن نعلن أن يوم الثاني عشر من المحرم هو يو عزاء شعبي فدعهم يدعوننا رجعيين ومتخلفين، نحن نحذر من عواقب هذه التصرفات الجائرة ونرى أنه يجب نصح النظام الحاكم وقد قدمنا النصيحة تكراراً وذكرنا بالخير والصالح ولكن ذلك كله لم يراع من قبلهم.

إن علاقة علماء الإسلام بالبلاد والقوانين الإسلامية علاقة إلهية لازمة لا تنفك أبداً، فنحن مأمورون من الله تعالى بحفظ البلاد الإسلامية وإستقلالها ونعتبر أن السكوت أمام هذه الأخطار المتوقعة على الإسلام وعلى إستقلال الوطن جريمة ذنب كبير وموت أسود رخيص.

إن إمامنا العظيم أمير المؤمنين عليه السلام لا يجيز السكوت مقابل
الظلم ونحن كذلك، فوظيفتنا إرشاد الأمة والحكومات وجميع الأنظمة
ولن نمتنع عن

(66)

القيام بهذه الوظيفة بعونه تعالى فالسكوت على الظلم إعانة للظالمين
في هذا الزمان، وهذه التكاليف الإسلامية ليست تكليفنا نحن وحدنا بل
هي وظيفة جميع الناس، من مراجع المسلمين، وعلمائهم وخطبائهم،
ووظيفة جميع الأمة وجميع الدول والشعوب الإسلامية.

نحن نتأمل بكل ثقة أن تنتصر الشعوب الإسلامية على الإستعمار في
المستقبل القريب، ونحن بدورنا لن نتأخر بعونه تعالى عن أية تضحية،
ونرجو من الله تعالى أن يصلح أحوال الدول الإسلامية وشعوبها.

اللهم اجعل أفئدةً من الناس تهوي إلينا.

والسلام على من اتبع الهدى.

(1964/6/5)

(67)

الجيش

أيُّ إحترام يَكُنّه للجيش أولئك الذين يعتبرونه تحت سيطرتهم ومن حواشيهم؟ أيُّ إحترام هذا لجيشٍ واقع في أسر المستشارين الأميركيين؟ فهو الذي يصونهم([1]) وهم الذين يضعونه تحت سيطرتهم([2]) ، أيُّ إهانةٍ هذه وجهت لجيش إيران ولأصحاب المناصب ؟ لماذا يذل هؤلاء أنفسهم هكذا وماذا جرى حتى لا يستيقظوا؟

(بمناسبة الذكرى السنوية لـ 15 خرداد في النجف الأشرف)

إن الجيش لا يريد الشاه، ولكن القيادة تحت سيطرة رؤسائه خصوصاً الضباط منهم، وأما الرتباء الشباب فهم مع الشعب. (في مقابلة مع مراسل البيرق 1978/11/13)

هل تتخيلون أن كل الجيش هو مثل هذه الزمرة من الأندال الذين يتسلطون على الشعب؟ كلا إنه ليس كله هكذا، فقد أرسلوا لنا رسالةً يبلغونها بأنهم حاضرون للعمل متى آن الأوان لذلك. باريس (1978/11/)

((إني أعلن لقادة الجيش أنه في الحال الذي يمتنعون فيه عن الإعتداء وينضمون إلى الشعب وإلى حكومته الشعبية القانونية الإسلامية فإننا سوف نعتبرهم من الشعب وسوف نعتبر الشعب منهم وسنعاملهم كالأخوة)). (1979/2/11)

((نحن نريد الحرية والاستقلال نحن لا نريد جيشاً يديره الأمريكيون ويشكلونه ويكون تحت سيطرة المستشارين الأمريكيين، لقد أسسوا جيشاً طفيفاً يذلون عليه اموال إيران بينما هو تحت سيطرة الأمريكيين وتربيتهم ويريد أن يعمل لأجل مصالحهم)). (1978/10/20)

((أيها الأخوة العسكريين والقوات البحرية الذين شرفتم اليوم ههنا كونوا على علم بأنكم اليوم جيش نبي الإسلام، جيش الإمام صاحب الزمان - أرواحنا له الفداء - وهو الآن ينظر إليكم، . . . لتكن قواتنا قواتاً تريد هداية الناس إلى الإنسانية، وهذا هو الفرق بي القوات التوحيدية والقوات الطاغوتية، فالقوة الطاغوتية تريد أن تتسلط على الناس، وأن تبعد عنهم، وكونوا على علم بأنكم مهما تبلغوا من قوة فلن تدركوا قوة محمد رضا، وهو الآن راقد في فراشه ينتظر الموت)). (جمهوري إسلامي 1980/7/7)

((إنني ألفت انتباه الجيش وقوات حرس الثورة والدرك والتعبئة والشرطة وكل القوى غير العسكرية المسلحة إلى أنكم الآن جنود الله وفي خدمة الإسلام وحماية الدولة الإسلامية، والشعب الإيراني المسلم يقدركم ولا يراكم بعيدين عنه ولا يرى نفسه بعيداً عنكم، والآن لا يوجد في العالم دولة يرتبط شعبها بقواتها المسلحة بهذا الأحكام، لقد تحررت القوات العسكرية والأمنية من نير

الطاغوت وارتبطت بالله تعالى في الوقت الذي كانت مخالفة الطاغوت فيه تساوي الموت، والتحق العسكريون بكامل إمكانياتهم بصفوف مجاهدي الأمة وقاموا يصارعون الطاغوت وأدوا دينهم لأمتهم وللإسلام وأرضوا الله عنهم، ومع الحرس الأعزاء وكل القوى المنظمة وبحماية الشعب العظيم أوصلوا الثورة المقدسة إلى النصر، وإني آمل أن يكون الجميع بيض الوجوه عند الحق تعالى كما بيّضوا وجه الجمهورية الإسلامية)). (جريدة الجمهورية الإسلامية 1981/2/12)

(71)

آفغانستان

((إن الحكومة الحالية في أفغانستان تضغط كثيراً باسم الشيوعية على الناس، وقد اخبرونا بأن حوالي خمسين ألفاً من الشعب الأفغاني قد قتلوا، وأنهم يعتقلون علماء الإسلام، فإذا ما استمر (طُرقي) في طريقه هذا فإنه سوف يلاقي نفس مصير محمد رضا)). (1979/5/12)

((إن الناس يقتلون الآن في أفغانستان بسبب التدخل السوفياتي، وفي كثيرٍ من الأمكنة الأخرى يقتل الناس بسبب التدخل الأميركي، فالغرب مصدر للحيوانية الوحشية لا الحيوانية الهادئة، أي الحيوانية القاتلة للإنسان والآكلة للحوم البشر)). (1979/6/11)

((مرة أخرى، أدين هذا الإحتلال الوحشي لأفغانستان الذي يقوم به المغيرون والمحتلون المعتدون الشرقيون وأرجو أن يتوصل الشعب

المسلم والأصيل في أفغانستان بأسرع وقتٍ ممكنٍ إلى النصر
والإستقلال الحقيقي، وأن ينجو من أيدي الذين يسمون أنفسهم أنصار
الطبقة العاملة)). (1980/3/21)

(73)

((في ذلك اليوم الذي جائي فيه سفير الإتحاد السوفياتي وقال لي إن
حكومة أفغانستان أرادت من الإتحاد السوفياتي أن يرسل جنوداً إلى
أفغانستان قلت له: إن هذا إشتباه يقع فيه الإتحاد السوفياتي حتماً فإن
حكومة الإتحاد السوفياتي تستطيع أن تضع يدها على أفغانستان ولكنها
لا تستطيع أن تبقى وتستمر في أفغانستان، وإذا كنتم تتخيلون أنكم
تستطيعون أن تأخذوا أفغانستان وتهدوا الوضع هناك فهذا خيال باطل،
لأن شعب أفغانستان شعب مسلم وقد وقف في وجه حكومة
أفغانستان، فلو أنكم ذهبتم وغادرتم أفغانستان وجاءت أي قوةٍ أخرى
وحلت محلكم هناك وأخذت أفغانستان فإنها لن تستطيع أن تهدئ
الوضع هناك وسوف تهزم في النهاية)). (1980/3/31)

((إن حكومة أفغانستان والأحزاب الشيوعية واليسارية متفقون مع
الإتحاد السوفياتي، وعدة قليلة من أفراد الشعب ممن ليس لديهم
أسلحة حديثة قد استولوا على أسلحة السوفييت وبنفس اسلحتهم قتلوا
جنودهم وأصحاب المناصب التابعين لهم وما زالوا يعملون إلى الآن في
الوقت الذي يرسل فيه الإتحاد السوفياتي إلى أفغانستان أسلحةً وجنوداً
كل يوم ولكنه لم يستطيع إلى اليوم قهر وإخضاع شعب أفغانستان
الشجاع)). (1980/6/5)

((الإتحاد السوفياتي، هذه القوة الشيطانية التي ارادت بكل قوتها أن تخنق أفغانستان، لم تستطع ذلك، فالأمة إذا أرادت شيئاً فلا يمكن إجبارها وعلى الأمة أن تستيقظ أولاً حتى تريد)). (1980/8/9)

((إذا لم يكن عندكم علم عما يجري في أفغانستان فهنا الكثير من العلماء المحترمين الأفغان فاسألوهم عما يحدث في أفغانستان، أيها المسلمون أغثوا الإسلام، فالقوى الكبرى لا تريد أن يكون هناك إسلام وهي معادية له)). (1982/2/10)

(74)

الثقافة

إذا كنتم تقولون (عندنا ثقافة، عندنا طاقات، عندنا محصلون، عندنا أطباء ومهندسون) إذن فلماذا تستخدمون الأجانب؟ لماذا تعطون مئة ألف تومان شهرياً لكل أجنبي؟ أجيئوا !! وإذا لم يكن عندكم ذلك فوا أسفاه لهذه الدولة التي مضى على جامعتها وثقافتها مئة سنة ومع ذلك فليس عندها طبيب ولا مهندس. (12/3 /المسجد الأعظم قم)

((إن الطريق لإصلاح دولة إنما هو ثقافة تلك الدولة، فالإصلاح يجب أن يبدأ من الثقافة، ويد الإستعمار تفعل الشيء الكثير بثقافتنا، إنها لا تدع شبابنا ينشأون مستقلين، وتمنع شبابنا من أن يتطوروا في جامعاتهم. . . إذا أصلحت الثقافة فسوف تصلح الدولة، لأنه من الثقافة (يوجد

المثقفون) فيذهبون إلى الوزارات وإلى المجلس، ويصبح المثقف موظفاً في الدولة، فاصنعوا ثقافةً مستقلةً وإلاّ فدعونا نحن نفعل ذلك فأنتم تخافون من أمريكا ومن غيرها، فدعونا نحن نصحّح الثقافة، اتركوا أمر الثقافة في يدنا)). (1963/9/18)

((يمكننا أن نقول إن أساس الأمراض هو إزدياد إنتشار الثقافة الإستعمارية التي ربّت شبابنا لسنوات طوالٍ على أفكارهم المسمومة، وهم أولئك العملاء

(75)

الداخلين للإستعمار الذين ألقوا بظلالهم على شبابنا، فمن الثقافة الإستعمارية الفاسدة لا نحصل إلا على موظفٍ ومديرٍ تابعٍ للإستعمار، يجب أن تسعوا إلى دراسة مفاسد الثقافة الحاضرة وتطلعوا الشعوب عليها وسوف ترمى حينئذٍ جانباً بعونه تعالى وأن تضعوا مكانها الثقافة الإسلامية الإنسانية حتى تتربّي الأجيال القادمة على منهجها الذي يصنع الإنسان وينمّي العدل)).

(24/ربيع الأول/1391 هجري قمري)

((الثقافة هي مبدأ كل سعادة وتعاسة عند الشعب، فإذا كانت الثقافة غير صالحةٍ وتربّي الشباب في كنفها فإنهم سوف يسببون الفساد في المستقبل، وإذا كانت الثقافة صالحةً فإن شبابنا سوف يصبحون صالحين)). (1978/2/8)

((أدعوا إلى الثقافة الإسلامية، فقد رأيتكم على مدى خمسين عاماً هذه الثقافات الغربية، فإن كل ما حصل لهذه الأمة وكل إنحراف حصل لشبابنا قد جاء من هذه الثقافة الغربية وبواسطتها، ليتنبّه المنفتحون وليعطوا مهلةً عدة سنوات أيضاً للثقافة الإسلامية، ليحربوا، فسوف يرون كيف يصبح الوضع وماذا سيحصل مع الثقافة الإسلامية)).
(1980/12/6)

((إعتمدوا على الفكر الإسلامي، وحاربوا الغرب والتغرب، وقفوا على أقدامكم، واحملوا على المثقفين الموالين للغرب والشرق وجدوا هويتكم)). (1980/9/12)

((إن إعلى وأكبر عنصر في كل مجتمع والذي له الدخل الأساسي هو بلا شك ثقافة ذلك المجتمع، إن ثقافة كل مجتمع تعبّر أساساً عن هوية ووجود ذلك المجتمع، ومع إنحراف الثقافة فمهما كان المجتمع قوياً من النواحي الإقتصادية والسياسية والصناعية والعسكرية فإن الإنحراف الثقافي سيحوّله إلى كيانٍ خاوٍ وفارغ من أي اعتبار وقريب من السقوط، وإذا كان المجتمع مرتزقاً من

(76)

الناحية الثقافية وتابعا للثقافة العدوّة فسوف يكون مجبوراً على ان ينجّر إلى جانب الأعداء من النواحي الأخرى (أي غير الثقافة) للمجتمع وسوف يُستهلك أخيراً ويضيع شرفه من جميع الأبعاد والنواحي، إن

إستقلال وشرف كل مجتمع ينشأ من الإستقلال الثقافي، ومن السذاجة في التفكير أن يُظنَّ أنه مع التبعية الثقافية يمكن الإستقلال في الأبعاد الأخرى أو في أحد تلك الأبعاد والنواحي)).

(1981/9/22)

((إذا حُلَّت المشاكل الثقافية والتعليمية بصورة تقتضيها مصالح الوطن فإن المسائل الأخرى سوف تحلّ بسهولة، إن الصدمات التي يتلقاها وطننا من ثقافة النظام الامبراطوري الشاهنشاهي لا تقاس بالأضرار الإقتصادية وغيرها)).

(1981/10/17)

((يجب على كل أفراد الشعب أن يساعدوا في محو الأمية الذي هو من أكبر الأمور قيمةً سواء كانوا من الذين يريدون أن يتعلموا أو من أولئك الذين يريدون أن يعلموا أو من بقية الأفراد في الوطن)).

(1981/12/28)

(77)

المسجد والمنبر (الحسينية)

((في صدر الإسلام، كانت الجيوش تبعاً من المسجد وتخرج من أجل حرب الكفار وشذاذ الآفاق، وفي ذلك المسجد كانت تلقى الخطب ويدعى الناس، ومن المسجد كانوا يتهيأون ويذهبون لمواجهة عدوٍ قام على المسلمين أو أغار على أموالهم أو كان من المنحرفين عن الإسلام. . . يجب أن تبين إمكانيات الأمة في صلاة الجمعة، ويجب أن تطرح المسائل السياسية والاجتماعية، وكذلك كل مشاكل المسلمين وإختلافاتهم يجب أن تطرح وتحل)). (1978/11/12)

((لقد كان المسجد والمنبر في صدر الإسلام مركزين للنشاطات السياسية، فخطط الكثير من الحروب الإسلامية وضعت في المساجد، لقد كان المسجد في عصر رسول الله مركزاً للإجتماعات السياسية، فمعنى كلمة محراب هو (مكان الحرب) فيجب أن تنطلق الحرب من المحراب كما كانت تنطلق في السابق من المحراب والمسجد)). (1979/6/16)

((إن امتنا الإسلامية في جميع أنحاء البلاد قد أقبلت على المساجد وحافظت على الثورة عن طريق المساجد التي هي جهة محكمة)). (1979/7/8)

((لقد حققنا انتصاراتنا بذكر الله وبإسم الله، والصلاة أعظم ذكر لله، لا تنهاونوا بالصلاة، ولا يقولن أحدكم إني أذهب وأصلي في بيتي لوحدي، كلاً ، ادوا الصلاة جماعة، لا بد من التجمع، إملأوا المساجد، إن هؤلاء (أي الأعداء) يخافون من المساجد)).(1979/7/26)

((أنتم، من مساجدكم ومن على منابركم يجب أن تدعوا الناس إلى الاجتماع هذه الاجتماعات هي التي حفظت الإسلام فاكثروا منها في المساجد، وادعوا الناس إلى المساجد وأفهموهم ما هي النكتة الموجودة في البكاء، وهي أن مذهبنا لا ينتهي ولا يزول وأن هذا هو جوهر مذهبنا ونحن نريد بهذا حفظ مذهبنا)).(1980/6/4)

((إن هؤلاء الذين يتآمرون ويبعدونكم عن المساجد وعن مراكز التربية والتعليم هم أعداؤكم . إن الشهر المبارك قد اقترب، وفيه يجب أن تربوا أنفسكم بما يعادل عدة شهور، ويجب أن تكون التربية والتعليم في المساجد وفي المحافل العامة)).(1980/7/1)

((هذه المساجد هي التي حققت النصر لشعبنا ، إنها مراكز حساسة ينبغي إن يهتم بها شعبنا، لا تخالوا أننا لم نعد بحاجة إلى المسجد بعد أن حققنا النصر، إن انتصارنا إنما كان من أجل إحياء المسجد . . إن المساجد هي المراكز التي تبين فيها حقيقة الإسلام وفقه الإسلام فلا تدعوها خالية، إنهم يريدون أن تخلو المساجد شيئاً فشيئاً وهذه هي المؤامرة، . . . يجب أن تكونوا واعين إلى انكم يجب أن تحافظوا على منابركم ومحاريبكم أكثر من السابق)).(1980/7/11)

((نحن اليوم نحتاج واكثر من السابق إلى مجالس العزاء والملحمة الحسينية، فهذا الاجتماع في جميع أنحاء الوطن ، وهذه المسيرات قد أوجدت لوناً سياسياً وهذا بذاته حق أيضاً . . . فليذهب الخطباء وليقولوا مواضيع

(80)

الساعة وليقرأوا العزاء ويبكوا سيد الشهداء، فهذا من شعائر الله، إن من الأخطاء التي أَلقمت في الأفواه أن يقال: نحن قد قمنا بالثورة وليس من الضروري قراءة العزاء، وكأن يقال أيضاً: نحن قد قمنا بالثورة ولا لزوم للصلاة. . . فنحن إنما قمنا بالثورة من أجل إحياء شعائر الإسلام لا من أجل إماتة شعائر الإسلام، والإبقاء على عاشوراء حيّةً موضوع سياسي وعبادي مهم جداً، فإقامة العزاء من أجل شهيد أعطى كل شيء في سبيل الإسلام مسألةً سياسية وهذه المسألة لها دور كبير في دفع مسيرة الثورة إلى الأمام. . . يجب أن تبقى مجالس العزاء كما هي عليه ويجب أن تتكوّن مجالس العزاء ويجب أن يحافظ أهل المنبر على إبقاء شهادة الإمام الحسين حيّة ، ويجب على الأمة أن تحافظ بكل ما لديها من قوة على الشعائر الإسلامية وخصوصاً هذه الشعائر (أي الحسينية)).

(1980/11/5)

(81)

لا تستطيع امريكا أن ترتكب أي خطأ

((لا تستطيع أميركا أن ترتكب أيّ خطأ، والكلام أنه إذا تدخلت أميركا عسكرياً فماذا سنفعل خطأ . هل تستطيع أميركا أن تتدخل في هذه البلاد؟ إنها تخطيء لو تدخلت عسكرياً، لا تخافوا ، لا تخافوا ، إن أميركا أعجز من أن تستطيع أن تتدخل عسكرياً في إيران، إن عند أميركا نفسها من المشاكل والقضايا ما لا تستطيع معه ان تقوم بهذا العمل، فلو كانوا يستطيعون أن يتدخلوا عسكرياً لكانوا حافظوا على الشاه)).
(1979/11/8)

((أنتم غافلون عن انكم اليوم في مواجهة أميركا المجهزة بكل أجهزة الدنيا، يعني في مواجهة القوة التي ليس لها ندّ في الدنيا، ولكننا نحن مجهزون بقدرة أعلى وتلك هي الإعتماد على الله والإسلام)).
(1979/11/27)

((إن الذي أراه هو أن أميركا لا تريد أن تتدخل عسكرياً في إيران ولا تريد محاصرتها إقتصادياً، وإذا نفّذت الحصار الإقتصادي أيضاً فإنها لن تنجح، وهي أيضاً تعلم أن هذه الصفعة التي تلقاها المستكبرون من إيران لم يتلقوها من أول عمرهم إلى اليوم، صفعة لم توجهها للإستكبار حربٌ عالمية نشبت بين دولتين عظيمين)). (1979/1/3)

(83)

((ها هو التدخل الأميركي وإنزال القوات العسكرية، وها هي مواجهة الأمة لهم، والآن يجب أن يعلموا أن إيران غي افغانستان، فكل الأمة في إيران على موقف واحد)). (1980/5/19)

((حتى لو أتوا بجميع سفنهم وطائراتهم إلى هنا فالوضع اليوم غير ما كان سابقاً، فنحن متكلون على الله. . . ما دامت القوة الأولى (أي القوى التي استطاعت بها الأمة إسقاط الطاغوت) التي كانت قوة معنوية وقد تقدمت إلى الامام بفضل الله (الله أكبر) ما زالت محفوظة، فأنتم محفوظون بالحفظ الإلهي، حافظوا على تقدمكم وعلى قبضاتكم التي هي قبضات إلهية ولا تخافوا من أية قوة مستكبرة ولا من أي إعلام داخلي وخارجي ونحن سائرون في طريقنا الذي هو طريق الله)). (1980/6/7)

((يجب أن تعلم اميركا ناهبة ثروات الشعوب أن الخميني وهذه الأمة العزيزة لن يدعوها تستريح حتى يقضوا على جميع مصالحها، وحتى يقطعوا أيديها وهم سوف يتابعون جهادهم الإلهي)). (1981/6/7)

((سوف يقف الشعب الإيراني في وجه أميركا وسينتصر بإذن الله)). (1982/10/14)

((يجب على المسلمين أن يتحدوا ويوجهوا لطمةً لأميركا، وليعلموا أنهم قادرون على ذلك)). (1982/9/6)

((يجب أن تقفوا بشتات مقابل القوى الكبرى، يجب أن تهيئوا أنفسكم لمواجهة القضايا والمشكلات، يجب أن نقف في مواجهة القوى الكبرى التي تريد أن تبتلعنا وأن نسحق رأسها)). (1983/5/14)

(84)

((إن الخليج الفارسي تحت سيطرتنا وإذا تحركت اميركا فلن نبقي لها نفطاً)).

(1983/10/5)

((لقد نزلت اميركا الآن علناً إلى الساحة، فليذهب الشبان إلى الجبهات، ولينوها الحرب بأسرع ما يمكن، . . . قال رئيس جمهورية اميركا إن إيران حقّرتهم، وهذا أول الطريق، فإيران سوف تحقّرقهم حتى النهاية)). (1984/2/1)

((لا تخافوا من أحد؛ فجميع الدول الكبرى ترتجف من قدرتكم يا جنود الإسلام)).

(1984/5/21)

((لقد وضع الشعب الإيراني جميع التهديدات وبما فيها تهديدات البيت الأبيض في الطريق تحت الأقدام وداس عليها)). (1985/6/22)

((إن القوى الكبرى التي تعتمد اليوم على أسلحة عجيبة وغريبة تعيش في اضطراب ولا تظنوا أنهم يعيشون في البيت الأبيض والكرملين بهدوء

وسكينة، وهذا الإضطراب إنما هو لأنهم عبيد للشيطان والشيطان لن يدع الطمأنينة تستقر في قلوبهم)). (1986/7/20)

((إن إهمال إيران للبيت الأبيض وعدم إعتنائها به أعظم وأكبر من جميع الانتصارات التي أحرزتها الأمة)). (1986/11/22)

(85)

((الامام الخميني ثابت و مستقيم من البداية وحتى النهاية)) (ألف)

((اولئك الذين يقولون يجب السكوت وأن لا ننسب ببنت شفه أيقولون أيضاً يجب أن نحرس في هذا الموضوع؟؟ هل نسكت هنا أيضاً ولا نتنفس؟ أبيعوننا ونبقى ساكتين؟ أبيعون إستقلالنا ونبقى ساكتين؟ والله إن الذي لا يصرخ بصوت عالٍ لهو جانٍ، والله إنه مرتكب كبيرة، يا رؤساء الإسلام انجدوا الإسلام، يا علماء النجف انجدوا الإسلام، يا علماء قم انجدوا الإسلام، لقد ذهب الإسلام ايتها الشعوب الإسلامية، يا رؤساء الشعوب الإسلامية ويا رؤساء الجمهورية، ايتها الشعوب الإسلامية يا سلاطين الشعوب الإسلامية أنقذوا الغسلام يا شاه إيران إنتبه لنفسك)). (1964/10/26)

من خطب الإمام في موضوع الإمتيازات الأجنبية

(أو معاهدة الاستسلام بشروط)

((في حديث شريف للرسول الأكرم(ص) أنه إذا استغاث مسلم وهتف
يا للمسلمين ولم يجيئوه فليسوا بمسلمين، وأنا أهتف من هنا يا
للمسلمين، يا مسلمي العالم أيتها الدول التي تدعي الإسلام، يا شعوب
العالم المسلمة أغيثوا الإسلام وأنقذوا المسلمين الذين هم تحت ضغط
الاستكبار وأنجدوا هؤلاء الأطفال الصغار الذين فقدوا أمهاتهم وآبائهم،
أنقذوا البلدان التي يهاجمها الاستكبار أنقذوا أنفسكم، أنقذوا شعوبكم.
. . تعرفوا على الإسلام. . يا مسلمي العالم)). (من خطب الإمام
في لقائه مع الضيوف الأجانب 1982/2/10)

(87)

((إنهم) أي النظام الطاغوتي) يريدون أن تفعل إسرائيل ما تريده بكل
راحة بال وأن تفعل اميركا ما تريد أيضاً وبكل راحة بال، إن جميع
مشاكلنا اليوم من اميركا وإسرائيل، إن إسرائيل هي صنعة اميركا، وهؤلاء
الوكلاء(أي الحكام) هم صنعة اميركا أيضاً، وهؤلاء الوزراء هم صنعة
اميركا أيضاً، كل هؤلاء قد وضعتهم اميركا بيدها، ولو لم يكونوا كذلك
فلماذا لا يقفون ويصرخون في وجهها))؟ (1964/10/26)

((ماذا حدث للمسلمين؟ ماذا حدث لزعماء المسلمين؟ بذلوا كراماتهم
وماء وجوههم أمام أميركا، ماذا حدث لهم حتى يقدموا خطائن الإسلام
الكبرى التي هي ملك الشعوب الحفاة لأميركا؟ وفي مقابل هذا التقديم
نجد اميركا تدافع عن إسرائيل وتقول لن تتخلي عن إسرائيل)).
(1962/1/21)

((أيتها الشعوب المسلمة، أيتها الشعوب المظلومة في جميع الدول الإسلامية أيتها الشعوب العزيزة التي وقعت تحت سلطة أشخاص يقدمونهم مجاناً لأميركا، أنتم أنفسكم تعيشون بذلة وتعب، أفيقوا وانهضوا وقوموا ضد الإستكبار، وإذا نهضتم فإنهم لن يستطيعوا أن يرتكبوا أي حماقة)). (1982/2/10)

((إذا كنا شعباً ضعيفاً لا نملك الدولار فهل يجب أن نسحق تحت الجزمة الأميركية؟ إن أميركا أسوأ من انكلترا، وانكلترا أسوأ من أميركا، والسوفييت أسوأ من الإثنين، والجميع أسوأ من بعضهم البعض، إنهم أخبث من بعضهم البعض)).

(1964/10/29)

(88)

((لم يعط الله تبارك وتعالى لأي من الكفار سلطة على المسلمين، ويجب على المسلمين أن لا يقبلوا هذا التسلط)).

(1982/2/10)

(89)

((الامام الخميني ثابت ومستقيم منذ

البداية وحتى النهاية)) (باء)

لقد دقت ناقوس الخطر مراراً، الخطر الذي يتعرض له الدين المقدس، والخطر الذي يتعرض له إستقلال الوطن، والخطر الذي يتعرض له إقتصاد الوطن، إني متأسف لهذا الكلام الذي روجته المنظمات وألقتته في الأفواه ووضعت في الأيدي للتداول وهو (الكفر ملّة واحدة)، فهذا الكلام يخالف كتاب الله وهو من أجل حماية إسرائيل وعملائها مقدّمة للتعرف على إسرائيل من أجل حماية عملاء إسرائيل والفرقة الضالة المنحرفة.

((أنا متأسف مما ينشر في الوطن الإسلامي وخلافاً للقانون الأساسي من اوراقٍ ضالةٍ منحرفةٍ مخالفةٍ لنص القرآن ولضرورة الدين المقدس والحكومات تحمي تحمي هذه الأوراق، ويؤلفُ كتاب للردّ على القرآن المجيد ويطرح قانوناً للأسرة مخالف لأحكام الإسلام الضرورية ولنص كلام الله المجيد وينشر ومع ذلك فما من أحدٍ يستجوب الحكومات أنا متأسف من تعامل المنظمات مع مجالس تبليغ الأحكام ومجالس قراءة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام، . .

. . . أنا أعلن لجميع الدول الإسلامية ومسلمي العالم في كل مكان أن الشيعة ينفرون من إسرائيل وعملاء إسرائيل ومشمزون من الدول التي تصالحت مع إسرائيل، إن الشعب الإيراني بريء من هذا الذنب الكبير،

وهذه الحكومات ليست مؤيدة بأيّ حالٍ من الشعب، أرجو من الله تعالى العظمة للإسلام وحفظ أحكام الإسلام))

(1964)) (مقاطع من خطبة الإمام بمناسبة إحياء الإمتيازات الأجنبية، بتاريخ 20 ج2/1384 هـ الموافق لـ 4/10/1964)).

(91)

إذا كان الحكم بيد الروحانيين فإنهم لن يدعوا هذا الشعب يقع يموأً أسيراً للإنكليز ويوماً أسيراً للأميركيين، إذا كان الحكم بيد الروحانيين فإنهم لن يسمحوا لإسرائيل بأن تضع يدها على إقتصاد إيران، ولن يسمحوا للبضائع الإسرائيلية التي تباع الآن حتى بدون جمرك أن تباع في إيران، ولن يسمحوا لهذه الفوضى المالية، ولن يسمحوا لأي دولة أن تقوم بأيّ عملٍ تريده متى كان ضد الإمة مئة بالمئة، ولن يسمحوا للفتات والشباب أن يتعانقا ويتضامّا ويسببان العار والفضائح، ولن يسمح الروحانيون إذا كان الحكم بيدهم أن تقع فتيات الناس العفيفات في المدارس تحت أيدي الشباب وأن ترسل الإناث إلى مدارس الذكور وأن يرسل الذكور إلى مدارس الإناث فينشرون الفساد. . ولن يسمح الروحانيون إذا حكموا للعميل الأميركي بأن يرتكب كل هذه الأمور، وسوف يخرجونه من إيران. . أولئك الذين يقولون يجب السكوت ويجب أن لا ننبس ببنت شفه أيقولون أيضاً يجب أن نخرس في هذه الموضوع؟ هل نسكت هنا أيضاً ولا نتنفس؟ أبيعوننا ونبقى ساكتين؟ أبيعون قرآننا ونسكت؟ أبيعون إستقلالنا ونسكت؟ والله إن الذي لا

يصرخ بصوتٍ عالٍ لجانٍ، والله إنه لمرتكب كبيرة، يا رؤساء المسلمين اغيثوا الإسلام، يا علماء النجف ويا علماء قم أغيثوا الإسلام، ذهب الإسلام.

يجب أن يعلم رئيس أميركا بأنه أبغض أفراد البشر عند شعبنا لأنه تسبّب بهكذا ظلمٍ لشعبنا، إن القرآن هو خصمه اليوم، والشعب الإيراني خصمه، يجب أن تعلم أميركا بأنها في إيران ساقطة ومفتضحة.

(92)

رسالة الأنبياء

إن رسالة الأنبياء - حسب اختلاف مراتبهم - إنما كانت من أجل أن يجعلوا الإنسان إنساناً، فكل العلوم، وكل العبادات، وجميع المعارف الإلهية والأحكام العبادية من أجل السير بالإنسان الذي هو ناقص نحو الكمال. . . كما أن عالم الطبيعة يجب أن يصلح نفسه ويسدّ نقصه بما فيه من القوى الذاتية فتجري العدالة الاجتماعية بين الناس وتقوم حكومة عادلة بتنظيم أعمال هذا العالم، كذلك فإن عالم ما وراء الطبيعة له قواه ووسائله، وهذه الوسائل قد أتى بها الأنبياء وهي الدعاء والذكر والقرآن والصلاة والأحكام العبادية والمعارف الإلهية فإنها وسائل ذلك العالم.

(14/شوال/1398)

لقد حمل موسى عليه السلام عصاه وواجه بها فرعون وملك مصر، وبعصاه هذه وبالتحريض أثار الناس ضد سلطان عصره، وتلاحظون أن

إبراهيم قد حمل فأسه وحطّم الأصنام التي كانت ملكاً للأشراف
وواجههم من أجل مصالح الجماهير ولكيلا يظلموا الجماهير، ومن
المؤكد أن المعنويات كانت هي الأساس.

(1978/10/15)

لقد كانت بعثة الأنبياء من أجل أن يعرفوا هؤلاء البشر أموراً ومراتب
للإنسانية لم يكونوا مطلعين عليها ومن أجل أن يشرحوا لهم كيفية
التربية. جاء

(93)

الأنبياء ليرتّبوا الغنسان وليرتقوا به إلى تلك المراتب التي لا يستطيع أحد
غيره أن يطلع عليها لأن لدى الإنسان القابلية لأن يُربّى ولأن يصل إلى
هذه المراتب فيما وراء الطبيعة وما من أحدٍ يستطيع ان يعلم الإنسان
هذا النحو من التربية، إن الله تبارك وتعالى أمر الأنبياء أن يأتوا ويرتّبوا
هذا الإنسان ليصل إلى مراتب ما وراء الطبيعة، وكل شيء (الإنسان)
يملك القابلية فسوف يجد الفعلية والتربية، فتصبح تربيته إلهية.

لقد جاء الأنبياء وجاء النبي الأكرم أيضاً من أجل أن يقضوا على هذه
القوى الشيطانية ويهزموها، فهذه إحدى المهام التي على الأنبياء
تحقيقها، وليس العمل المهم للأنبياء فقط هو أن يوصلوا الناس إلى
تلك المرحلة من الكمال وأن سائر الأعمال هي وسيلة فقط، فالغاية هي
الكمال المطلق، . . . إن الأنبياء لم يقدموا خطوة واحدة أبداً نحو

الثروة والرئاسة والدنيا والوصول إلى الحكم فلا قيمة للمناصب في نظر الأنبياء. (1980/6/12)

لم تحدث أيُّ حربٍ بين الأنبياء وغيرهم في الدنيا إلا من أجل أنهم كانوا يريدون الحدَّ من طغيان الناس وأن يسحقوا هذه الأنانيات. (1980/7/6)

إن الله تبارك وتعالى قد خلق الإنسان بنحوٍ يستطيع معه اختيار الطريق المستقيم دون الأعوج، وجميع الأنبياء منذ فجر التاريخ إلى اليوم إنما جاؤوا من أجل هداية هذا الإنسان وإخراجه من هذا الطريق الأعوج وهذه الطرق الباطلة وإيصاله إلى الصراط المستقيم الإنساني الذي يقع طرفه الأول عند الدين وطرفه الآخر عند الله تعالى، ونحن إذا استطعنا إصلاح أنفسنا ومراقبتها وضبطها وترتيبها فسوف نصبح موفقين في جميع الأمور. (1981/8/2)

(94)

منذ فجر البشرية، منذ ذلك الوقت الذي خلق فيه آدم عليه السلام وحتى خاتم الأنبياء (ص) جاء جميع الأنبياء من إصلاح المجتمع، لقد افتدوا بالفرد من أجل المجتمع، نحن ليس لدينا أفراد أعلى رتبةً من الأنبياء الذين افتدوا بأنفسهم من أجل المجتمع. . . البعض يتخيلون أن الأنبياء جاؤوا من أجل قول مسألةٍ، هل تعرفون أنتم نبياً لم يتدخل في أمور المجتمع في أصعب حالات المجتمع ولم يكن هو على رأس هذه الامور؟ . . . إن التدخل في السياسة في رأس تعليمات الأنبياء، وكان

موضوع الحرب المسلحة ضد الأشخاص الذين لا يصلحون والذين يريدون أن يضيّعوا الشعب في رأس برامج الأنبياء. (1981/9/9)

لقد جاء الأنبياء من أجل الإنسان وإصلاحه، ولم يكن لديهم عمل آخر، جاؤوا من أجل هداية الناس الذين هم بصورة أناسٍ ويسيرون خلاف الطريق المستقيم إلى الطريق الصحيح المستقيم. (1982/1/13)

(95)

التعبئة العامة للمستضعفين

يجب علينا جميعاً أن نوحّد قوانا من أجل نجاة الوطن، أنا أكرّر ثانية أن تعلموا أنكم تواجهون قوةً بحيث أنكم لو غفلمت فإن طنكم سوف يزول، يجب أن لا تغفلوا، إن معنى عدم الغفلة هو أن تكون كل قواكم وكل ما تملكونه من شعارات وصرخات موجّهة إلى رأس أميركا، سيّروا كل ما تستطيعونه من تظاهرات ضد أميركا، جهّزوا قواكم وأوجدوا تعليمات عسكرية، علّموا أصدقاءكم وكل شخص يسير في هكذا طريق التوجيهات العسكرية، يجب أن يكون الوطن الإسلامي عسكرياً ويملك توجيهات عسكرية، كل مكان في الوطن يجب أن يعيش هذه الحالة فالوطن الذي يكون فيه بعد عدة سنوات عشرون مليون شاب يجب أن يكون عنده عشرون مليون حامل بندقية، عشرون مليون مسلّح، إن هكذا بلد لا يقبل الهزيمة. (1979/11/27)

إنني آمل أن تكون هذه التعبئة الإسلامية العامة نموذجاً لجميع مستضعفي العالم وشعوب المسلمين، وأن يكون القرن الخامس عشر قرن كسر الأصنام الكبيرة وإحلال الإسلام محلها، وإحلال التوحيد محل الشرك والزندقة، والعدل والإنصاف محل الظلم والجور، وإن يحل في هذا القرن الإنسان الملتزم مكان الجهلة آكلة لحوم البشر.

(97)

إنهضوا يا مستضعفي العالم، وخلصوا أنفسكم من براثن الظالمين المجرمين واستيقظوا أيها المسلمون الغيارى في أقطار العالم من غفلتكم وحرروا الإسلام والبلدان الإسلامية من يد المستعمرين وأذناهم. (1980/2/20)

رحمة الله العظيم وبركاته على ((تعبئة المستضعفين)) الذين هم بحق حماة الثورة الإسلامية والذين تابعوا سعيهم الحثيث وبحمد الله تعالى وبهمة الشباب القوي ومتطوعي المجموعات المليونية خرّجوا مقاتلين. ونحن نأمل مع هذه المشاركة الفعّالة لفئات الشعب العظيمة وع هذا الحماس والاندفاع الذي نشاهده في شبابنا الأعزاء والذي هو من بركة الإسلام أن يتحقق جيش العشرين مليون الذي هو حارس الجمهورية الإسلامية والوطن العزيز من شر ناهبي العالم المعتدين.

وأنتم أيها الأعزاء والشباب العظام يجب أن تعلموا أن حفظ وحراسة الإسلام والوطن الإسلامي والدين الحق إنما هو من أعظم الطاعات منذ بدء الخليقة وإلى اليوم، فإن الأنبياء المعظمين والأولياء العظام صلوات

الله عليهم أجمعين قد بذلوا جهدهم وضحوا بأرواحهم ولم يترددوا في الفداء والتربية والتعليم وتعلّم الفنون العسكرية في طريق هذا الهدف هو من أعلى القيم وأعظمها. وطالما كنتم أيها الشباب واعين ويقظين وأنتم وسائر فئات الشعب بهذه الحماسة وهذا الشعور وحاضرون في الميدان فإنه لن يصيب دولة الجمهورية الإسلامية أيُّ مكروه.

فليزد العلماء الأعلام وأئمة الجماعات والخطباء المحترمون من حجم إرشاداتهم ولينبهوا الفئات المليونية للشعب إلى طريق حماية الإسلام وأحكامه المقدسة وحراسة الجمهورية الإسلامية وأن يذكروا الجماهير المليونية الملتزمة بالإسلام بلزوم مشاركتها وتوحيد مساعيها مع بقية المساعي في جميع أمور الدولة والجيش والأمور الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وأن يوصوهم بأن يسعوا جهدهم للمشاركة في تعبئة المستضعفين وأن يتعلموا ويربّوا أنفسهم من أجل حراسة الإسلام العزيز. (1981/11/25)

(98)

التعبئة شجرة طيبة وقوية مليئة بالثمر، يفوح من براعمها أريج ربيع الوصل وطراوة اليقين وحديث العشق الإلهي، التعبئة مدرسة العشق الإلهي، ومذهب الشهود والشهداء المجهولين الذي رفع أتباعه على مآذنه العالية آذان الشهادة والرشاد، التعبئة ميقات الحفاة، ومعراج الفكر الإسلامي الطاهر، الذي أخذ الذين تربّوا في أحضانه إسماً وعنواناً في عالم مجهول الإسم والعنوان، التعبئة، جند الله المخلصين الذين وقّع في دفتر تشريفاتهم كل المجاهدين من الأولين والآخرين.

وأنا أغبط التعبئة دائماً على خلوصهم وصفائهم وأرجوا من الله تعالى أن يحشرني مع ((تعبئتي)) لأنني أفتخر بأني أنا نفسي في هذه الدنيا من ((التعبئة)) والخلاصة أنه إذا تردد صدى النداء الحنون للتعبئة في أرجاء الوطن، فإن العين الطامعة للأعداء وناهي العالم ستبتعد عنه وإلا فإننا يجب أن ننتظر طارئاً في كل لحظة.

يجب على التعبئة وبكل قدرة واطمئنان بال أن تستمر في عملها، واليوم فإن واحدة من أهم ضرورات التشكيل هي تشكيل تعبئة طلاب الجامعة والطلبة الحوزويين، يجب على طلاب العلوم الدينية وطلاب الجامعات أن يدافعوا ومن مراكزهم وبكل قدرتهم عن الثورة والإسلام، ويجب أن يكون أبنائي في التعبئة في هذين المركزين من حرس مبادئ (لا شرقية ولا غربية) التي لا تقبل التغيير.

وأؤكد مرةً أخرى بأن الغفلة عن تشكيل جيش العشرين مليون سوف يتبعه سقوط في فخ القوتين العظميين في العالم. (1988/11/23)

(99)

الدفاع المقدس

إن الجهود التي قام بها الأنبياء والحروب التي خاضوها مع أعداء الحق، وخصوصاً تلك الحروب التي وقعت في صدر الإسلام بم يكن القصد منها مجرد الحرب ولم يكن القصد منها توسيع رقعة الدولة، بل كان القصد هو إرساء نظامٍ عادلٍ تجري وتطبق فيه أحكام الله، هذه هي كل الحروب التي حصلت في الإسلام والمتاعب التي تحملها أولياء الله، وإنما كانت هذه كلها من أجل أن يبقى الإسلام ثابتاً ومن أجل إجراء وتطبيق أحكام الإسلام، وهي أيضاً من أجل هداية الإنسان إلى حقائق ليس له إطلاع عليها وإلى طريق لا يعرفها، وأولئك الأولياء يعرفون كيفية سلوك هذا الطريق. (1979/7/7)

إن إيران إذ أرادت أن تقطع علاقاتها مع هذا الشيطان الأكبر في جميع المجالات تعاني اليوم من هذه الحروب المفتعلة، فأمركا تحت العراق على سفك دماء شبابنا. (1980/9/12)

بدون أية سابقة وبدون أي دليلٍ ومع الدّوس على كل الأعراف الدولية فقد بادر صدام بالعدوان على إيران، وهذا أيضاً حصل - كما أوضح لي بعض الأشخاص - بأسلحة لم تستعملها إسرائيل حتى الآن. (1980/10/20)

(101)

نفس هذه الحروب التي خاضها النبي الأكرم(ص) إما أنها كانت مفروضة عليه وإما صودف أحياناً وقوعها منه ابتداءً، لقد كانت كلها من آثار رحمة الله لأنها كانت من أجل تهذيب الأمم، وأولئك الذين يريدون

تهذيب الآخرين يجب عليهم أن يتهدبوا وأما أولئك الذين يمنعون من تهذيب الأمم فيجب أن يزاحوا عن الطريق. قد يعتقد الإنسان حينما يرى ظاهر هذه الرحمة أنها مجزرة ولكنها في الواقع إزاحة للموانع من طريق الإنسانية. (1982/1/13)

إن كل اللجان التي جاءت إلى هنا سواء التي أتت في البداية أو تلك التي يمكن أن تأتي فيما بعد، قد رأت أنه لا يوجد عندنا إلا كلاماً واحداً، فنحن نقبل الصلح ونرضى به، ولكنه صلح شريف إسلامي، صلح يجب أن يعرف فيه من هو المعتدي، صلح يجب أن تعوّض فيه خسارة هذه الدولة. (1982/10/4)

إذا نحن استسلمنا لأميركا والقوى الكبرى فإنه من الممكن أن يحصل أمنٌ ورفاه ظاهري وأن لا تمتلئ مقابرنا من الشهداء الأعزاء ولكن المسلم به هو أننا سوف نفقد استقلالنا وحريتنا وشرفنا، فهل يا ترى نحن نستطيع أن نصبح عبيداً لأميركا والدول الكافرة حتى نحصل على الرخص في بعض الأشياء وحتى لا نعطي شهداءً ومجروحين؟ أبداً فإن أمتنا لن تستسلم لهذا العار ولن تذلل نفسها، إن الشعب الإيراني سيقف في وجه أميركا وسينتصر بإذن الله، لقد أوصانا الله تعالى بهذا المقدار: وهو أن لا نتولّاهم فإذا بنا نحن في نفس الوقت ومن أجل ترخيص الأسعار نقوم ببيع أنفسنا!! (1982/10/13)

نحن لا نستطيع أن نجلس في داخل بيوتنا وتأتي أميركا إلى داخل الوطن لتحكمنا ويقف الجميع أمامها مكتوفي الأيدي ويتملقونها حتى تعطيهـم الخبز والسلاح أو تخزّن معدّاتها هنا حتى تستعملها حينما

تنشب حرب، أو تنشئ لنفسها قاعدةً عسكرية، وقد رحمننا الله تعالى بأن وقعت بيدنا كل تلك القواعد التي أحدثتها أميركا لنفسها وهذه كلها غنائم حربية. (1982/12/25)

(102)

إن السير إلى الله هو هذه السيرة والمنهج الذي سار عليه الأنبياء وخصوصاً نبي الإسلام والأئمة المعصومين حيث أنهم في نفس الوقت الذي يشتركون فيه في الحرب فكانوا يُقْتَلُونَ ويقدمون الشهداء كانوا يقومون بالحكم، كل أفعالهم كانت سيرة إلى الله، لا أنه في اليوم الذي يكون فيه أمير المؤمنين مشغولاً لا يحصل السير إلى الله وأن السير إلى الله إنما كان في أثناء الصلاة فقط!! بل كان السير إلى الله يحصل في كل من الحالتين. (1982/11/26)

ليعلم أذئاب أميركا أن الشهادة في سبيل الله ليست موضوعاً قابلاً للمقارنة بالنصر أو الهزيمة في ساحات القتال، إن مقام الشهادة هو بنفسه قمة العبودية لله وسير وسلوك في عالم المعنويات، يجب أن لا ندفع بالشهادة نحو السقوط كأن نقول: في مقابل استشهاد أبناء الإسلام فقد تحررت فقط خورمشهر أو مدن أخرى!! إن كل ذلك خيالات وأفكار باطلة للعناصر ذوي الميول القومية، وهدفنا نحن أسمى من ذلك، إن هؤلاء القوميين واهمون، فهدفنا هو أن ننشر أهدافنا الإسلامية العالمية في عالم الفقر والجوع، ونحن نقول: طالما أن هناك شرك وكفر فإن المعركة مستمرة وطالما هي مستمرة فنحن في الساحة.

إن حربنا حرب عقائدية ولا تعرف الجغرافيا والحدود، ويجب علينا في
حربنا العقائدية أن نحرّض من أجل تعبئة كبرى لجنود الإسلام في
العالم. (1988/7/20)

لو كانت كل العلل والأسباب في يدنا لَكُنَّا طمحنًا في الحرب لأهداف
أعلى وأعظم ولَكُنَّا وصلنا ولكن ليس هذا بمعنى أن نُغلب في أهدافنا
الأساسية التي هي ردّ العدوان وإثبات صلابة الإسلام، لقد كان لنا خلال
الحرب بركة من الله كل يوم وقد استفدنا منها في جميع المجالات.

(1989/2/22)

(103)

[1] _ أي يصون أرباب النظام - المترجم.

[2] _ أي تحت سيطرة المستشارين - المترجم.

(69)

الحكومات الرجعية والمرتبطة

الدولة الإسلامية، أيُّ سلاطين مسلمين هؤلاء، أيُّ رؤساء جمهوريات إسلامية هؤلاء، أيُّ رؤساء وزراء دول إسلامية هؤلاء، خاضعون للاستعمار وغافلون عن أهداف الدين الإسلامي وغير مطلعين على مسائل الإسلام ولا يريدون الإطلاع على أحكام الإسلام، . . . إن هؤلاء الرؤساء ورؤساء الدول المساكين غير الواعين لمصالحهم أو الذين لا يريدون أن يعوا هم الذين سببوا لنا التعاسة وسوء الحظ، هم هؤلاء الذين صنعوا يوماً أسوداً للمسلمين. (1964/9/9)

إن إبتعاد الدول الإسلامية عن القرآن الكريم هو الذي أوصل الأمة الإسلامية إلى هذا الوضع الوخيم وهو الذي سبب نكبةً وسلم مصير الشعوب الإسلامية لأيادي المساومين مع الإستعمار الشرقي والغربي (1972/7/13).

أي جنایات وجرائم لم يرتكبها بعد رؤساء الدول الإسلامية وبعنوان أنهم مسلمون ویاسم الإسلام؟ (1980/1/6)

إن مشكلة المسلمين هي حكومات المسلمين، إنها الحكومات التي أدت

(105)

بالمسلمين إلى هذا الحال، فليست الشعوب هي المشكلة لأنها بفطرتها الذاتية التي تمتلكها تتمكن من حل المسائل، ولكن المشكلة

هي مشكلة الحكومات . . . هذه الحكومات هي التي أوجدت المشاكل لنا ولجميع المسلمين بسبب علاقاتها مع الدول الكبرى وبسبب عمالتها للدول الكبرى يسارية ويمينية، وإذا زالت هذه المشكلة من أمام المسلمين فإنهم سوف يصلون إلى أغراضهم وآمالهم، وطريق حلها بيد الشعوب. . . وهذه الحكومات الموجودة في بلاد المسلمين لا علاقة لها بالإسلام أبداً، فإذا ذكروا كلمة الإسلام مرة واحدة فإن ذلك إنما هو من أجل التلاعب بعواطف الناس. (1980/8/10)

إن المشكلة المهمة هي الدولة الإسلامية، يجب عليها أن تستيقظ. . . لكن هناك أيدي تعمل كي لا يحصل ذلك، إنهم مأمورون بأن لا يدعوا هذا العمل يتحقق. (1980/12/8)

إلهي ، مع وجود كل هذه الإمكانيات لديها لتحقيق النصر على المستكبرين فإن هذه الحكومات الجاهلة توجه جرائم اميركا وإسرائيل ومن أجل تثبيت أقدام الكفر، فإنهم لا يميزون بين الليل والنهار، إلهي!! خلّص هذه الشعوب الإسلامية المظلومة من مخالف هؤلاء. (1982/7/17)

(106)

الجهاد المقدّس

الآن وقد أصبحت أيها الشعوب المسلم الإيراني على مفترق طريقين: طريق السعادة والمجد الأبدي في ظل الجهاد الوارف في سبيل الله

والدفاع عن الإسلام، وطريق الذل والعار الأبدي. فلو أبدينا من أنفسنا الضعف والتقاعس - لا سمح الله - في هذا الجهاد المقدس، وأنا واثق من أن شعبنا لا ولن يترك الجهاد المقدس ما لم ينقذ شعب العراق الشریف من الضغط والجرائم التي أَلقت بظلالها عليه. (1980/10/19)

إن نضالات وطننا عقائدية، والجهاد في سبيل العقيدة لا يقبل الهزيمة، وهو يعبّئ جميع أنحاء الوطن في إتجاه واحد ويزيح من أمامنا جميع المشكلات والمصاعب، وإنها لمنتصرة تلك الأمة التي أتخذت طريقاً مستقيماً إنسانياً لها ونهضت للجهاد المقدس في سبيله.

نعم، أيها الشهداء الذين في جوار الحق تعالى إطمئنوا بالاً فإن امتكم لن تضع النصر الذي احرزتموه، ويا أسر الشهداء الذين خرجوا بدمائهم، ويا

(107)

أيها المعلولين والمعاقين الذين ضمنتم الحياة الأبدية ببذل سلامتكم الجسدية. . . إطمئنوا جميعاً فإن امتكم مصممة على أن تحرس النصر حتى تحل الحكومة الإلهية وحتى ظهور بقية الله روعي فداه. (1981/2/11)

أنتم أيها الأعزاء الذين برزتم من قلب المجتمع الإسلامي منذ بداية الثورة وفي جهاد الحق ضد الباطل وضد النظام الأمبراطوري قد بذلتم

جهدكم، والآن في غمرات الجهاد الإسلامي ضد الكفر الصدامي المتمثل في اميركا مصاصة دماء الشعوب وجنباً إلى جنب مع اخوتكم الجنود وكل القوات المسلحة بدءاً بالتعبئة ونهاية بقوات العشائر تخوضون قتالاً وجهاداً مقدساً وتبذلون مهجكم وتحققون إفتخاراً كبيراً للأمة وللإسلام يجب أن تعلموا أن الله هو الحامي عن جنده وأن الحق هو الذي ينتصر في النهاية دائماً . يجب أن تعلم اميركا مصاصة دماء الشعوب أن هذه الأمة العزيزة والخميني لن يتركوها مرتاحة حتى القضاء على جميع مصالحها وحتى قطع يديها الإثنتين، وانهم سوف يواصلون جهادهم الإلهي، إن امتنا - وكما أثبتت - تتحمل كل الخسائر من أجل حفظ شرفها وماء وجهها. (1981/6/6)

السلام على القوات المسلحة والمقاتلين الذين يطفحون حماسةً والعاشقين لقاء الله، الذين لم يعرفوا الراحة في طريق هدفهم المقدس وحملوا أرواحهم على أكفهم للدفاع عن الحق وعن الوطن العزيز في الجبهات وخلف الجبهات وسيواصلون الجهاد المقدس حتى إحراز النصر النهائي، ورحمة الله وبركاته على (تعبئة المستضعفين) الذين هم بحق حماة الثورة الإسلامية والذين واصلوا سعيهم الحثيث، وبحمد الله تعالى سوف يتحقق جيش العشرين مليوناً بهمة الشباب الأقوياء والمتطوعين الأعزاء والمجموعات المليونية التي تدربت، والأمل معقود على أن تؤدي المشاركة الفعالة من قبل الفئات العظيمة للأمة وهذا الحماس والإقبال الذي يرى عند الشباب، (سوف يؤدي ذلك) إلى تحقق جيش العشرين مليوناً الذي هو حارس الجمهورية الإسلامية والوطن العزيز من شر ناهبي العالم المعتدين. (1981/11/25)

عيد العمّال

إن العمّال من أقيم الطبقات وأنفع الجماعات في المجتمعات، وإن عجلة المجتمعات البشرية العظيمة تدور وتتحرك بيد العمّال القديرة، وحياة الأمة رهينة العامل والعمل، فالعمل لا يختص بحركة خاصة، والعامل لا يختص بطلقة خاصة، وبناءً على هذا الأساس فإن يوم العامل هو يوم دفن سيطرة الدول الكبرى الذي يعود بواسطة العمل – بمعناه الأعم – بالإستقلال في كل جوانبه إلى مستضعفي العالم ويجرد الدول الكبرى القراصنة والمتوحشين من أسلحتهم. (1980/4/30)

إن تخليد ذكرى يوم العمّال العمود الفقري لإستقلال الوطن وملحمة تقرير المصير والتحرر من الإلتواء والتبعية هو (1) وظيفو وطنية وإسلامية وجماعية. لقد أثبتت طبقة العمال الشريفة في هذه المدة القصيرة وخصوصاً بعد إعتداء عملاء الأجانب على تراب الوطن العزيز أنها قادرة وبعونه تعالى ويسعيها وجهدها ليلاً ونهاراً على أن تنقذ وطنها العزيز من التبعية وأن توجّه ضربةً للشرارين ومثيري

الشائعات التابعين للأجانب، وأن تسحق الحثالات العملية والمرتبطة في الداخل، واستطاعت بما أوتيت من قوة أن تضرب المتملقين المنحرفين والمنافقين عملاء اليمين واليسار.

وأنا مرةً أخرى أبارك وأهنئ الأمة العزيزة وخصوصاً العمال بعيد العمال وأريد السعادة للجميع وآمل أن تنقطع جذور الفساد.

(110)

علاقة الامام بالأمة

بالرغم من كل ما أقوم به ومن كل ما أصابني وسيصيني فإنني خجول أمامكم أنتم الذين دفعتم دماءكم في سبيل الحرية والإسلام، ولكن الذي يثلج صدري مكان العذاب والألم هو أنني في خدمتكم. (1978/10/12)

أنا من هذا المكان البعيد أنظر إليكم بأملٍ، وكل ما أملك من القوة فإنني أضعه في خدمتكم التي هي خدمة الحق. (1978/11/5)

أنا أرجو من الله تبارك وتعالى التوفيق لكم، أنا جئت من الخارج لكي أخدمكم، أنا خادم لكم، أنا خادم للأمة، أنا جئت لأحفظ عظمتكم، أنا

جئت لكي أهزم أعداءكم، لكي أجعل أمتنا أمةً مستقلة، . . . وأقطع يد
الأجانب عن الوطن. (1979/2/3)

أنا أعرف الأمة وأخبر بسرّها وأعبر عن لسانها وأعلم بالغليان الذي يملأ
الصدر وملتفت إلى كل نقاط الضعف، وكنت شاهداً على تحولات
نصف قرن، وأعلم وأرى وأحس بالتعاسة وسوء الحظ الناشئ من إرهاب
الناس. (1979/2/21)

(111)

إنني نذرت هذه السنة أو السنتين من عمري لكم، فأطلب منكم أن
تحافظوا على هذه الثورة حتى تأسيس الحكومة الإسلامية
العادلة. (1979/3/2)

إنني أقضي هذه الأيام المحدودة من نهاية عمري بكل قواي في
خدمتكم التي هي خدمة الإسلام، وأتوقع من الشعب أن يحرس الإسلام
والجمهورية الإسلامية بكل ما أوتي من قوة. (1979/4/1)

لقد جئت إلى هذا المكان لأعرض خدمتي عليكم فأنا خادمكم جميعاً
ما دمت حياً، أنا في خدمة الشعوب الإسلامية وفي خدمة شعب إيران
وفي خدمة الفئات الجماعية، الطلاب والروحانيين. (1979/11/5)

بهذا المقدار الذي أملكه من القدرة على الكلام في الوقت الذي أنا فيه
في النقاهة أحس بالواجب وأقول للشعب: إذا لم يسمع الشعب كلامي

فإن الحجة سوف تكون بيدي فإني سأسأل غداً في حضرة الله تبارك وتعالى وسوف أقول هناك بأني بينت للناس المصالح والمفاسد. (1980/2/

في أواخر أيام عمري، ارتحل إلى دار رحمة الحق وأملني كبير ومفتخر بوصولكم إلى التكامل. (1980/2/12)

(في حديث للأيتام): أنا خادمتكم أيها الأطفال، أنتم أطفالي أنا، أنا متألم من الظلم الذي لحق بشعبنا ومن الظلم الذي لحق بكل الأيتام وكل الناس. . . إني أكنّ لكم جميعاً الإخلاص والمحبة، أنتم منّي وأنا منكم.

خطاب في جميع الأيتام

(1980/3/18)

إن شعبنا لن يتوقف اليوم، فإن ثورته وتطوره ليس متوقفاً عليّ أنا أو علي زيد أو عمرو، لقد عرف شعبنا طريقه ويعلم ماذا ينبغي له أن يفعل، وبهذه الطريق التي عرفوها وبنفس هذا النسق الذي ساروا عليه إلى الآن فإنهم سوف يسيرون قدماً إلى الأمام، وليس كما يقال من أنه إذا لم أكن أنا موجوداً ماذا سيحصل. فلا يتعرضوا لهذه القضايا في إذاعاتهم لأنها بلا جدوى إذ لا تأثير لها في أمتنا. (1980/8/26)

(112)

سمعت أنه يوجد اليوم أيضاً إشاعة عن موت فلان، مما أثلج قلب العراق، إذا أنا مت، وأنتم يجب أن تدعوا الله أن أموت، فالله موجود، فمن أنا؟ فإن أمتنا تعتمد على الله. (1980/9/26)

أحييكم يا من سؤدتم بنضالاتكم وجه الإستكبار والقوى الكبرى، وأنا أشعر بالخضوع والخشوع أمام صبركم واستقامتكم، إن الخميني الذي يقضي آخر أيام عمره قد وضع كل أمله فيكم يا شعب إيران الشجاع. (1981/1/21)

أيها الشعب، إن الخميني يقبل أيديكم واحداً واحداً، ويعتبركم واحداً واحداً أنتم القائد له، وقد قلت هذا مراراً، فأنا وأنتم واحد فلا يوجد زعامة في البين. (1981/6/20)

(113)

الامدادات الغيبية

إن الذي يحكم في إيران اليوم قدرة إلهية، إنتبهوا إلى أن هذه القدرة ليست بشرية، فأن يتحول وطنٌ مثلاً دفعةً ليس شيئاً مما يستطيع البشر أن يحققوه. . . فهذه القدرة قدرة إلهية، إنها قدرة الله، والبشر ليسوا شيئاً يستطيع أن يواجه هذه القدرة لله. (1978/11/19)

إن روح التضحية التي وجدت عند الناس في عهد رسول الله(ص) والتي حققت الغلبة للمسلمين في ظرف نصف قرن - تقريباً - في تلك الأيام، هذه الروح قد وجدت في امتنا عند الذين يريدون بكل شوق أن يفتدوا بأنفسهم، إن الذي أعطانا الغلبة هو هذه الروحية، لا الفلسفة، ولا النظرة الدنيوية ولا معرفة الإسلام، ولا أي شيء من هذا الكلام، إن هذه الروحية التي ظهرت عند أمتنا إنما كانت مسألة غيبية ظهر بواسطتها هذا التحول الروحي في مدة قصيرة عند الجميع.

(1979/4/6)

إن مع هذه الأمة حماية غيبية، فأنتم بالحماية الغيبية إنما تسيرون قدماً، وإلا فأنتم بأنفسكم لا تملكون الإمكانيات لذلك، . . . إن الذي كان بيد امتنا إنما هو (الله أكبر) وهو الإيمان، فالإيمان ونداء (الله أكبر) هو الذي دفعكم إلى الأمام.

(1977/9/3)

(115)

عندما قضي بأن تقوم أمةً بهكذا ثورة، فإن ذلك يعني أن يد الغيب كانت حاضرةً، إن ذلك لم يتم بالتبليغ والحوار، لقد أراد الله ذلك ونحن انتصرنا بحمد الله وآمل أن نبقي منتصرين حتى النهاية.

(1980/1/10)

أولئك الذين لا يهتمون بالمعنويات ألا ينتبهون من سباتهم؟ ألا يؤمنون بهذا الغيب؟ هلاً يستيقظون! من الذي أسقط هليكوبترات السيد كارتر التي أرادت غزو إيران؟ نحن الذين أسقطناها؟ الرمال هي التي أسقطتها، لقد كانت الرمال مأمورة من الله، وكانت الريح مأمورة من الله، ليحربوا ثانيةً.

(1980/6/4)

إن الله تبارك وتعالى وبهد عنايته وبقدرته الكاملة أعطى هذه الأمة القدرة وحولها إلى أناس إلهيين، أناس ثاروا في سبيل الله، وفي سبيل الله سوف يستمرون، وفي سبيل الله يحاربون في الجبهات ويخدمون خلف الجبهات، وهذه هي قدرة الله تبارك وتعالى التي جعلت شبابنا عشاقاً للشهادة.

(1981/11/24)

(116)

بساطة العيش

إن الأمة تتوقع منكم أيها المعممين أن تكونوا مؤدبين بآداب الإسلام، وأن تكونوا حزب الله، وأن لا تهتموا بهارج الدنيا وزخارفها، وأن لا تبخلوا عن بذل كل ما تستطيعونه في سبيل إعلاء كلمة الإسلام وفي

خدمة الأمة الإسلامية. . . فإذا رأت الأمة منكم خلاف ذلك، ورأت أن همكم ليس هو التوجه إلى قوى الغيب بل كل همكم هو الدنيا والمصالح الشخصية كما يفعل الآخرون. . . إذا رأوكم متنازعين على الدنيا ومتخاصمين في أهائكم وقد اتخذتم الدنيا متجراً من أجل الوصول إلى الأغراض الدنيوية الدنيئة. . . فإن الأمة سوف تنحرف حينئذٍ وسوف تسيء الظن بكم وتصبحون أنتم المسؤولين عن ذلك حينئذٍ.

(كتاب الجهاد الأكبر - ص 35)

على علماء الإسلام وأئمة الجماعات والخطباء المحترمين أن يزدوا من إرشاداتهم وتوجيهاتهم للفئات المليونية المختلفة من الشعب لكيفية المحافظة على الإسلام وأحكامه المقدسة وعلى حراسة الجمهورية الإسلامية وأن يذكروا الجماهير المليونية الملتزمة بالإسلام بالمساهمة في مساعي الدولة في جميع الأمور الحكومية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأن يوصوهم بمساعدة إقتصاد الدولة الذي هو اليوم من أهم الأمور بأن يجتنبوا الإسراف والتبذير والإنفاق على الكماليات والتجملات. (1981/11/25)

(117)

يجب أن يعيش أئمة الجمعة الحياة البسيطة كما يعيش الناس، وأن يأمرؤا الناس في خطبهم بالتقوى وأن يحدثوا الناس بقضايا الوطن، حاولوا أن لا تتجاوزوا في حياتكم زي الطلبة، وإذا ارتفعت من الناحية

المعيشية فوق مستوى الناس العاديين فاعلموا أنكم سوف تطردون
عاجلاً أم آجلاً (1983/5/23)

إنني أحذر السادة المنتشرون في البلاد ، أن يخرجوا - لا سمح الله -
من زي طلبة العلوم الدينية فإن خروجهم سوف يؤدي إلى تزلزل العقيدة
عند الناس . . (1983/7/20)

حاولوا أن ترفعوا المعنويات وأن تقللوا ما استطعتم من التشريفات، لا
يشغل تفكيركم دائماً بناء القاعات والأبنية بل فكروا بزيادة معنويات
الإسلام. (1983/8/25)

إذا بنيتم بيتاً زائداً على حاجتكم فإن الجميع سوف يعترضون عليكم،
وستكونون عرضةً إعتراض الناس، أنتم لستم هكذا ولا تستطيعون أن
تكونوا كذلك ، وما دمتكم كما أنتم عليه الآن فسوف تكونوا شعبيين.
(1983/8/30)

أيها النواب إذا أردتم أن تقفوا في مواجهة الباطل بدون خوف ولا هلع
وأن تدافعوا عن الحق وأن لا يؤثر السلاح المتطور للقوى العظمى في
نفوسكم فيجب أن تعتادوا على بساطة العيش وأن يمتنع قلبكم عن
التعلق بالمال والآمال وبالجاه والمنصب. (1984/5/29)

إن الروحانيين يتحملون المسؤولية أكثر من جميع الفئات فيجب أن
يحاذروا من حب التسلط والتجملات وأن يعيشوا ببساطة. فليست قيمة
الروحاني بأن يكون عنده ديوان أو أن يكون لديه مكتب ودفتر بختم،

فكّروا أن تحصلوا على القيم الإنسانية وأن لا تضيّعوا القيم الروحية.
(1985/5/7)

(118)

نحن يجب أن نعيش بنحوٍ أنه إذا أخذ المنصب منّا فإننا لا نتحسّر
عليه.

عظمتكم أيها السادة ليست بالدنيا، بل بالآخرة وبأنكم بيض الوجوه
عند الله، أولئك الذين يريدون حماية أنفسهم يجب أن يعلموا أنهم
أحياناً يستطيعون أن يحموا أنفسهم بسيارة بيكان أكثر من سيارة أخرى.

إنني دائماً قلق من أمرٍ وهو أن يصبح هؤلاء الناس الذين ضحّوا بكل
شيء وخدموا الإسلام وأصبح لهم المنّة علينا قلقين منا بسبب
تصرفاتنا.

يجب أن نحفظ أولئك الذين حافظوا على الإسلام والجمهورية
الإسلامية وسوف يحافظون عليها فيما بعد، وحفظهم إنما هو ببساطة
عيشنا.

لا تكونوا هكذا: إنه عندما يحضر إمام جمعةٍ إلى شارعٍ فإنهم يخلون له
هذا الشارع ويثيرون حوله لغطاً، فالناس تتوقع أن تكون حياة أهل العلم
والمسؤولين بسيطة.

هناك مجموعة ممن هم معرّضون للخطر يجب عليهم أن يحافظوا على أنفسهم ولكن يجب أن يتنبهوا أيضاً إلى أن يكونوا معتدلين في ذلك، وإذا - لا سمح الله - رأى الناس أن الروحانيين قد غيروا أوضاعهم فعمّروا الأبنية وكان ذهابهم وإيابهم غير مناسب لشأن الروحانيين وقد فقدوا ما يتعلق بالروحانية التي كانت في قلوبهم فإن فقدانهم لهذا الأمر يوازي القضاء على الإسلام والجمهورية الإسلامية.

(1985/7/17)

(119)

النصر في ظل الصبر

إن الذي يهون الخطب هو أننا نتحمل المشاق في سبيل الإسلام، نحن نسير على خط أوليائنا ومعصومينا وخط رسول الله فهم أيضاً تحملوا مشاق كثيرة والتي ربما ليس بمقدورنا تحملها، بحيث أن رسول الله صلى الله عليه وآله تحمل في سبيل الله مشاقاً نحن لا نستطيع تحملها، ولكننا أيضاً قطرة في بحر اللامحدود وبمقدار هذه القطرة نستطيع أن نضحّي ويجب أن نضحّي.

(1979/1/31)

إن ما عرض ويعرض للإسلام والمسلمين من القضايا له سابقة وليس عفواً بحيث أنه يعرض لنا الآن، فإنكم على علم بأن تاريخ الإسلام

مشحون بهذه المجاهدات والتضحيات والاستشهاديات على أيدي
الفجّار، حتى أن أئمتنا عليهم السلام قد ابتلوا بهذه الأمور ولكن يجب
الصبر والتلبس بالمناعة والإستقامة فإن الله مع الصابرين، وقد تغلبنا
على هذه القوة الشيطانية الخارقة ([1]) التي كانت كل القوى تقف
وراءها، وليس هذا إلا لأن شعبنا كان متحداً صبوراً، وكان يصبر على
المشاكل ويحلّها بالصبر وبالإتكال على الله تبارك وتعالى، وهذه
المشكلة القائمة حالياً (الحرب المفروضة) ليست مهمة جداً، وسوف
تحل إن شاء الله.

(1980/10/13)

إذا أراد الإنسان أن يصل الحق وإذا أراد أن يطبق الإسلام الحق في بلد
ما، فيجب أن يصبر؛ هكذا كان يصبر أولياء الله سلام الله عليهم في كل
المراحل والمصائب والمشاكل، لقد واجه رسول الله كثيراً من المشاكل
خلال زمان وجوده الشريف في مكة والمدينة ومن جميع الجهات فقد
كانت المحاصرة الإقتصادية وكانت الهجمات العسكرية التي لم نر
نحن مثلها. في تلك السنوات التي أجبر الرسول فيها بسبب الضغوط
الإقتصادية على أن يلجأ إلى مغارة وضغط عليه المشركون والمنافقون
وكل الفئات الفاسدة في حصار إقتصادي حتى انهم كانوا يجدون مشقةً
في تهيئة رزقهم اليومي، . . . وهذا الحصار الإقتصادي وهذه الهجمات
العسكرية لم تكن مفاجئة لشعبنا إلى هذا الحد والحمد لله فإن جميع
فئات الشعب وجميع أهالي إيران من إمراة ورجل وطفل وكبير يسعون
من أجل حفظ ثورتهم الإسلامية، والجميع يرون أنفسهم في حالة

حرب، . . . يجب التوصية بالصبر من هذه الجهة.
(1981/1/1)

لقد أثبتت أمتنا أنها تتحمل كل هذا النقصان([2]) من أجل حفظ شرفها وإعتبارها. إن شعبنا المقاوم كان يعلم ومنذ اليوم الأول لجهاده أنه يواجه كل القوى الكبرى والإستكبار بيدٍ خالية، ويجب أن يعلم شعبنا أن الأيادي الداخلية والخارجية لقوى الإستكبار، خصوصاً اميركا الجانية سوف تستعمل كل إمكانياتها من أجل هزيمتنا ولكن أنى لهم هذا وشعبنا يرى جبل المصائب عليه كقشة تبنٍ بسبب عقيدته الإسلامية، ونحن يجب أن نهىء أنفسنا لهذه المواجهة الحسينية حتى النصر الكامل فإن الموت الأحمر أحسن بمراتب من حياة الذل السوداء، ونحن اليوم ننتظر الشهادة حتى يقف أبنائنا في المستقبل مرفوعي الرأس ويحملوا على عاتقهم ثقل مسؤولية الإستقلال الحقيقي بكل أبعاده ويطلقوا بكل فخرٍ نداء خلاص المستضعفين في العالم.

(1981/6/6)

إن الأمة التي تخاف من المشاكل هي التي لا تملك إيماناً.
(1981/7/2)

الهدف الكبير له أيضاً إشكالات وإبتلاءات كبيرة، إن الطبقات الثورية المحرومة والمعذبة لم تتحمل المقدار الذي تحمله الرسل العظام

ورسول الإسلام العظيم. . . من العذاب والمشقة. . . طوال حياته خصوصاً في السنوات الثلاث عشرة قبل الهجرة، ولكن لأن الهدف كان كبيراً فإنه تحمل بصدر واسع، وهدف ثورتنا هو نفس هدف رسولنا العظيم، تقدموا بصبرٍ وتحمل ثوري حتى ينتشر العدل الإلهي والإسلام العزيز. (1982/2/11)

(123)

الاكتفاء الذاتي

على المزارعين أن يستمروا في زراعتهم وأن يحبوا عملهم، ويجب أن يكون قسم الزراعة في هذه الفترة من الزمن متعلقاً بالأمور التي تشكل غذاء شعبنا مثل القمح، الشعير الأرز والعدس وأمثال ذلك. (1979/3/26)

نحن لا نخاف من الأزمة الاقتصادية ولا من غيرها من الأمور الأخرى، ولقد بنينا على أن نزرع ونحصد بأنفسنا وسوف نأكل من إنتاجنا ولن نعطي فرصة لأحدٍ حتى يأتي وينهب ثرواتنا، وعلى هذا الأساس فليس لدينا أزمة. (1979/12/1)

إذا أراد شعبنا الشريف أن ينتصر في هذه الثورة فعليه أن يشمر عن ساعديه ويبادر إلى العمل من داخل الجامعات إلى الأسواق والمعامل

والمزارع والحقول حتى الوصول إلى الإكتفاء الذاتي والوقوف على قدميه. (1980/5/2)

أنتم الذين قلتم لجميع القوى الكبرى نحن ثبتنا وواجهنا وحوّلتم أكفكم إلى قبضات، يجب أن تبقىوا هكذا أقوياء حتى إذا _ لا سمح الله _ أتاكم من خلف بيوتكم جنود أجانب فينفس هذه الأكف القبضات يجب أن تذهبوا وتشتبكوا معهم وتقاتلوهم وجهاً لوجه. . (1980/11/6)

(125)

يجب أن يُحلّ قسم من مشاكلنا الداخلية بيدنا، ويجب على كل الشعب أن يسعى في هذا المضمار. فالذين يستطيعون أن يعملوا عليهم أن يعملوا والذين يستطيعون أن يزرعوا فليزرعوا، وهذه المشكلة الإقتصادية يجب أن تحل بيد الشعب وإن شاء الله سوف يصل شعبنا إلى الإكتفاء الذاتي. (1982/1/26)

يجب أن نسير في اتجاهٍ وهو أننا نريد الإكتفاء الذاتي بكفاءتنا الذاتية، فلا نشترى قمحاً من الخارج ولا أي نوع من أنواع الغذاء والملابس وسائر الحاجات الأخرى حيث أن بعض هذه الأمور يتوفر خلال مدة طويلة وبعضها يجب أن يتوفّر في مدة قصيرة، وأما فيما يتعلق بالعتاد الحربي فالمسألة معقدة حتماً ومع ذلك فقد حصلنا في هذا الأمر على توفيق كبير، ويجب على الجميع أن يبذلوا الهمة وعلى الشعب والدولة أن يندفعوا معاً ويسعوا إلى القيام بالأعمال بأنفسهم. (1982/12/26)

(126)

هدف الأنبياء

إنما كانت كل دعوات الأنبياء من أجل إنقاذ الناس من الضياع الذي يعيشونه حيث تفرقت بهم السبل والمقاصد وبيان الطريق الصحيح لهم ودعوتهم لإتباعه وترك سائر الطرق. إن هذا الطريق هو هذا {إهدنا الصراط المستقيم} {إن ربي على صراط مستقيم} . . . لقد جاء جميع الأنبياء لكي يأخذوا بيدكم وينجوكم من كل العلائق التي هي ضد ما تقتضيه طبيعتكم وفطرتكم، ويدخلوكم في عالم النور.

(1980/7/12)

لقد كانت جميع الكتب السماوية التي نزلت على الأنبياء من أجل أن يكون هذا الموجود الذي تمرد وعصى لأصبح أخطر الموجودات تحت إشراف التربية والتعليم الإلهيين، فيصبح أحسن الموجودات وأفضل الخلائق كلها. . . فلذا كان جميع الأنبياء معلمين، وجميع البشر طلبية. (1980/8/30)

إن كل هذا الجهد الذي بذله الأنبياء وكل الكتب السماوية وكل دعوات الأولياء كانت من أجل هذا الموجود الذي إذا ترك ونفسه يكون أسوأ من كل الحيوانات والشياطين، ومن أجل هدايته ودعوته إلى الصراط المستقيم وجعله إنساناً إلهياً. (1980/10/28)

(127)

لقد كان إهتمام كل الأنبياء من أجل إصلاح المجتمع، والتضحية بالفرد من أجل المجتمع. . . إن غايتهم هي أن يقوم الناس بالقسط وأن تحكم العدالة الاجتماعية بين الناس وأن يقضى على الظلم والعدوان وأن يعتنى بالضعفاء. (1981/9/9)

لقد جاء الأنبياء من أجل بناء الإنسان ولم يكن لهم أي هدف. (1982/1/13)

إن كل جهود الأنبياء كانت من أجل إقامة العدالة الاجتماعية بين البشر. (1979/11/24)

لقد جاء الأنبياء من أجل القضاء على القوى الشيطانية، . . . وكان عملهم المهم هو إيصال الناس إلى مرتبة الكمال، وكل ما سوى ذلك من الأعمال كان وسيلة، بينما كانت الغاية هي الكمال المطلق.

(128)

واجب المسلمين في الحج

النقطة المهمة في هذه الاجتماعات هي أن المسلمين يجتمعون ببعضهم البعض في جو بعيد عن التكلف وقد نبذت فيه جميع أشكال

التشخيصات الخارجية[3] وحضر الجميع بكفنٍ واحدٍ، وإزار ورداء بسيطين في هذه المواقف، والمهم أن يطلع بعضهم البعض على ما جرى في البلدان الإسلامية خلال السنة الماضية ليفكروا في حل مشاكل المسلمين. (1980/6/10)

يجب أن نستفيد من هذه الاجتماعات من أجل التبليغ وبث التعاليم الدينية ونشر الدين والثورة العقائدية والسياسية الإسلامية، إن بعض الناس لا يرى ذلك، ولا يفكرون أكثر من أن يستطيعوا التلفظ بـ((ولا الضالين)) جيداً. وعندما يذهبون إلى الحج فإنهم يثيرون الخلافات بدلاً من أن يتفاهموا مع إخوانهم المسلمين وينشروا عقائد وأحكام الإسلام ويفكروا في حل للمشاكل والمصائب التي تعم المسلمين كأن يشتركوا مثلاً في المساعي المبذولة من أجل تحرير فلسطين التي هي وطن إسلامي.

(من دروس الحكومة الإسلامية في النجف الأشرف)

يجب عليكم أيها المسلمون الأعزاء الذين اجتمعتم من أجل أداء مناسك الحج في أرض الوحي أن تستفيدوا من الفرصة وأن تفكروا في حلول لمشاكل المسلمين فتبادلوا النظر وتفاهموا، ويجب أن تتجهوا إلى أن هذا الاجتماع الكبير الذي هو بأمرٍ من الله تعالى وقد هُيء في هذه الأرض المقدسة قد كلفكم أيها الشعوب الإسلامية بأن تسعوا في طريق رقيّ وعلوّ المسلمين واتحاد وترابط المجتمع الإسلامي وأن تتعاهدوا وتفكروا معاً في طريق الإستقلال وإقتلاع جذور سرطان الإستعمار، وأن تصغوا إلى معرفة مشاكل ومتاعب الشعوب الإسلامية من خلال لغة

نفس أهالي ذلك البلد وأن لا تهملوا أي مبادرة في سبيل حلّ تلك المشاكل وأن تفكروا بحلولٍ لفقراء ومحتاجي الدول الإسلامية. (1971/2/8)

من خلال أعمال الحج الشريفة يجب أن يتنبهوا إلى أعظم فلسفة لهذا الاجتماع العظيم وأن تراقبوا الوضع الاجتماعي والسياسي للدول الإسلامية، وأن تطلعوا على مشاكل إخوانكم في الإيمان وأن تسعوا حسب تكليفكم الإسلامي والوجداني من أجل دفعها. (1978/10/18)

يجب على جميع الإخوة والأخوات المسلمين أن يتنبهوا إلى أن من مهمات فلسفة الحج إيجاد تفاهم وتحكيم للأخوة بين المسلمين ويجب على العلماء والمعممين أن يناقشوا مسائلهم الأساسية السياسية والاجتماعية مع بقية الإخوة وأن يهيئوا طروحاتٍ من أجل حل تلك المشاكل حتى يضعوها بي أيدي العلماء وأصحاب القرار عند عودتهم إلى بلدانهم. (1979/9/20)

يجب على زوار بيت الله الحرام من أي شعبٍ أو مذهبٍ كانوا أن يخضعوا لأوامر القرآن وأن يضعوا أيديهم بأيدي بعض في مواجهة السيل الشيطاني الذي يريد هدم الكيان الإسلامي والآتي من الشرق والغرب ومن التابعين لهم الذين هم مسلوبو الإرادة والاختيار، ويجب عليهم أن يتنبهوا إلى الآيات الشريفة التي تدعوهم إلى الاعتصام بحبل الله وتحذرهم من الفرقة والاختلاف وتنهاتهم عنها. (1982/9/21)

لبنان

ليس بمقدورنا التعبير عن فاجعة لبنان والمصائب التي تنزل على إخواننا المؤمنين، إن الحرب أشعلتها الأصابع السرية لعدو الإنسانية لمصلحة الإستعمار وإسرائيل والتي حوّلت لبنان إلى أطلال موحشة قد خمدت ظاهرياً إلى حدّ ما، ولكن آلاف الأسر المحترمة التي كانت تعيش في كرامةٍ ونعمة ورفاه فإنها مع فقد أعزائها وخراب بيوتها وفقدان أموالها هي اليوم بدون راعي ولا كفيل في هذا الفصل البارد مع الآلام والأوجاع التي لا توصف وبأيدي خالية لا تملك شيئاً. (2/صفر/1397)

بما أنني أتابع وباهتمام ومسؤولية قضايا لبنان فإنني أخاف أن تفعل أميركا بلبنان وبواسطة مكائد العملاء الخبثاء في سفارتها ما فعلته بإيران من تحويلها مستعمرة أميركية، وأخشى أن تستطيع إسرائيل تنفيذ مخططاتها في المنطقة براحة بال. (21/ذي القعدة/1397)

من المصائب الكبرى التي يعاني منها المسلمون قضية إسرائيل المعتدية التي هي اليوم في حالة حرب مع المسلمين وتقوم بالتقدم داخل التراب اللبناني، وهي تتلقى المساعدة من الشاه وأغلب الدول الإسلامية غير مبالية بهذا الأمر الحياتي المهم غافلين عن أنه إذا _ لا سمح الله _ استطاعت أن تستمر في هذا التقدم فإنها سوف تتعامل مع كل الدول بهذا النحو.

(14/ربيع الثاني/1398)

(131)

هل أن مسؤولي منظمات حقوق الإنسان لا يعلمون ماذا فعلت إسرائيل مع لبنان وفلسطين أم أنهم أنفسهم كانوا شركائها؟؟؟ الجميع يدعون الاهتمام بحقوق الإنسان ولكن المسلمين حقاً والذين يهتمون بأمور المسلمين هم القلة. (1981/2/18)

منذ بداية جهادنا كانت قضايا لبنان وفلسطين جزءاً من أهدافنا الأصلية ولم تكن منفصلة عن قضايا إيران بنحو كلي لا يجب على المسلمين أن يكون نظريتهم مركّزاً على طائفة خاصة من المسلمين فقط. . . إنني اطمئنكم (أيها اللبنانيون) أن قضايانا ليست منفصلة عن قضاياكم ولكنكم تعلمون جيداً أن أميركا وعملاءها الداخليين لم يتركوا لنا لحظة هدوء، ولذا فإننا إذا لم نساعدكم مساعدةً لائقةً فلأننا منهمكون بهؤلاء الجناة، نحن نعتبر أن لبنان هو أنفسنا، الشيعة في لبنان وإيران والمسلمون في كل العالم واحد. (1981/10/28)

لقد فشل المسلمون في مواجهة العدو الذي هاجم الإسلام وهاجم بلاد المسلمين ويزداد توسعه في كل يوم ولا يقنع لنفسه ببلد واحد! وأنتم تلاحظون هؤلاء الأطفال الذين جاؤوا من جنوب لبنان وهؤلاء الأطفال الذين هم ورثة شهداء الإسلام، ماذا نملك جواباً لهم؟ ما هو جواب المسلمين لهؤلاء الأطفال الذين جاؤوا إلى هنا يطلبون الحماية من

المسلمين؟ هؤلاء الذين يحركون الضمير الحي للإنسان الذين يتعرضون للظلم والإعتداء في مناطقهم من قبل إسرائيل. (1982/2/10)

(132)

الصلح !!

لو أرادت الدول أن تقوم بعملٍ ليستتب الأمن والسلام فيجب عليهم أن يقاتلوا المهاجم الباغي والذي هاجم بلداً إسلامياً حتى لو فرضنا أن حكومة العراق مسلمة لكي تفيء إلى أمر الله، وليس الرجوع والإذعان لأمر الله هو مجرد خروج المهاجم من بلدنا وتعويض الأضرار التي لحقت بإيران، فحتى ولو عوّض أضرار إيران المالية فإن الأضرار بالأرواح لا يمكن تعويضها، بل هو [4] أن يسحب قواته ويقطع يده عن العراق ويقلل حكومته الغاصبة. . . وليس الموضوع موضوع نزاع بين حكومتين، بل الموضوع هو هجوم الكفر على الإسلام، والقتال ضده واجب على جميع المسلمين. (1980/10/20)

أيُّ صلح هذا؟! بماذا نجيب الشهداء الذين قدمناهم؟ لقد قدّمنا هذا المقدار الكبير من الشهداء حتى نأتي اليوم ونجلس إلى طاولة واحدة ونتحدث معهم؟! لقد كان إختلافنا معهم [5] من أجل الإسلام. . . نحن نقول إن هناك شخص يرى أن الإسلام ضده في كل شيء وهو يريد سحق الإسلام بكل ما لديه من قوة فهل نستطيع أن نتصالح معه؟! هل نضحّي بالإسلام؟! هل الإسلام قطعة أرض؟! . . . بعض هؤلاء المعممين الذين ينصحوننا بالرجوع إلى الإسلام ! لا يفقهون ما هو

الإسلام، إنهم لا يفهمون من الإسلام سوى الأكل _ هذه المسائل الحيوانية _ فلو كانوا يعلمون ما هو الإسلام عليهم أن يعلموا أنّ الحزب العفلقى القزم اللا مسلم قد هجم على دولة إسلامية وتكليف كل المسلمين هو أن يهاجموه؛ إنهم في نفس ذلك الوقت يطلبون منا أن نتخلى عن الإسلام ونتصالح معه؟! (1980/10/28)

. . . باللقاءات، بالإتصالات، أفهموا العالم أن إيران بلد مسلم يريد الصلح، إن إيران تقول اليوم أيضاً ليخرج صدام من هنا وليأت نظام دولي يعالج جرائم صدام وجنایاته فلسنا في حربٍ مع الشعب العراقي، لقد هاجمتنا حكومة العراق وتلقت ضربةً وهزمت بحمد الله هزيمةً في الدنيا لن يستطيع دعم الأردن والمغرب وأميركا دفعها. (1982/2/10)

إن الصلح مع المجرم الجاني ومساومته جنایة على الناس وعلى الإسلام، نحن نقول إن الجاني المعتدي يجب أن يخرج من وطننا، والمسلمون مكلفون أيضاً بحسب الشرع المطهر بإخراجه. (1982/3/8)

إذا دخل لص بيت إنسانٍ وسرق له أثاثه واحتل بيته وحرق بعض أثاثه ثم يقول بعد ذلك أيها الناس تعالوا وصالحونا! أي يصالحون بين اللص وصاحب البيت على أن يكون للّص بعض البيت ولصاحب البيت بعض البيت أيضاً؟! لماذا لا يأخذون بعين الاعتبار أنك أنت أيها اللص قد سببت كل هذه الأضرار؟! لماذا لا يأخذون بعين الاعتبار أنك أنت أيها

الصلح قد سببت كل هذه الشرور؟! . . . أيُّ إنسانٍ أن يقبل هذا الصلح؟! (1982/3/14)

إذا ما تغاضينا عن هذه المسألة (وتصالحنا) فإننا لا نكون قد تغاضينا عن مسألةٍ مادية بل نكون قد تغاضينا عن مسألةٍ معنوية؛ بمعنى أننا نكون قد شجّعنا فريقاً ظالماً على أن يظلم ثانيةً ثم يأتون غداً أيضاً ويكررون نفس الكلام ويقولون تعالوا نتصالح!! يجب أن تواجه هذه التعديات في العالم. (1982/6/13)

(134)

إن الشروط التي طرحت منذ البداية ما زالت مطروحةً الآن وما زلنا مصممين على هذه الشرائط وما دامت لم تتحقق بعد فإننا سوف نبقي في حال الحرب ولا نستطيع أن نتصالح مع الأشرار. (1982/7/29)

نحن دائماً من أهل الصلح والسلام، ولكن ليس ذلك الصلح الذي يدع الجاني على جنايته، فهكذا صلح لا يسمى صلحاً، بل نحن نصالح الصلح الذي يكون مع القوة والإقتدار في الدفاع عن دولتنا وعن الإسلام. (1982/9/5)

(135)

قاعدة الصراع ضد الثقافة الاستعمارية

إن ما يمكن أن نقوله إن أم الأمراض هو إزدياد إنتشار الثقافة الإستعمارية التي ربّت شبابنا ولسنوات طوال على أفكارها المسمومة وألقى العملاء الداخلون للإستعمار بظلالهم عليهم (أو واحتواهم عملاء الإستعمار الداخلون . المترجم) فمن الثقافة الإستعمارية الفاسدة لا نحصل إلّا على موظفٍ ومدير تابع للإستعمار، يجب أن تسعوا إلى دراسة مفاصد الثقافة الحاضرة وتطلعوا الشعوب عليها وبإذن الله تعالى سوف ترمى جانباً حينئذٍ، ويجب أن تضعوا مكانها الثقافة الإسلامية الإنسانية حتى تطلعوا العالم على نوع الحكومة الإسلامية وعلى كيفية تعاملها مع الشعوب الإسلامية حتى تهَيّنوا الأرضية إقامة حكومة العدل والإنصاف مكان هذه الحكومات التابعة للإستعمار التي أسست على الظلم والعدوان. (1971/4/26)

يجب على المسلمين أن يكونوا يداً واحدةً ليستطيعوا قطع يد الأجانب والمستعمرين عن التدخل في وطنهم. (91/11/4 هجري قمري)

لقد ثار شعبنا من أجل أن ينفذ عن نفسه غبار الثقافة الإستعمارية، يجب علينا أن نخنق العقائد الإستعمارية وهي نطفة مهما كان شكلها وقالبها ونبعدها عن الناس الذين ركّعوا الإستكبار بإيمانهم، إنني متأسف لهذه النزاعات الشرقية والغربية.

(1979/3/9)

لا تعطوا قيمةً للحياة المادية والحيوانية، لقد صنع القرآن إنساناً إلهياً
 استطاع بقدرة إلهية أن يتطور وأن يتغلب على الأمبراطوريات في أقل من
 نصف قرن، والآن يجب على الشعوب أن تتبع القرآن يجب أن يوجد
 أناس قرآنيون ليستطيعوا أن يسيروا بالشعوب قدماً. (1979/4/8)

هناك ظاهرة إيمانية برزت عندكم وبواسطة هذه الظاهرة الإيمانية كسرتم
 هذا السد العظيم الذي لا يصدق، السد الذي كان يحميه كل مستكبري
 العالم وكل القوى الكبرى وكل الحكومات. . . لقد حسبوا حساباً
 للماديات ولم يحسبوا حساب الإيمان. (1979/6/15)

عليهم [6] أن يوقظوا الناس، هؤلاء الناس الذين قد أفهموهم عن
 طريق الدعايات التي استمرت مئات السنين أنه لا يمكن مخالفة أميركا
 أو السوفييت، والآن يجب أن يفهموهم بأنه يمكن ذلك، وأفضل دليل
 على أن هذا يمكن يمكن وقوعه هو أنه وقع في إيران. . . إن رؤساء
 الدول (الإسلامية) هؤلاء هم الذين منعوا من تطور الشعوب الفكري
 والمعنوي والمادي، إن رؤساء الدول هؤلاء هم الذين يجعلون أتباعهم
 أساتذة في الجامعات، وأساتذة الجامعات هم الذين ينحرفون بشبابنا،
 فالمانع هو هذه الحكومات التي وقفت في وجه تطور شبابنا الفكري
 وفي وجه تقدم المسلمين. (1980/8/10)

إن الأساس هو أن تتحرر أفكاركم من التبعية للقوى
 الكبرى. (1981/4/21)

إن الذي أوصل شعبنا ودولتنا إلى النصر هو الإيمان بالله والعشق
للسهادة، العشق للشهادة في مواجهة الكفر والنفاق، ومن أجل صيانة
القرآن. (1982/6/14)

يجب أن تكونوا غير منحازين وغير تابعين في الصناعة والثقافة وسائر
الأمر الأخرى التي يحتاج إليها الوطن. (1982/3/13)

(139)

العمل والعامل

إن العمال من أقيم الطبقات وأنفع الجماعات في المجتمعات، وإن
عجلة المجتمعات البشرية العظيمة تدور وتحرك بيد العمال القديرة.
وحياة الأمة رهينة العامل والعمل، فالعمل لا يختص بحركة خاصة،
والعامل لا يختص بطبقة خاصة، وبناءً على ذلك الأساس فإن يوم
العمال هو يوم جميع الشعوب لا بعضٍ خاص منها، إن يوم العامل هو
يوم دفن سيطرة الدول الكبرى الذي يعود بالعمل _بمعناه الأعم_
بالاستقلال في كل جوانبه إلى مستضعفي العالم. (1981/4/30)

إن تخليد ذكرى يوم العمال، هذا العمود الفقري لإستقلال الوطن
ونموذج تقرير المصير والتحرر من الإنتماء والتبعية هو وظيفة وطنية

وإسلامية جماعية، لقد أثبتت طبقة العمال الشريفة في هذه المدة القصيرة أنها قادرة وبعونه تعالى وبسعيها وجهدها ليلاً ونهاراً على أن تنقذ وطنها العزيز من التبعية وخصوصاً بعد إعتداء عملاء الأجانب على تراب الوطن العزيز. (1981/4/30)

إن يوماً للعمال يساوي كل عمر الرأسماليين والإقطاعيين.

(141)

إن عطر عرق العمال مثل قطرة دم الشهداء.

لقد استخدم الشرق والغرب العامل واستغلوه من أجل الوصول إلى السيطرة وتحصيل منافعهم الشخصية. (1982/5/2)

إن إيران اليوم هي ميدان للعمل ولبناء الشباب ولخدمة الإسلام والمسلمين والمستضعفين في العالم.

نحن نريد أن نصل إلى الإكتفاء الذاتي، فيجب على كل شخص أينما كان أن يعمل، إنَّ الإكتفاء الذاتي لا يتحقق بالدعاية والإعلان، بل يتحقق بالعمل.

إنَّ أيَّ عملٍ يقترحوه على أيِّ شخصٍ ولم يكن ذلك الشخص لائقاً لذلك العمل فلا يجوز له أن يتصدى لذلك العمل، وإذا كان لائقاً لذلك

العمل فليس صحيحاً أن يدع ذلك العمل ولا يتصدى له.
(1983/1/17)

{ إن شاء الله يكون عيد العمال مباركاً لجميع المستضعفين في العالم
وللشعب الإيراني ولكم أيها العمال الملتزمون بالإسلام، مبارك للأمة
الإيرانية التي فيها هكذا شباب ملتزم يعملون في المصانع }.

(142)

نموذج المرأة المسلمة

إن هذا الشاه هو الذي قال كما نقل في لقاء مع صحفي إيطالي:
(نظريتي في المرأة هي أنها يجب أن تكون جميلة))، إن هذا الشاه هو
الذي يريد أن يجبر المرأة إلى الفساد ويريد أن يجعلها لعبة، إن مذهبنا
ضد هذه الفجائع والمصائب وليس ضد حرية المرأة. (1978/8/25)

لقد كانت النساء في صدر الإسلام تذهب إلى الميدان من أجل مداواة
الجرحى في الحروب الإسلامية، تبقى النساء مخبات وتمنع من
الخروج؟! من قال لكم إن هكذا شيء يجب أن يحدث؟ إنهن أحرار
كالرجال..

إن الإسلام يريد الكمال للرجل والمرأة، فالإسلام أنقد النساء من تلك
الأمر التي كانت سائدة في الجاهلية، تلك الخدمة التي أداها الإسلام
للمرأة يعلم الله أنه لم يؤدها للرجل..

إن الإسلام يريد أن تأتي المرأة أيضاً بالأعمال الأساسية كالرجل، لا أن تصبح المرأة سلعةً كما يريد الشاه الذي يرغب في أن تكبر وتأتي إلى المجتمع وتختلط بالرجال! وتختلط بشبابنا هكذا! إن الإسلام يريد منعهم من ذلك ويريد أن يحفظ شرف واحترام المرأة، ويريد أن يعطي للمرأة شخصيتها وأن يخرجها من هذه الحالة. (1978/11/9)

(143)

لقد وقفت السيدة زينب (ع) أمام جبارٍ إذا تنفس الرجال في حضرته لقتلهم جميعاً، ولم تخف، وأدانت حكومة يزيد، وقالت له أنت لست إنساناً، أنت لست بشراً، يجب أن تكون المرأة هكذا، ونساءنا في هذا العصر يشبهونها والحمد لله فقد وقفن بقضائهن في وجه الجبار. (1979/5/16)

المجد لَكُنْ أيتها السيدات الموقرات اللواتي أردتن بتريتك أن تدفعونا إلى الطريق الصحيح، المجد للسيدات اللواتي كن في جميع أنحاء الوطن معلمات للرجال في هذه الثورة وهن الآن ما زلن باقيات على ذلك.

لقد تحولت بعض النساء في مجتمعنا من الشكل الذي كنَّ فيه في زمان محمد رضا ورضا إلى سيدات زينيات وأتباعٍ لفاطمة(س)، لقد كنَّ يتبعن الزينة الأوروبية في ذلك الزمن _يجب أن يحضرن أزياء اللباس في أوروبا_ وهنَّ اليوم تابعات للمذهب ويرضين بما يرضى الإسلام، وهذا

تحوّل من أعلى التحولات في مجتمعنا، فحافظن على هذا التحول وتنبّهن إلى أن لا تستغفلن الأيدي والأقلام والأقوال الفاسدة وتعيدكن إلى الحالة السابقة. (1981/3/16)

إنني أعتز بنساء إيران المكرمات إذ حصل لهن ذلك التحول الذي استطعن به إحباط الخطط الشيطانية التي دامت لمدةٍ تفوق الخمسين عاماً بمعاونة المخططين الأجانب وأتباعهم غير الشرفاء من الشعراء الطفيليين والكتّاب والأجهزة الإعلامية المأجورة، وأثبتن أن النساء المسلمات الفاضلات لم يتبعن الضلال ولم يتأثرن بالمؤامرات المشؤومة التي يحيكها الغربيون وأذئابهم. (1981/4/25)

لقد أثبتت النساء الإيرانيات المحترمات أنهن سدّ محكم للعفة والبراءة، وأنهن سوف يعطين هذه الدولة الإسلامية شباباً أصحاء وأقوياء وفتياتٍ عفيفاتٍ وملتزماتٍ وأنهن لن يسرن أبداً في الطريق التي اختطها لهن الإستكبار من أجل الإنحراف بهذا البلد عن الطريق المستقيم. (1981/5/24)

(144)

. . . لقد وصلت مقاومة وتضحية هذه المرأة العظيمة في الحرب المفروضة إلى حدٍّ مثيرٍ للإعجاب بحيث أن القلم والبيان عاجز بل هو خجول عن ذكر ذلك. (1982/4/17)

إننا نرى أن كثيراً من التوفيق الذي حصل للثورة مرهون بخدمات النساء.

إِسْعَيْنَ أَيْتَهَا النِّسَاءَ لِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى فَالْعِلْمُ لَا يَنْحَصِرُ فِي أَحَدٍ بَلْ هُوَ لِلْجَمِيعِ، وَلَطَالَمَا أَنْتَنَ أَيْتَهَا النِّسَاءَ حَاضِرَاتٍ فِي السَّاحَةِ وَتَرْيِّينَ الشَّبَابَ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ سَوْفَ يَتَقَدَّمُ إِلَى الْأَمَامِ. (1985/3/13)

إِنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ يَتَأَسَّيْنَ بِالزَّهْرَاءِ (ع) فِي مَجَالِ الزَّهْدِ وَالتَّقْوَى وَالْعِفَّةِ وَتَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَمُجَاهَدَةِ النَّفْسِ وَالِدِّفَاعِ عَنِ الْإِسْلَامِ. لَقَدْ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَكَمَا فِي جَمِيعِ الْحَوَادِثِ الَّتِي وَقَعَتْ لِإِيرَانَ فِي الْمَقْدَمَةِ.

إِنَّ مَتْرَاسَ الْعِلْمِ هُوَ مَتْرَاسٌ دِفَاعِيٌّ أَيْضاً، هُوَ دِفَاعٌ عَنِ كُلِّ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي كُلِّ الْمَجَالَاتِ، وَهَذِهِ الثَّقَافَةُ يَجِبُ أَنْ تَحْيَا وَيَجِبُ عَلَيْكَنَ أَيْتَهَا النِّسَاءُ أَنْ تَعْمَلْنَ عَلَى جِهَةِ الْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ. (1986/3/2)

(145)

الهدف والواجب

إِنِّي مَصَّمٌّ عَلَى أَنْ لَا أَهْدَأُ حَتَّى أَضَعَ هَذَا النِّظَامَ الْفَاسِدَ فِي مَكَانِهِ الْمُنَاسِبِ أَوْ أَلْتَحَقَّ بِجَوَارِ الرِّفِيقِ الْأَعْلَى مَعْذُوراً. (ذِي الْحِجَّةِ/1382هـ)

سوف أبين بإذن الله تعالى الأحكام في كل موضع مناسب، ولطالما بيدي قلم فإنني سوف أفصح على رؤوس الأشهاد كل من يخالف مصالح الوطن. (1963/4)

نحن نرى أن السكوت أمام الأخطار التي نتوقعها على الإسلام والاستقلال جريمة، ونراه من الكبائر وإستسلاماً للموت الأسود، لقد كان يرى إمامنا العظيم أمير المؤمنين(ع) أن السكوت على الظلم غير جائز ونحن نراه كذلك غير جائز. (1964/6/5)

نحن منذ الآن مكلفون بأن نسعى لوضع أساس الدولة الإسلامية الحققة، وبأن {نزيد في أعداد المقتنعين بهذه الفكرة}*، ونبلّغ حتى يحدث هناك [7]

تيار وتخلق وتظهر التيارات وقليلًا قليلًا سوف توجد الأمة الواعية والعارفة بواجبها، حتى يأتي بعد ذلك شخص ((إنسان)) [8] فيشور ويشكل الحكومة الإسلامية.

(الحكومة الإسلامية - الدرس الخامس - النجف)

إن الواجب الإلهي والوجداني يقضي على جميع فئات الشعب أن يوحدوا كلمتهم وأن لا يخافوا من القوى الكبرى والإستكبار في طريق أهدافهم الإسلامية. . . وأن يواصلوا السير بكل حزم وجديّة نحو هدفهم حيث أن وعد الله للمستضعفين قريب، وأن يَقْتُلُوا وَيُقْتَلُوا في سبيل الله مرفوعي الرأس. (1978/11/7)

إن طريقنا ينتهي في ذلك اليوم الذي تطبق فيه كل أحكام الإسلام. الآن
يجب علينا جميعاً أن نحرس الإسلام. (1979/7/2)

يجب الآن أيضاً وبنفس هذه الثورة وبنفس هذا المظهر وبنفس هذا
المفتاح للانتصار حيث كنتم جميعاً متحدين وكنتم جميعاً تريدون
الإسلام، يجب أن تحفظوا ذلك، وإذا تم الحفظ فإنه سوف يوصلكم
إلى النصر حتى النهاية. (1979/7/3)

إن هذا الذي تحقق في إيران، وهذه الصحة وهذا الابتعاد عن القوى
الكبرى وهذا القطع لأيديهم عن ثروات الأمة، نحن نريد أن يتحقق كل
هذا الذي وقع في إيران عند جميع الشعوب وعند جميع الدول، إن
هذه هي أمنيّتنا. (1980/10/20)

إن واجبنا الديني نحن وأنتم هو أن نحرس أبواق الدعايات الأميركية
والصهيونية. (1981/11/4)

الفقه والفقهاء

آمل أن يستمر حضرات الفضلاء العظام والمشتغلون في الحوزات
العلمية المقدسة خصوصاً حوزة قم _ كما في السابق _ في تحصيل

العلوم الدينية وترويج الديانة المقدسة وأن لا يسمحوا لأي نحو من التردد بالتسرب إلى نفوسهم. (29/جمادى الثاني/1385هـ . ق)

أنتم يا طلاب العلوم الدينية! يا فضلاء وروحانيي الحوزات المقدسة وخصوصاً حوزة قم المقدسة ! لا تخافوا من الإهانات وعمليات التعذيب. إنكم اليوم حراس الإسلام والقرآن، حافظوا على هذا الحصن الذي هو هدف لسهام الأجنب وعملائهم، واستمروا بكل حماسٍ وتوكل على الله تعالى وإستلهاً من الأرواح المقدسة لأصحاب الشريعة وحماة القرآن([9]) في شغلكم الذي هو تحصيل ودراسة فقه الإسلام وتهذيب الأخلاق وإرشاد أفكار هذه الأمة المظلومة وهدايتها، والله تعالى معكم. (أول رجب/1392هـ . ق)

أنتم الذين تملكون فقهاً غنياً، فقه الشيعة الذي يعد أغنى فقه في العالم، هو فقه تشريعي حيث أنه شُرِّحَ وفُرِّعَ عليه بجهود علماء الشيعة ولا يوجد في العالم فقه بهذا الغنى.(1/11/1977)

يجب أن لا تتخطى الحوزات الفقاهتية نفس النظام الذي كانت عليه سابقاً، بنفس هذا النظام الذي كنتم تتبعونه في الدراسة حافظوا على الفقه ومقدماته وعلى الفقاهة المحكمة. . . إن هؤلاء الفقهاء هم حصون الإسلام وهم الذين حفظوا الإسلام، يجب أن تكون عناية الحوزات بالفقه والفقاهة أكثر من عنايتها بأي شيء آخر. . . وإذا جاء أشخاص إلى الحوزات واقترحوا أنه ليس من اللازم أن يكون الفقه بهذا الطول والتفصيل وأنه تعالوا نفعل أشياء أخرى! فإن هؤلاء الأشخاص إما مشتهون وإما عملاء. يجب أن يبقى الفقه على نفس قوته الأولى التي

كان عليها. . . حافظوا على الحوزات الفقاهية بنفس قوتها الذاتية التي كانت عليها. . . إنني أخاف من أمرٍ وهو أن تتراخى الحوزات العلمية بسبب بعض الدعايات عن عملها الأساسي الذي هو حفظ الفقاهة وأن ينتفي الفقه تدريجياً، وبعد مدة طويلة سوف يحصل أولئك الأشخاص على نتيجة، لقد تكرر مني التأكيد بأنه يجب المحافظة على نفس الأسلوب التقليدي في الدروس الحوزوية. يجب أن يكون الفقه هو نفس هذا الفقه الذي عندنا. إذا انحرفنا عن الفقه التقليدي فسوف يضمحل الفقه ويموت، يجب أن نحفظوا الفقه بنفس الكيفية والقدرة التي حفظه فيها مشايخنا من البداية وإلى اليوم. (1982/2/3)

إذا لم تأخذ الحوزات بعهدتها وعلى عاتقها تربية الفقهاء والعلماء والخطباء الموجهين والذين هم محل محبة الناس فيجب أن ننتظر فاجعة هزيمة الجمهورية الإسلامية والإسلام العظيم. (1982/12/13)

(150)

إسرائيل

نبهوا الناس وحذروهم إلى خطر (10] إسرائيل وعملائها. (أول محرم/1342/83)

إن من سوء حظ أمة أن تتكل أو ترتبط أو توقع إتفاقية مع حكومة عدوة للإسلام ووقفت في وجه الإسلام وغصبت فلسطين. (2/جمادى الأول/1384-1964)

إن مصادر الفساد هذه[11] التي وضعت بحماية الدول الكبرى في قلب الدول الإسلامية والتي تهدد بجذور فسادها الدول الإسلامية كل يوم يجب أن تقتلع من الجذور بهمة الدول والشعوب الإسلامية العظيمة. (22/صفر/1387-1967)

إنني أقول للدول الإسلامية: أيها السادة لماذا تتقاتلون من أجل نهر؟ إن فلسطين مغصوبة، أخرجوا اليهود من فلسطين، أيها الساقطون!. (1964/9/9)

أنا أعلن لجميع رؤساء الدول الإسلامية والدول العربية وغير العربية أن علماء إيران، والشعب المتدين في إيران والجيش الإيراني الشريف هم إخوة للشعوب الإسلامية وأنهم شركاؤهم في السراء والضراء، وأنهم مشمئزون ومتفكرون من المعاهدة مع إسرائيل عدوة إيران وعدوة الإسلام، لقد قلت هذه المطالب بصراحة وليضع عملاء إسرائيل حداً لحياتي.

(بيان تحريم المشاركة في حزب البعث[12] الإيراني)

لقد ولدت إسرائيل بفكرٍ مشتركٍ وتواطؤٍ بين الشرق والغرب من أجل إستعمار الشعوب الإسلامية والقضاء عليها، واليوم فإنها محمية ومدعومة من قبل جميع المستعمرين. (28/جمادى الثاني/92)

لقد حذرت مراراً من خطر إسرائيل وعملائها، ولن ترى الأمة الإسلامية السعادة إلا بعد أن تقتلع جرثومة الفساد هذه من أصلها . . . على الأمة الإسلامية بحكم واجبها الإنساني والأخوي وطبق الموازين العقلية والإسلامية أن لا تتأخر في طريق إقتلاع هذا الوكيل للإستعمار وفي مساعدة إخوانهم المرابطين في جبهة الحرب مع إسرائيل بالمساعدات المادية والمعنوية وإرسال الدم والدواء والأسلحة والتموين أيضاً.
(16/رمضان/93)

إن من أسباب ثورة الشعب المسلم في إيران على الشاه هو دعمه لإسرائيل الغاصبة بكل سماحة، لقد كان يؤمن النفط لإسرائيل . . . إن الشعب الإيراني المسلم وكل المسلمين وأصولاً كل الأحرار، لا يعترفون بإسرائيل. وسوف نبقي دائماً ندافع عن إخواننا الفلسطينيين والعرب.
(مقابلة مع مراسل الشرق الأوسط/11/1978)

منذ سنوات طوال وأنا أذكر وأحذر المسلمين دائماً في الخطب والمقالات من إسرائيل وجرائمها، ومن أن هذه الغدة السرطانية الموجودة في إحدى زوايا الدولة الإسلامية لن تكتفي فقط بالقدس. (23/5/1980)

لقد حذرت منذ أكثر من عشرين سنة من خطر الصهيونية العالمية وإن خطرهما اليوم على جميع حركات التحرر العالمية والثورة الأصلية الإسلامية لا أنه فقط ليس أقل من الماضي فإن هذه الطفيليات الناهبة أتت بفنون مختلفة من أجل هزيمة المستضعفين في العالم، يجب على

أمتنا وعلى الأمم الحرة في العالم أن تقف بكل شجاعة في مواجهة هذه الدسائس الخطرة. (1981/2/11)

أنا أنصح الحكومات أن يطردوا إسرائيل الغاصبة من الدول الإسلامية ومن الأراضي المغتصبة، وأن يدعوا جانباً العنصرية ولسان العجز الذي يدينه الإسلام ويرده. (1982/2/13)

لقد صار من المناسب لحكومات المنطقة أن تتعاون (13) مع الشعب المظلوم الشائر في الأراضي المحتلة في فلسطين، وأن تدعم تظاهراته وثورته ضد الظلم الإسرائيلي دعماً عملياً. (1982/4/3)

(1) (الشاه.

(121)

(2) أي الشحّ في توفّر المواد الأعم من التموينية والعسكرية (المترجم)

(122)

[3] _ كالعلم والجهل والغنى والفقر والانتماءات القومية الخ (المترجم).

(129)

[4] _الرجوع والإذعان (المترجم).

[5] _مع صدام والمعتدين العراقيين (المترجم).

(133)

[6] أي على علماء البلدان الإسلامية (المترجم).

(138)

[7] - أي في إيران.

*- بتصرفٍ شديد وأصل العبارة (نتكأثر) _المترجم.

(147)

[8] - مقصوده : إنسان كامل، صالح، صحيح العقيدة الخ. . .

(148)

[9] - يقصد بهم الرسول (ص) والأئمة (ع) _المترجم.

(149)

[10] - في الأصل (خط).

[11] - أي إسرائيل.

(151)

[12] - رستاخيز.

(152)

[13] - تتحد مع.

(153)

المحافظة على إحياء عاشوراء

يجب أن تبقى مجالس العزاء ويجب على أهل المنبر أن يحافظوا على
إحياء شهادة الإمام الحسين (ع) ويجب على الأمة وبكل قوة أن تحافظ

على هذا الشعار الإسلامي خصوصاً وأنه بالمحافظة على إحيائه يحيا الإسلام، هذا ما ورد في حديث عن رسول الله (ص) إذ قال: حسين مني وأنا منه، كل هذا من بركات شهادة الإمام الحسين (ع)، مع أن العدو كان يريد القضاء على كل أثرٍ للإسلام([1])، وكان بضد إبعاد بني هاشم عن الساحة. (لعبت هاشم بالملك فلا. . .([2])), فمن هذا الكلام يعرف أنهم كانوا يريدون أن يقضوا على أصل الإسلام وأن يقيموا مملكة عربية وقد كان عملهم هذا (الذي تسبب في شهادة الإمام الحسين) سبباً في أن ينتبه العرب والعجم وكل المسلمين إلى أن القضية ليست عربية وعجمية بل هي قضية الله والإسلام.

حافظوا على هذه المجالس والاجتماعات، هذه المجالس التي بهذه العظمة التي كانت تقام بها سابقاً حافظوا عليها أكثر مما كانت، وليسع أهل المنبر أيدهم الله تعالى إلى أن يدفعوا الناس في هذا الطريق وأن يدفعوهم إلى الإهتمام بالمسائل السياسية والاجتماعية وأن لا يتخلوا عن مجالس العزاء لأننا إنما نحيا بمجالس العزاء.

نحن اليوم، وأكثر من السابق، محتاجون إلى مجالس العزاء، لقد اوجدت هذه الهيئات والمسيرات([3]) في جميع أرجاء الوطن إتجاهاً سياسياً وهذا هو الحق أيضاً.

وإذا كنا نحن الخمسة وثلاثون مليون نسمة قد أقمنا الاجتماعات في هذه العشرة من المحرم التي هيأها لنا الله تعالى وسيلةً والتي أوصى بها أئمتنا الأطهار إلى حد كبير والتي رتب عليها الله تعالى هذا المقدار من الثواب، وإذا قام الخطباء يتعرضون لمواضيع الساعة ويقيمون العزاء

ويكون سيد الشهداء(ع) فإن هذا الشعار الإلهي سوف يصبح محفوظاً.

إن من الأخطاء التي أَلقمت في الأفواه أن يقال: (نحن قد قمنا بالثورة وليس من الضروري قراءة العزاء) وهذا مثل أن يقال: (نحن قد قمنا بالثورة ولا لزوم للصلاة). . . فنحن إنما قمنا بالثورة من أجل إحياء شعائر الإسلام لا من أجل إماتة شعائر الإسلام، والإبقاء على عاشوراء حياةً هو موضوع سياسي وعبادي مهم جداً، فإقامة العزاء من أجل شهيد أعطى كل شيء في سبيل الإسلام مسألة سياسية، وهذه المسألة لها دور كبير في دفع مسيرة الثورة إلى الأمام.

يقولون: أمة البكاء!! نحن أمة البكاء السياسي، نحن أمة تشكل بدموعها جريان السيل الذي يحطم السدود التي تقف في وجه الإسلام. . . ليس الموضوع موضوع البكاء بل هو موضوع سياسي فقد أراد الأئمة بهذه الرؤية الإلهية أن يوحدوا([4]) الأمم وينهضوها نهضة رجل واحد حتى لا يكونوا محلاً لتلقي الصدمات. (5/11/1980)

معاوق الثورة الإسلامية

إنني أشكر وأبارك لهؤلاء الغيارى الذين يضحون في سبيل الهدف المقدس للإسلام ولم ييخلوا بالروح والمال ولم يستسلموا للظلم ويكسرون السكوت المميت بشجاعةٍ وهم يقدمون أرواحهم هديةً ويتبعون طريق وخط رسول الإسلام صلى الله عليه وآله وأئمة التشيع ويقتدون بهم.

في هذه السنة الجديدة وبعد طلب الغفران(5) لشهداء الثورة الإسلامية وتقدير تضحياتهم، يجب أن نبارك لعائلاتهم، آبائهم وأمهاتهم الذين قاموا بتربية هكذا نساءٍ جريئات وهكذا رجالٍ كالأسود، وكذا نبارك لمعلولي ومصابي الثورة الذين كانوا في طليعة من دفع إلى الأمام قيام الأمة وتحقق الجمهورية الإسلامية، والحق يقال إن ثورتنا الإسلامية مديونة لتضحيات هاتين الفئتين العزيزتين. إنني وأمتنا لن ننسى هذه البطولات. (1980/3/21)

كيف نستطيع أن نعرف عدد معلولي ومعاقبي الخامس عشر من خرداد؟ إنهم يقولون إن عدد معدومي وشهداء الخامس عشر من خرداد كان خمسة عشر ألفاً، ولكن كيف نستطيع أن نتصور ونعلم عدد المعلولين والمعاقين والمصابين

الذين فقدوا أعضاءهم خلال الاشتباكات، ولكن في نفس الوقت الذي كان فيه الخامس عشر من خرداد مصيبةً على الأمة فقد كان بداية تحركها ونهضتها. (1980/6/5)

من اللازم أن أنبه إلى مسألة الجميع واعون لها وهي وجوب تعظيم شهداء الثورة وعوائلهم والمعلولين والمعاقين والمصابين، ويجب على كل المؤسسات الإجرائية المسارعة في إنجاز كل الأمور التي ترتبط بالشهداء وأسرههم وبالمعاقين والمصابين وبالقيام بالتسهيلات اللازمة التي تتعلق بهم لأن لهم علينا وعلى هذه الأمة الشريفة حق كبيراً جداً.
(1980/6/16)

أنتم أيها المعلولون والمعاقون لسان أنشودة الإفتخار ولسان أنشودة الإسلام أنتم الذين خلقتم الإفتخار لهذا الشعب، لقد كنتم أنتم الذين قطعتم يد الإستكبار والغزاة والطاغوت وأعداء الإسلام عن هذا الوطن. وأنتم أيضاً الذين تسعوا وتتفانوا ولا أحد يستطيع أن يعطيكم أجر هذه الخدمات سوى الله تبارك وتعالى وسوف يعطيكم الله تبارك وتعالى أجر هذه المشاق. (1980/12/17)

أنتم معلولون ومعاقون أوجدتم الإفتخار لإيران، إطمئنوا فإن إسمكم قد كتب في الدنيا والآخرة، أنتم غيرتم التاريخ، لقد صنع شعبنا تاريخاً غير التاريخ، لقد غير وجه التاريخ. (1981/1/12)

أشكركم أيها الإخوة الأعزاء الذين حضرتم لزيارتي في حالة النقاهة وهذا موجب لزيادة تأسفي وأيضاً لرفع رأسي، فأنتم أيها الأعزاء وعوائلكم والشهداء وأسرههم يوجد في يدكم وثيقة، في وجودكم سند ووثيقة لأمرين: الأول على جرائم أميركا وعميلها صدام والآخر دليل عظيم على شجاعتكم، لقد أثبتتم التزامكم بالإسلام وبالقرآن الكريم وبالأمة الإسلامية ولديكم سند ووثيقة تدل

(158)

على ذلك، أنتم قادة هذه المسيرة ونحن الذين تخلفنا عن القافلة. . .
فالسعادة لكم ولأسركم وللشهداء وأسرههم. (1986/2/4)

لقد أفشل الشعب الإيراني المؤامرات الكبيرة على الثورة الإسلامية ببركة
دم الشهداء والمعاقين. (1986/2/8)

إن القدرة الروحية العظيمة وبركة دماء الشهداء ومعاقبي طريق الإسلام قد
أفشلت المؤامرات وردّت كيد الظالمين إلى نحورهم. (1986/2/8)

لقد أصبح المجروحون والمعاقون أنفسهم أنوار هداية في كل زاوية من
هذا الوطن يدلّون المؤمنين على طريق الوصول إلى السعادة الأخروية.
(1988/9/24)

(159)

الحج فريضة عبادية وسياسية

كما أن لمباحث الحج وصلاة الجماعة والجماعات نواح عبادية كذلك
فإن لها أيضاً نواح سياسية وإجتماعية. أي أن الناحية العبادية مندمجة
في الناحية السياسية، فليس دين الإسلام ديناً عبادياً فقط وليس فقط

علاقة بين العبيد والله تبارك وتعالى وليس تكليفاً روحانياً فقط، بل هو دين عبادي وسياسي وسياسته مندمجة في عباداته. (1978/11/13)

والآن حيث يتجه مسلمو العالم من البلاد المختلفة نحو كعبة الآمال وحج بيت الله الحرام للقيام بهذه الفريضة الإلهية العظيمة وعقد هذا المؤتمر الإسلامي الكبير في هذه الأيام المباركة وفي هذه المواضع المباركة. فإن على المسلمين الذين يتحملون رسالة الله تعالى أن يستفيدوا من المحتوى السياسي والاجتماعي للحج بالإضافة إلى المحتوى العبادي منه ولا يكتفوا بالمظهر. .

إن هناك أسباباً سياسية عديدة وراء عقد الاجتماعات والجماعات وصلاة الجماعات وخاصة اجتماع الحج العظيم والتي منها التعرف على المشاكل الأساسية والسياسية للإسلام والمسلمين. (1979/9/29)

نحن ليس لدينا الآن شيء من التشرف إلى مكة وحج بيت الله سوى أن تجتمع مجموعة أشخاص من عامة الناس هناك، وأما أن يلتقي هناك أشخاص مؤثرون من الحكومات ومن كبار القوم ممن يستطيعون أن يجتمعوا هناك ويدرسوا القضايا السياسية والاجتماعية للمسلمين فهو أمر مغفول عنه. (1980/10/20)

إن لفريضة الحج من بين الفرائض الإلهية خاصية خاصة، ويمكن أن تتغلب نواحيها السياسية والاجتماعية على نواحيها الأخرى مع أن لناحيها العبادية خاصية خاصة أيضاً. (1981/9/6)

إن من الفلسفات الكبرى للحج بُعدُه السياسي الذي تعمل كل أيدي المجرمين والجناة ومن جميع الأطراف من أجل سحقه، وقد أثرت دعاياتهم الواسعة في المسلمين مع الأسف حتى أن كثيرين منهم لا يرون سفر الحج سوى عبادة جافة خالية وخاوية وبدون إلتفات إلى مصالح المسلمين. إن أهمية البعد السياسي للحج ليست أقل من أهمية بعده العبادي. (1983/8/17)

ما أكثر الجاهلين المتنسكين الذين يقولون إنه يجب أن لا تكسر قدسية بيت الله والكعبة المعظمة بالشعارات والتظاهرات والمسيرات وإعلان البراءة وأن الحج مكان للعبادة والذكر وليس ميداناً لتنظيم الصفوف والقتال، وأيضاً ما أكثر العلماء المتهتكين الذين يلقون في ورع الناس أن الكفاح والبراءة والحرب والمقاومة من عمل أهل الدنيا وطلابها وأن الدخول في المسائل السياسية وفي أيام الحج أيضاً هو دون شأن الروحانيين والعلماء، إن نفس هذه الإلقاءات والإيحاءات إنما هي أيضاً محسوبة من ضمن السياسات السرية ويقف وراءها القوى الناهبة للعالم. فيجب على المسلمين أن ينهضوا ويواجهوا بجدية وبكل الإمكانيات والوسائل وأن يدافعوا عن القيم الإلهية وعن مصالح المسلمين وأن يحكموا ويمتنوا صفوف كفاحهم ودفاعهم المقدس وأن لا يعطوا مجالاً أكثر لهؤلاء الجهلة وذوي القلوب الميتة وأعوان

الشياطين في مهاجمة صفوف وعقيدة وعزة المسلمين. (منشور الثورة الإسلامية 1987/7/30)

(162)

الجنوح الدنيوي أو الرفاهية

في اليوم الذي توجد فيه زخرفات الدنيا ويجد الشيطان له طريقاً فيما بيننا ويصبح هو مرشدنا فإن الاستكبار سوف يستطيع أن يؤثر فينا حينئذٍ ويجرّ وطننا نحو الفناء، لقد كان وطننا دائماً وبواسطة سكان القصور هؤلاء يُجرّ إلى الفناء! إن سلاطين الجور هؤلاء كانوا كلهم تقريباً من سكان القصور، وهؤلاء لا يستطيعون أن يفكروا بالناس، لا يستطيعون أن يحسّوا ما هو الفقر وماذا يعني أن يكون الإنسان بدون مأوى، إنهم أصلاً لا يستطيعون أن يدركوا هذا الإحساس. وعندما لا يحس الإنسان بمعنى الفقر ومعنى الجوع فإنه لا يستطيع أن يفكر بالجوع والبؤساء، ولكن الذين تربّوا وكبروا في هذا المجتمع وأدركوا وأحسوا ما هو الفقر، ورأوا وذاقوا الفقر وكانوا يلمسون ما هو الفقر، هؤلاء هم الذين يستطيعون أن يهتموا بحال الفقراء، يجب أن نسعى إلى أن تبقى هذه الوضعية محفوظةً بيننا، في مجالسنا، في مؤسساتنا الحكومية، عند مجاهديننا في جيشنا وقواتنا المسلحة، يجب أن تبقى هذه الروحية في قوانا القضائية، يجب أن يبقى التوجه إلى الله محفوظاً. (1983/3/21)

أنا متأكد من أن الشعب الإيراني لا يبادل لحظة عزلة وإستقلال بألف سنة في النعم والدلال ولكن مع التبعية للأجانب.(1988/11/25)

(163)

إن أمتنا الإسلامية التي هي المكافح الحقيقي وصاحبة القيم الإسلامية قد أدركت جيداً أن الكفاح لا يتوافق مع طلب الرفاه، والذين يتصورون أن الكفاح في طريق الإستقلال وتحرير المستضعفين والمحرومين في العالم لا يتنافى مع الرأسمالية وطلب الرفاه فهم أجنب عن ألقباء الكفاح، والذين يتصورون أن الرأسماليين والمرفهين اللامبالين يتنبهون بالنصيحة والموعظة والحكمة وينضمون إليهم ويساعدونهم فإنهم كمن يدقّ ماءً في هاون. إن موضوعي الكفاح والرأسمالية، والثورة وطلب الراحة، إرادة الدنيا والتفتيش عن الآخرة، إنما هما مقولتان لا تجتمعان أبداً، ووحدهم الذين يبقون معنا إلى آخر الخط هم أولئك الذين أحسوا وذاقوا الفقر والحرمان والإستضعاف، إن الفقراء والمتدينين المساكين هم المديرون([6]) والقائمون الواقعيون بالثورات. يجب أن نسعى جهدنا وبأي صورة ممكنة من أجل حفظ الخط الأصولي للدفاع عن المستضعفين. ما من شيء يوازي بشاعة حب الدنيا عند الروحانيين وليس من وسيلة أسوأ من حب الدنيا تستطيع أن تلوث الروحانية.

ما أكثر الأصدقاء الجاهلين والأعداء العالمين الذين يريدون بعطفهم الذي ليس في محلّه أن يحرفوا مسير الزهد الذي اعتنقه الروحانيون، وهناك مجموعة أيضاً إما مغرضة وإما عن جهل تتهم الروحانيين بأنهم

يساعدون الرأسمالية والرأسماليين. في هذه الظروف الحساسة التي تقرر المصير والتي أصبحت فيها الروحانية مصدراً لأُمور الدولة ويتصور وجود خطر إستغلال الآخرين لمنزلة الروحانيين يجب الإنتباه بشدة إلى حركاتنا فما أكثر الأفراد من المؤسسات والتجمعات والتشكيلات السياسية وغيرهم الذين يريدون وبظاهر إسلامي مئة بالمئة أن يوجهوا لطمّة إلى شرف الروحانيين وإعتبارهم وعلاوة على تأمين مصالحهم فإنهم يضعون الروحانيين في مواجهة بعضهم البعض.

طبعاً إن الشيء الذي يجب أن لا يعدل عنه الروحانيون ويجب أن لا يتركوا ميدانه بسبب دعايات الآخرين هو الدفاع عن المحرومين والحفاة لأن من يعدل عن هذا فإنه يعدل عن العدالة الإجتماعية.

يجب علينا وتحت كل الظروف أن نتعهد هذه المسؤولية الكبرى، وإذا قصّرنا فيها فإننا نكون قد ارتكبنا خيانة في حق الإسلام.
(1988/7/20)

يجب على الناس أن يقرروا. إما الرفاه والتبذير وإما تحمّل المصاعب والإستقلال وهذه قضية تتطلب عدة سنوات ولكنني على يقين من أن شعبنا سوف يختار الطريق الثاني الذي هو طريق الإستقلال والشرف والكرامة. (1989/1/10)

(165)

مجلس الشورى الإسلامي

. . . تشكيل مجلسٍ وفقاً لمصالح الوطن ولكليات القوانين السماوية
ومن أجل مراقبة القوة التنفيذية العاملة. (كشف الأسرار/ص190)

إذا أرادت حكومة الحق الإلهي العادلة أن تتحقق فيجب أن يتشكل
المجلس من الفقهاء أو بمراقبة الفقهاء وأن تطرح التشريعات السماوية
في المجلس ويجري البحث في جعلها عملية وتكون الحكومة هي القوة
التنفيذية لها. (ولاية الفقيه/ص53)

مجلس الشورى الإسلامي هو مجلس المشاورة، مجلسٌ يجب على
المفكرين أن يطرحوا فيه القضايا التي يحتاجها الشعب والوطن وأن
يتشاوروا فيها معاً. . . ليس مجلس الشورى الإسلامي في مكان مقفل
حتى إذا لا سمح الله حدث فيه أي انحرافٍ فسوف يعلم به فقط نفس
أعضاء المجلس. . . أنا آمل من السادة أن يفكروا بوكالتهم وأن
يتحمسوا بدون أن يأخذوا الميول النفسية بعين الاعتبار وبدون أن
يأخذوا أغراضهم الشخصية بعين الاعتبار، إن الشورى تقع في محيط
إسلامي ولها أخلاق إسلامية. . . أنتم وكلاء أناس يريدون الإسلام
جميعهم ويريدون وطنهم، وأنتم يجب أن تخدموا هذا الشعب وتخدموا
الذي وكلكم، وأنا أتمنى أن تسيروا بهذه الثورة بكل قوة وبكل عزّة
وعظمة إلى الأمام وأن يكون المجلس مجلساً إسلامياً وأخلاقياً وأن
تكونوا أنتم معلمي الأخلاق للمجتمع. (1980/5/26)

إن خاصيّة هذا المجلس وجوّ الوطن في هذه الدورة يوجبان أن يتعاون المجلس والحكومة حتى يعلو الوطن فوق المشكلات.

(1980/5/29)

قوّوا المجلس الذي هو على رأس كل الأمور، وأعملوا على أن يكون عندنا مجلس يشرّع القوانين حتى يتمكن من السير بالوطن في الطريق المستقيم.

(1981/1/20)

إن مجلسنا ثمرة دماء أناس كانوا أوفياء للإسلام، وهذا المجلس هو عصارة مشاق لا تطاق عانها هذا الشعب المسلم. . . أنا أتمنى أن يكون المجلس مجلساً إسلامياً، أن يكون مجلس عبادة لا مجلساً ترتكب فيه المعصية وتوجّه فيه الإهانات ويقال سوءاً لأحدٍ لا سمح الله، إن هذا مخالف للإسلام ولا يجب أن يحدث. (1981/5/28)

يجب أن يكون المجلس حارساً للإسلام. . . إن هذا المجلس أحسن مجلس في الدنيا وهو تبلور الأمة وعلى رأس كل المؤسسات. (83/1/25)

إن المجلس اليوم هو البيت الواقعي للشعب وقد قطعت عنه اليد الملوثة النجسة للقوى الكبرى ورجال الدولة والملوك التابعين للغرب والشرق. . . يجب على هذا المجلس من أجل مواجهة رأسمالية الغرب

وقطب شيوعية الشرق أن يطرح الأحكام السياسية والاجتماعية والإقتصادية والثقافية للإسلام. (1984/5/29)

المجلس من المؤسسات التي يجب على الجميع أن يؤيدوها ولا يحق لأحد أن يتجاسر ([7]) على المجلس. (1985/10/17)

عاشوراء ومجالس العزاء

فليتذكر حضرات المبلغين العظام وهيئات مجالس العزاء المحترمة ورؤسائها أنه من اللازم أن يؤدوا وظيفتهم الدينية في هذه الأيام في إجماعات المسلمين، وليتعلموا من سيد المظلومين التضحية والفداء في سبيل إحياء الشريعة. (شهر محرم/1342)

محرم هو شهر النهضة الكبرى لسيد الشهداء وخير أولياء الله الذي أعطى بثورته البشرية تعاليم البناء والثبات في مواجهة الطاغوت، فقد كان يرى أن طريق إفناء الظالم وتحطيم المستبد إنما هو بالتضحية والفداء، وهذه هي تعاليم الإسلام للأمم إلى الأبد. (1978/2/8)

سيد الشهداء سلام الله عليه هو الذي قام بتلك الثورة لأن معاوية وابنه كانا قد حرّفا الإسلام. بقذاعات سيد الشهداء الإسلام وأنقذه. إن

مجالس عزاء سيد الشهداء إنما هي لحفظ دين سيد الشهداء، إن أولئك الذين يقولون: لا تقيموا مجالس عزاء سيد الشهداء لا يفهمون ما هو دين سيد الشهداء ولا يعرفون ماذا يعني؟ ولا يعلمون أن هذا البكاء وهذه المجالس هي التي حفظت هذا الدين. لقد أنقذ الإمام الحسين الإسلام، فهل نقف ساكتين أمام إنسان أنقذ الإسلام وقتل لأجله؟ يجب علينا أن نبكي كل يوم، يجب علينا أن نعتلي المنبر كل يوم لأجل حفظ هذا الدين ولأجل حفظ هذه الثورة، إن هذه الثورات مدينة للإمام الحسين عليه السلام. (1979/7/8)

(169)

لو لم تكن عاشوراء ولم تكن تضحيات آل الرسول، لقضى طواغيت ذلك الزمان على الرسالة وعلى الجهود المضنية للرسول الأكرم، ولو لم تكن عاشوراء لساد المنطق الجاهلي لأتباع أبي سفيان الذين كانوا يريدون أن يشطبوا على الوحي والكتاب بالقلم الأحمر، ولساد منطق يزيد بقية عصر عبادة الأصنام المظلم الذي كان يأمل في قطف ثمرة الإسلام بقتل واستشهاد أبناء الوحي وفي أن يقتلع الإسلام من أساسه ويقول بصراحة (لا خبر جاء ولا وحي نزل) مريداً القضاء على الحكومة الإلهية. ولولا عاشوراء لم نكن نعلم ماذا كان سوف يحل بالقرآن الكريم والإسلام العزيز؟ لكن إرادة الله العلي كانت وما تزال تحفظ الإسلام دين الحرية وتحفظ قرآن الهداية خالداً وتحياه وتقويه بدماء شهداء كأبناء الوحي، وتحميه من آفات الدهر وتدفع بخلاصة النبوة وبقية الولاية ليضحى بنفسه وبأعزائه فداءً لعقيدته ولأمة النبي الأكرم العظيمة

وليبقى دمه فواراً على امتداد التاريخ ويروي دين الله ويحرس الوحي.
(1981/6/6)

إنها دماء سيد الشهداء التي جعلت الدماء تغلي في عروق كل الأمم الإسلامية، وإنها مراسم عاشوراء العزيرة التي تثير حماس الناس وتهيؤهم لحفظ الأهداف الإسلامية، فيجب أن لا نتساهل في هذا الأمر، وكما كان يُعمل في السابق فلتقم مجالس العزاء ولتلى المراثي وليقال الشعر والنثر في فضائل أهل البيت ومصائبهم ليتأهب الناس وليكونوا في الميدان. . . والمطلوب من الناس أن لا تكون المسيرات بعنوان مسيرات، بل لتكون بعنوان مراسم، تلك المراسم التقليدية المتعارفة مع حفظ النواحي الشرعية الإسلامية، وأبقوا عاشوراء حيّة فبحفظ عاشوراء لن يصيب بلدكم أي أذى.

(170)

القانون

إن ما يجب أن يأخذ بعين الاعتبار هو أننا إنما نتمسك ونستند على القانون الأساسي من باب (الزموهم بما ألزموا به أنفسهم) لا من باب أن القانون الأساسي تام بنظرنا، وإذا كان العلماء يتكلمون عن طريق القانون فلأن هذا الأصل الثاني متمم للقانون الأساسي، إن تصديق أي قانون مخالف للقرآن يكون ساقطاً عن القانونية، وإلا فما لنا وللقانون؟

بل نحن وقانون الإسلام، علماء الإسلام والقرآن الكريم، علماء الإسلام والأحاديث النبوية، علماء الإسلام وأحاديث أئمة الإسلام عليهم السلام، إن كل شيء يكون موافقاً للدين ولقوانين الإسلام فإننا بكل تواضع نسلّم له، وكل شيء يخالف الدين والقرآن ولو كان قانوناً إسلامياً ولو كان التزامات عالمية فإننا مخالفون له. (خطبة الإمام في تاريخ 1962/12/2)

هل نحن نقول أن لا تكون هناك حكومة؟ بل نحن نقول بأن تكون هناك حكومة ولكن يجب أن تكون خاضعة لقوانين الإسلام وعلى الأقل للقانون الأساسي. نحن لا نقول بأن لا تكون هناك حكومة، نحن لا نقول بأننا نريد أن نعيش مثل أولئك الذين عاشوا في الكهوف منذ آلاف السنين، أيّ روحاني قال لكم هذا الكلام؟! (2/ذي الحجة/83 في المسجد الأعظم في قم بعد إطلاقه)

(171)

إن معنى جمهورية إسلامية هو جمهورية قوانينها أيضاً قوانين إسلامية، إن كل القوانين التي من غير الإسلام ليست قانونية، ليست محل رضانا ورضا الشعب. (1979/6/17)

. . . يجب أن لا يعملوا بما يخالف الشرع . . . يجب العمل بنفس تلك الكيفية التي وضع فيها القانون الأساسي الإسلامي ووافق عليها

الشعب، ولا يكون هناك أرضية لأن يكون لكل طائفة حكومة خاصة بها وترتكب أعمالاً مخالفة للمقررات والقوانين. (1980/8/18)

لا يحكمَّن أحدٌ بغير القانون الإلهي وعلى الجميع أن يطبقوا القانون ولا يعمل أحدٌ بغير الحدود القانونية. (1981/3/21)

يجب عليكم جميعاً التقيد بقبول القانون ولو كان مخالفاً لرأيكم لأن الميزان هو الأكثرية وهو تشخيص لجنة حماية الدستور بأن هذا ليس مخالفاً للقانون ولا مخالفاً للإسلام. . . بعد أن يصبح شيء ما قانونياً فإن اللجاجة في حقه إذا كانت تريد تحريك الناس تعدُّ إفساداً في الأرض ويجب على الحكومة أن تتعامل مع اللجوج على أنه مفسد في الأرض. (1981/5/27)

يجب أن ترمى بعيداً كل القوانين المخالفة للشرع في زمن الطاغوت. .
. يجب على لجنة حماية الدستور ولجنة القضاء الأعلى إصدار تعميم وأن يقولوا في كل مكان بأنه يجب أن لا يعمل بالقوانين السابقة المخالفة للإسلام، وإذا عمل بها أحدٌ فإنه مجرم ويجب أن يحاكم. . .
إذا لا سمح الله عُمل خلاف القوانين الإسلامية فيجب أن نقرأ الفاتحة على هذه الجمهورية. (1982/8/23)

(172)

الاستمرار في الكفاح

أنا مصمم على أن لا أقعد حتى أقضي على هذا النظام الفاسد أو ألتحق
بالحق المقدس تعالى وأنا معذور. (ذي الحجة/1382)

نحن إنما أصبحنا مهانين ونهان من أجل الإسلام، نحن نتوقع السجن
والزجر والإعدام، فليفعل هذا النظام الطاغى أي عمل غير إنساني
يريده. (1963-أربعين فاجعة قم)

كثفوا إجتماعاتكم قدر المستطاع وخصوصاً يوم الجمعة تحت إشراف
العلماء الأعلام وحجج الإسلام والخطباء العظام وأعطوا أهمية للمراسم
والشعائر المذهبية ولا تسكتوا في مواجهة المتحكمين والذين يكسرون
القانون. (7 جمادى الثانية 1384)

بالإمكانات التي يملكونها يستطيعون القضاء على الإسلام ويستطيعون
أن يكيدوا للإسلام فلا تجلسوا ساكنين كالنصارى الذين تحدقوا
يتجادلون في موضوع روح القدس والتثليث حتى جاؤوا وقضوا عليهم.
(الحكومة الإسلامية / درس 11)

(173)

إن اليوم هو يوم إذا تحركتم متأخرين فيه سوف يقضون عليكم وينهونكم
ويمحون الإسلام. يجب أن يكون عندكم تحرك حتى تستطيعوا حفظ

قوانين الإسلام، حتى تكونوا حصناً للإسلام. (الحكومة الإسلامية /
الدرس 6)

إن مسؤولية الشعب الإيراني الغيور في أن يمنع مصالح أميركا وإسرائيل
في إيران، وأن يهاجمها حتى ولو أدى ذلك إلى القضاء عليه.
(16/رمضان/1393)

إن الشعب الإيراني العظيم لن يستسلم للذل أبداً وقد استمر بثورته ولن
يتراخى أبداً. (1978/9/6)

إن الثورة الإيرانية هي حركة إسلامية سوف تستمر، وسواء ذهب الشاه
أو بقي فإنها سوف تستمر. (1978/11/7)

لي طلب عند جميع الشعب الإيراني وهو كما أنكم منذ البداية كنتم
حاضرين في ميدان الصراع مع الكفر وفي كل مكان وكنتم حاضرين
جميعاً في الساحة أيضاً فاستمروا، فإن استمرار هذه الحركة إنما هو من
أجل الإسلام، وللإسلام العزيز حق علينا جميعاً وهو أن نقدم كل
تضحية نستطيعها في سبيله وأن نعمل أي عمل نستطيع القيام به.
(1981/4/15)

إن طريقنا ينتهي في اليوم الذي تطبق فيه جميع أحكام الإسلام.
(1981/12/10)

وحدة المسلمين

لقد دعوت الدول الإسلامية مراراً إلى الأخوة والائتلاف في مواجهة الأعداء وعملائهم الذين يريدون إيجاد الفجوة بين المسلمين والحكومات الإسلامية إبقاء دولنا الإسلامية العزيزة تحت الأسر والذل الإستعماري ليستفيدوا من إمكاناتها المادية والمعنوية. (29/صفر/87)

لو أن رؤساء الدول الإسلامية يتخلّون عن خلافاتهم الداخلية ويتعرفون على الأهداف العالية للإسلام ويميلون إلى الإسلام فإنهم لن يصبحوا أسرى وأذلاء للإستعمار. (1/ذي الحجة/1390)

بحكم الإسلام يجب أن يكون المسلمون يداً واحدة ليستطيعوا قطع يد الأعداء والمستعمرين عن التدخل في أوطانهم. (4/ذي القعدة/91)

التكليف الآن هو أن يكون لجميع المسلمين وحدة كلمة. . . في رأس كل الكلمات أن يكون الجميع متفقي الكلمة وإذا تخلف أحد فإنه قد خان الإسلام.

(خطاب في النجف الأشرف)

إذا لا سمح الله إختلفنا مع بعضنا ونسينا تلك الجهة الإلهية التي أمرنا الله تبارك وتعالى بها وهي (واعتصموا بحبل الله) فسيأتي وقت ترون فيه أن عناية الله سوف تذهب عنا. (1980/3/31)

(175)

يا مسلمي العالم الذين تملكون إيماناً بحقيقة الإسلام إنهضوا واجتمعوا تحت راية التوحيد وفي ظل تعاليم الإسلام واقطعوا أيدي الخونة المستكبرين عن أوطانكم وعن خزائنكم الممتلئة وأعيدوا مجد الإسلام ودعوا الخلافات والأهواء النفسانية فأنتم تملكون كل شيء. (1980/9/12)

إذا كان المليار مسلم منسجمين مع بعضهم البعض فمن يستطيع أن يكسرهم؟ (1982/1/11)

اليوم وكما في الماضي فإن كل سوء الحظ الذي أصاب المسلمين إنما هو من التفرقة وعدم الاجتماع تحت راية الإسلام المفتخرة. (1982/4/10)

(176)

إن مذبحه 15 خرداد أسوأ من أعمال جيش من شعبٍ أجنبي. . .
وحتى آخر عمرها سوف تبقى الأمة محزونةً من مصيبة الخامس عشر
من خرداد. (1964/4/10)

إنني لم أكن مطلعاً على قضية 15 خرداد حتى تبدل السجن
بالمحاصرة [8] ووصلتني الأخبار من الخارج. يعلى الله أن ما حدث
في 15 خرداد قد صدمني. . . لقد كان الخامس عشر من خرداد عاراً
لحق هذه الدولة بحيث أنه لن يمحي إلى الأبد، وسوف يسجل التاريخ
هذه الحادثة. (2/ ذي الحجة)

في ذلك اليوم الذي حدث فيه مجزرة الخامس عشر من خرداد
والهجوم على المدارس الدينية وغيرها بيد عملاء الأجانب، في ذلك
اليوم. . . لم يتنفس ولا واحد من أولئك ((الوطنيين)) وحمل الشباب
والروحانيون والجامعيون أرواحهم على أكفهم وبحماسة الشعب من
فلاحين وعمال وتجار ودافعوا عن الحق، والآن مع احتمال الإستفادة .
. . فإن الوطنيين قد حملوا أقلامهم بأيديهم وكتبوا بعض المسائل رياءً
وبنحوٍ محدود. (4/ ذي الحجة/ 97 هـ . ق)

أي إسم ينطبق على سحق الحوزات العلمية والهجوم المسلح على
المدرسة الفيضية والصحن المطهر في قم ومجزرة الخامس عشر من

خرداد الجماعية غير أنها خدمة عمياء لأصحاب الدولار. (في رسالة الإمام المفتوحة لهويدا المعدوم)

يجب على الشعب الإيراني أن لا ينسى الخامس عشر من خرداد ويجب أن لا ينسى أيّ من الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب بعد الخامس عشر من خرداد وتلك التي ارتكبت قبل ذلك بيد آب هذا[9] ، يجب على الشعب الإيراني أن لا ينساهم، يجب عليه أن يحفظ الخامس عشر من خرداد. (1978/6/5)

إن الخامس عشر من خرداد هو نقطة عطفٍ في تاريخ وطننا فقد بدأت الفعالية السياسية منذ ذلك الوقت. . . لقد كان الخامس عشر من خرداد مبدءاً للحركة في نفس الوقت الذي كان فيه مصيبة لشعبنا. . . في نفس الوقت الذي كان فيه الخامس عشر من خرداد مصيبة لنا كان هبةً إلهية أعطاهها الله للناس حيث أنهم وعوا وأدركوا ولبوا نداء الروحانيين، وفي كل مكانٍ في كل الوطن بدأت الثورة وكان مبدؤها الخامس عشر من خرداد. (1980/6/4)

إن يوم الخامس عشر من خرداد كعاشوراء يوم عزاء عمومي للشعب المظلوم، يوم الحماسة والمولد الجديد للإسلام والمسلمين. إن تكريم الخامس عشر من خرداد يوم خلق الحماسة هو تكريم ليوم تقرير المصير في عاشوراء، هو تكريم للإسلام والقرآن الكريم، إذا غفل شعبنا الشريف بل كل الشعوب المظلومة عن أي شيءٍ فيجب أن لا يغفلوا عن هذين اليومين الإلهيين، فعاشوراء مع تاسعها نفت اليزيديين على مدى التاريخ وأرسلتهم إلى المقبرة، لقد دفن الخامس عشر من خرداد

البهلوي والبهلويين والقوى الكبرى. إن تكريم الخامس عشر من خرداد ومظاهراته هو صرخة من المستضعفين تسحق رأس المستكبرين ومن الملتزمين بالعقيدة الراقية للقرآن في مواجهة المستسلمين بدون شروط للعقائد المنحرفة أو الالتقاطية للشرق والغرب. (1981/6/5)

(179)

الزراعة أساس إقتصاد الوطن

إن بلدنا غني زراعياً، وإذا أصبحت الزراعة منظمة في هذا البلد، فإنه من الممكن أن تكون آذربايجان وخراسان كافية لكل الوطن ويصدر الباقي. (1979/9/17)

إنَّ الخدمة إنما هي إن يزرع الفلاحون الأراضي التي بحوزتهم ويبدروها ويرووها ويبدلوا جهدهم، وهذا ما يجب أن أذكر به وهو أنه لا يجوز غصب أموال الناس، وأن ما يقوله البعض: كل شخص يزرع الأرض التي يستولي عليها ! كلا ! يجب أن تفلح وتزرع الأراضي حسب الموازين الشرعية والإلهية ولا بتسامح في هذه المسألة وإنما إن شاء الله في عدة سنوات قادمة سوف نكتفي ذاتياً ونقف على أقدامنا. (1979/10/24)

أنتم تعلمون أنهم يهددوننا اليوم بالمحاصرة الاقتصادية ! نحن يجب أن نفكر. أن نفكر في أن نجعل وطننا يعمل في الزراعة و في البذور. . . نحن نملك وطناً كبيراً جداً، نحن إذا استطعنا أن ندير هذه الدولة على أصول صحيحة فإننا سوف نؤمن أحسن حياة لهذا الشعب، لكنهم لا يدعون ذلك يحدث، إن ماء هذا النهر (كارون) يذهب هدرًا، في وقتٍ من الأوقات كنت ماراً من هناك، وكان هناك براري وأيضاً أراضي صالحة (للزراعة) ، وإذا كان هذا الماء يروي هذه الأراضي وأعدت هذه الأراضي فإنها كانت سوف تؤمن تمويلاً لمئة مليون إنسان، لا أن خمسة وثلاثين مليون إنسان اليوم لا يستطيعون إدارة(10]) أنفسهم.

(1979/11/24)

(181)

يجب على الفلاحين تقوية زراعتهم الذاتية وتنميتها بحيث أننا لا نعود في طعامنا محتاجين إلى الآخرين. (5/11/1980)

من اللازم على الحكومة أن تساعد الزراعة والمزارعين أكثر من السابق وأن لا تألوا جهداً في هذا الأمر وأن تتجنب ما استطاعت الروتين الإداري الذي يسبب في إعاقة هذا الأمر الحياتي، وعليها بهذا الصدد أن توصي مسؤولي المواصفات الموحدة وتؤكد عليهم على مستوى الوطن أن أمر الزراعة في وطننا من أهم الأمور وتوجيهه وتنفيذه بوجه صحيح هو أساس إقتصاد الوطن. (1/4/1981)

إن الزراعة من الأمور المهمة جداً في الإسلام والتي قيل بصدها:
الفلاحون من أفضل المخلوقات وهم أقرب الناس إلى الله تبارك وتعالى،
ومن الممكن أن يكونوا في ذلك العالم (الآخر) في الصف الأول من
الناس المحسنين، وعمل الزراعة هو عمل كان الأنبياء يمارسونه فقد
كانوا يؤمّنون رزقهم عن طريق الزراعة. . . وأنا آمل في أن يدرك
المزارعون قدر أنفسهم، وأنتم أيها المزارعون في جميع أرجاء الوطن
أفضل من كل الفعاليات لأنكم تؤمنون أرزاق الشعب التي هي مورد
إحتياج الشعب ومن أهم الإحتياجات، وسوف توصلون أنفسكم إن شاء
الله إلى حد الإكتفاء الذاتي بنحو لا نحتاج فيه إلى أية دولة بل سوف
يصدر إنتاج المزارعين هذا إن شاء الله إلى أماكن أخرى ودول أخرى.
(1981/9/29)

مسؤولية القلم

المطبوعات حرة والقلم حر، دعوهم يكتبون القضايا.

(1383 هجرية)

إن القلم سلاحٌ أيضاً، ويجب أن يكون بيد أشخاصٍ صالحين، بيد أشخاصٍ أفضل، في الوقت الذي يقع القلم بيد أشخاصٍ أراذل فإن المفاسد سوف تصبح كثيرة.

(النجف 1978/2/8)

أنا مرة أخرى أريد من المطبوعات في جميع أرجاء إيران أن تعالوا وضعوا أيديكم بأيدي بعض واكتبوا في القضايا ولكن لا تتآمروا. لقد قلت مرّاتٍ يجب أن تكون المطبوعات حرّة ولكني مع الأسف وبمزيد من التعجب رأيت عدداً منها وبلا إنصاف تطرح أفكار اليمين واليسار وقد روّجت لها في إيران ومازالت تفعل ذلك الآن. (1980/3/21)

هذه الأقلام المسمومة، وهذه المجالات وبعض هذه الصحف التي هي في خدمة الآخرين، وتحصل مع ذلك على ترخيصٍ بالنشر، لا تدعوها تستغلّكم. (1980/5/24)

(183)

على الشعب الواعي العزيز أن لا يتأثروا بالشائعات والأقلام المسمومة التي تكون مع الأسف في بعض الأحيان بأيدي أصدقاء جهلة، وأن لا يخسروا الإسلام العزيز الذي وصل إلينا نتيجة عذاب لا يطاق تحمله رسول الإسلام صلى الله عليه وآله وأصحابه الكبار من أجل باطلٍ حفنةٍ من المتآمرين والجهلة.

(1981/3/21)

إن من يمسك بالقلم سوف يكون موضع سؤال: ما الذي كتبته؟ . . . إن نفس هؤلاء الذين يدعون أن لهم في طريق الإسلام موطئ قدم يجب أن يعلموا أن كثيراً من هذه الأقلام باسم الإسلام وليست من أجل الإسلام، إن هذا عهد كبير ملقى على عاتقكم ومسؤولية كبيرة، واعلموا أنكم سوف تسألون يوماً عن هذه المسؤولية. (1981/5/31)

إذا انحرفت أقلامكم _ لا سمح الله _ وغفلتم عن تعهدكم لله تبارك وتعالى فالضرر لن يقع فقط عليكم وعلى أصدقائكم وعلى الذين على مذهبكم، بل سوف يقع الضرر على الجميع، فهو إذن ليس ضرراً صغيراً. . . إذا كان القلم إرشادياً فإنه يهدي الأمة إلى الطريق المستقيم ويستطيع أن ينجي الناس من الانحرافات. (1981/6/2)

الشهداء يصنعون الأقلام والأقلام هي التي تربي الشهداء. . . وإذا كانت دماء الشهداء غالية ومؤثرة جداً فإن الأقلام تستطيع أن تكون مؤثرة أكثر. . . إن أهمية النشر مثل أهمية الدماء التي أريقت في الجبهات. (1982/4/29)

(184)

ولاية الفقيه

ليست ولاية الفقيه شيئاً أوجده مجلس الخبراء، إن الله تبارك وتعالى هو الذي أوجد ولاية الفقيه، وهي ولاية رسول الله (ص). . . لا تخافوا من ولاية الفقيه. . . ليست ديكتاتورية. نحن نريد أن نقف بوجه الديكتاتورية، ولاية الفقيه إنما هي الولاية على الأمور بحيث أنها لا تسمح لها بأن تخرج عن مجاريها، ولاية الفقيه تراقب المجالس، وتراقب رئيس الجمهورية لكي لا يخطو خطوة خاطئة، وتراقب رئيس الوزراء لكي لا يقوم بعمل خاطئ، تراقب كل المؤسسات، تراقب الجيش كي لا يرتكب عملاً مخالفاً. (1979/10/22)

الذين يقولون إنه لا يوجد عندنا (في الإسلام) ولاية فقيه، ليسوا مطلعين ما داموا يقولون هذا. إن ولاية الفقيه كانت وما تزال منذ زمن رسول الله وحتى الآن. (1979/10/25)

إن ولاية الفقيه هدية قد أعطاها الله تبارك وتعالى للمسلمين. (1979/10/31)

في نفس الوقت الذي احترم فيه الشارع المقدس الملكية فإن ولي الأمر يستطيع أن يحد هذه الملكية المشروعة بحد معين وتصادر من صاحبها بحكم ولي الفقيه حين يرى أنها مخالفة لمصلحة المسلمين والإسلام. (1979/11/5)

إن أصل ولاية الفقيه أعظم أصل في القانون الأساسي. . . إنه الأصل الذي يصلح الوطن، هذا أصل شريف إذا طُبّق إن شاء الله بذلك النحو فإن كل أمور الأمة سوف تصلح.

(1979/13/28)

يجب أن أقول إن الحكومة التي هي فرع من الولاية المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما هي واحدة من الأحكام الأولية للإسلام ومقدمة على كل الأحكام الفرعية حتى الصلاة والصوم والحج. (1988/1/7)

آمل من أئمة الجمعة أن يتابعوا مسألة ولاية الفقيه المطلقة وأن ينوروا الأذهان غير المطلعة في خطب الجمعة وأن يقطعوا لسان أعداء الإسلام. (1988/1/12)

مع أن رأيي هو أنه بعد طي هذه المراحل (تدوين وتصديق القانون) تحت رعاية الخبراء الذين هم مرجع في تشخيص هذه الأمور لا نحتاج إلى هذه المرحلة (تشكيل مجمع تشخيص الأحكام الحكومية)، ولكن من أجل الإحتياط في صورة عدم حصول توافق شرعاً وقانوناً بين مجلس الشورى الإسلامي ومجلس حماية الدستور فإنه يشكل مجمع من أجل تشخيص مصلحة النظام الإسلامي.

(1988/2/7)

الانتخابات

إن موضوع الانتخابات من أهم الأمور ويجب أن تبذلوا كل جهودكم من أجل أن تجري بشكل حسن، في المجلس، لا يكفي الإسلام وحده. بل يجب أن يكون (النائب) مسلماً يعرف إحتياجات البلد ويفهم السياسة ومطلع على مصالح ومفاسد الوطن.

إن انتخاب الأصلح للمسلمين معناه إنتخاب فرد ملتزم بالإسلام وعنده شرف الإسلام ويفهم كل الأمور. (1983/10/27)

إن مسألة أن يكون شخص جيداً ليست في أن يكون من مجموعة خاصة، ولا أن يكون من أهل العلم، أو حزبي، أو تاجر، فهذه الأمور ليست شرطاً. الأساس هو الموازين التي حدّدها القانون والإسلام. (1983/12/12)

يجب على الذين تنتخبونهم أن يفهموا جميع المسائل لا أن يكونوا من الأفراد الذين يخافون إذا صرخ الروس أو الأمريكان أو أية قوة أخرى، يجب أن يقفوا ويواجهوا. الناس مكلفون بالإشتراك في الإنتخابات لا أن يتنحوا جانباً. هذا

تكليف، حفظ للإسلام، التنحي جانباً مخالف للتكليف ومخالف لمصالح الإسلام.

حتى يكون الإنسان جيداً من أجل الدخول إلى المجلس لا يكفي فيه الصلاة في أول الوقت وأن يصلي صلاة الليل، المجلس محتاج لأشخاص سياسيين، إقتصاديين ومطلعين على أوضاع العالم، ملتزمين بالإسلام ومؤيدين للجمهورية الإسلامية. (1984/1/4)

يجب أن يتنبه الإنسان إلى أنه إذا كان شخصاً أحسن من الذي أريد انتخابه ولكن ليس له معي إرتباط بل أنا منزعج منه هل أجعله مرشحاً لي؟ إذا كان الأمر هكذا فمن المعلوم أن هذا الإنسان يعمل لأجل الله وإذا لم يحصل هذا، فليعلم أن المسألة شيطانية. (1984/2/1)

إن موضوع الانتخابات هو إمتحان إلهي يميز بين المتحزبين والملتزمين بالقوانين.

إن الناس في جميع أرجاء الوطن أحرار في انتخاب الفرد الذي يريدونه وليس لأحد الحق في أن يفرض نفسه أو مرشحي مجموعة أو مجموعات. ولا يستطيع أحد شرعاً أن ينتخب أحداً على عمى أو بدون تحقيق، وليس لمنصب وحزب ومجموعة وشخص الحق في أن يضعف الآخرين الذين يختلفون معهم أو لا سمح الله يفضحهم. (1984/2/12)

يجب أن تنال الإنتخابات رضا الناس لا رضا السلطان، وأن يحس الجميع أن ما يريده القانون والإسلام هو ما يحدث. (1984/3/5)

على الناس أن يسعوا إلى معرفة من يريدون إنتخابهم وأن يأخذوا بعين الإعتبار حالهم قبل الثورة وبعدها. (1984/4/4)

(188)

لن نتراجع خطوة واحدة

يجب على شعبنا أن يتهياً، يجب على شبابنا أن يتدرب لأننا يمكن أن نواجه في المستقبل حروباً أطول، ويجب أن نحارب من أجل الإسلام ويجب أن نصحّي. نحن يجب أن نفتدي الإسلام بكل أعزائنا.

لقد مدّ صدام يده لكي يصلحنا ونحن ليس لنا معه مصالحه. إنه رجل كافر وفاسد ومفسد ونحن لا نستطيع أن نتصالح مع مفسد، وسنحاربهم حتى النهاية، وإن شاء الله تعالى سوف ننتصر.

لقد أصبح الإسلام كلّه الآن في مواجهة الكفر وأنتم يجب أن تحموا الإسلام وتدافعوا عنه. الدفاع أمر واجب على كل شخص، ويجب على كل إنسان إن يدافع عن الإسلام بقدر إستطاعته وقضية الصلح والمساومة ليست مطروحة أصلاً. (1980/9/30)

يجب أن يعلم العالم أن إيران قد وجدت طريقها وإنها سوف تواصل
الجهاد غير القابل للصلح ضد أميركا الحاقدة على مستضعفي العالم
حتى تقضي على مصالح أميركا ناهية العالم، وأن حوادث إيران ليس
فقط أنها لن تجعلنا نتراجع بل أن شعبنا مصمم أكثر على القضاء على
مصلحتها. (1981/9/6)

(189)

لقد كان صدام مجنوناً حينما أقدم([11]) وألقى حجراً في بئر وسبب
المشقة لشعبه ولشعبنا ولبقية الشعوب بحيث أنه الآن استنجد بالدول
حتى يأتوا ويتوسطوا ويخلصوه وهو بعد ذلك لم يعد يستطيع النجاة
ونحن لن نتراجع خطوة واحدة. (1982/3/8)

مع أننا شعب ضعيف من حيث العدد فغن تعدادنا 35 مليوناً إلى 40
مليوناً وإمكاناتنا العسكرية محدودة قد سرق أكثرها من قبل اللصوص
الذين أخفوها، ومع كل هذه المصائب التي نعاني منها فإننا وقفنا في
وجه الدول التي تريد الإعتداء علينا، وقفنا في وجه كل القوى التي تريد
أن تعادينا وتريد معاداة الإسلام. . . وأنا أنصح كل الذين يعادون
الجمهورية الإسلامية أن كُفُوا، لقد وزنتم قوتكم وفهمتم أنكم لا
تستطيعون الوقوف في وجه القوة الإسلامية، والآن وقد فهمتم أن ما
تريدونه لن يحصل فلماذا تصرون؟ إرفعوا أيديكم وانصرفوا إلى عمل
آخر تشتغلون به، وأقول لصدام أيضاً إن عندي لك حل وهو الانتحار.
(1982/3/14)

نحن يجب أن نفضح الجاني أمام الدنيا حتى لا يجرو أي شخص على أن يرمي رسنه المقطوع في مدن الآخرين، وأن يسطو على أموال الناس ثم يأتي بعد ذلك يقول: تعالوا نتصالح. (1982/6/13)

طالما أن شروطنا لم تتحقق فإن الحرب مستمرة ونحن لا نتصالح مع الأشرار. (1982/8/9)

إن شعبنا واقف وحاضر في الساحة حتى يحصل على حقوقه المشروعة. (1982/9/9)

لن تنخفض حرارة الحرب في وطننا سوى بسقوط صدام وإن شاء الله لم يبقَ لوصولنا إلى هدفنا إلا مسافة قليلة. (1987/7/29)

(191)

اتحاد الروحاني والجامعي

لقد أوجدت الأيدي الخائنة للإستعمار حتى الآن بمختلف الوسائل شقاً عميقاً بين فئة الشباب ومسائل الدين الفاضلة وقواعد الإسلام الراقية، وعرفت فئة الشباب للروحانيين والروحانيين للشباب بشكل سيء، وفي النتيجة فإنها قضت على الوحدة الفكرية للجماعة وفتحت الطريق أمام الأهداف المشؤومة للأجانب.

(22/شوال/1389هـ)

منذ النهضة التي قامت في السنوات الأخيرة بتوفيق من الله تعالى وأدت إلى تقارب الفئات المثقفة مع علماء الدين، عندي أمل واثق بأن هذا النور لن يطفأ وبأن هذه الإنقسامات التي أحدثتها أيدي الخونة المنتفعين في الشرق والغرب من أجل استعمار الشعوب الإسلامية سوف تزول بحركة عالمية تشمل جميع الفئات المتعلمة الأعم من الروحانيين والجامعيين، وأن يصار إلى العلاج وإعادة البناء بعد معرفة الآلام والثغرات. (1971/4/26)

يجب على جميع الناس أن يطرحوا جانباً فكرة استثناء رجل الدين، فأنتم تريدون إصلاح البلد ولا يتحقق الإصلاح مع استثناء رجل الدين، ومن الجانب الآخر لا يستطيع رجل الدين أن يقول بإستثناء الجامعة وجبهة العمل السياسي فهذا غير صالح أيضاً.

(193)

نلاحظ أيضاً أن همسات بعض الشباب غير المطلعين تصل إلى الآذان وهي أننا نقبل رجل الدين الفلاني فهو سيد ولكن لا نقبل سائر رجال الدين، فهذا خطأ، إنني أقبل بهم وإنني محبٌ لجميع العلماء وتكليفنا الشرعي جميعاً هو أن نقبل بهم جميعاً، أو أن يقول شخص كلاً أنا لا أقبل الجامعة، إنني أعلن بأنني أقبل الجامعة والدكاترة والأطباء والأجنحة السياسية وعلى الجميع قبولهم وعلى الجميع أن يكونوا معاً. (1977/12/31)

إذا لم يكن لهذه النهضة غير هذه الميزة وهي أنها أوجدت ارتباطاً بين طلاب العلوم الدينية وفئة الجامعيين فإن هذا أعلى شيء كان قد حصل. . . . (1979/2/5)

إنني آمل أن تستتب حتى النهاية هذه العلاقة بين الروحانيين والجامعة التي هي روحانية أيضاً. . . . (1979/2/16)

إن لنا نحن الروحانيين مع الجامعيين طريق واحد، ومسؤولية هاتين الفئتين أكبر من مسؤولية الفئات الأخرى، كذلك فإن عملهم أشرف، وإنما كان عملهم أشرف لأن عمل الجامعي والروحاني إذا ما تم بشرائطه فإنه يصلح الإنسان، وهذا هو الذي كان عمل الأنبياء. (1979/5/27)

لتُحكم الجامعة ارتباطها بالفيضية ولتُحكم الفيضية ارتباطها بالجامعة، أنتما فئتان إذا صلحتا فإن الشعوب سوف تصلح، وإذا لم تصلحوا لا سمح الله أو أنعزلتم فإن بلدكم وكل من يستطيع العمل في بلدكم سوف ينعزل. (1981/3/6)

لتضع الفيضية والجامعة يدهم بيد بعض وليحفظوا إستقلال وطنهم. (1981/6/14)

إذا اتحد جناحا الروحانيين والجامعيين فإن البلد سوف
تصلح. (1982/1/11)

إذا رأيتم الذين يريدون أن ييثوا الفرقة بينكم وبين الفيضية فاعلموا أن يد
الأجانب هي وراء هذا العمل. . . ليستقم الشعب والجامعة والحوزة
والجيش من أجل إحراز النصر النهائي. . (1982/9/20)

ليسّع التلاميذ إلى أن يتعلموا تاريخ ثورتنا الإسلامية ودور الوحدة بينهم
وبين الجامعيين والروحانيين. (1982/9/25)

ليبقى الارتباط الدائم بين (المدرسة) الفيضية والجامعة. (1983/1/17)

على مدرسي الحوزات وأساتذة الجامعات أن يسعوا ما استطاعوا لتقارب
الحوزات والجامعات. (1983/4/3)

على المسؤولين أن يولوا أهمية خاصة للحوزة والجامعة وأن يسعوا
لتقويتها وتهذيبهما بالروح والقلب. (1985/2/11)

يجب على الروحانيين والجامعيين أن يعرفوا الناس على المعارف الإلهية
وأن يحافظوا على هذا التحول الذي وُجد. (1985/8/28)

(195)

إنتصار الحق على الباطل

الحق منتصر، وما دمنا في طريق الحق فنحن منتصرون، والباطل مهزوم وكل من يسير في طريق الباطل فسوف يكون مهزوماً. . . لقد كان الحق معكم حينما هتفتهم: نحن نريد الإسلام ولا نريد الكفر والشرك ولا الغزاة ولا قول الزور؛ وأولئك كانوا مع الباطل حينما وقفوا بمواجهتكم وأرادوا المحافظة على ذلك النظام؛ كذلك القوى الداخلية والقوى الخارجية والعملاء الداخلون سواء كانوا من أهل القلم والبيان أم كانوا من أهل العمل والحيل والرايات الحربية. . . ومع ذلك فإن شعبنا بقدرة (الله أكبر) تغلب على هذه الحيل والرايات الحربية الكبيرة وانتصر والحق منتصر دائماً. (1979/10/3)

الشرط الأساسي هو الثبات إلى جانب الحق، يجب أن نكون ثابتين في حقنا. . . يجب أن يجتمع الذين آمنوا بالإسلام وآمنوا بالحق على حقهم، ولا يدعوا أهل الباطل يجتمعوا على باطلهم. (1980/8/28)

يجب أن نخاف من الحرب والإرهاب أبداً. لماذا نخاف؟ نحن مكلفون ونعمل بتكليفنا ونحن محقون. عندما نكون محقين فلماذا نخاف؟ إنها تلك الكلمة التي قالها علي بن الحسين لوالده - بعدما قال له سوف تقتلون - : قال ألسنا مع الحق؟ قال: نعم نحن على الحق، قال: إذن لماذا نخاف؟ لم يعد عندنا خوف. (1981/1/6)

لقد استقام شعبنا في هذه الثورة التي قام بها، وانتصر حتى الآن بحمد الله، أنتم منتصرون في الدنيا لقد أصبح لكم مكان في الدنيا، حكومات العالم تخاف منكم من جهة الحذر من أن يأتي وقت تصبح شعوبها مثلكم، أنتم الآن منتصرون، استقيموا حتى يأتي النصر النهائي على أيديكم. (1982/9/20)

(198)

يوم القدس

يوم القدس، هو اليوم الذي يجب أن نبّه فيه هؤلاء المثقفين الذين يعتقدون العلاقات خلف الستار مع أميركا وعملائها. نبههم إلى أنهم لو لم يتركوا هذه التحرشات فسوف يسقطون. (1979/7/16)

إن يوم القدس يوم عالمي، وليس يوماً يخصّ القدس فقط بل هو يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين. (1979/7/16)

إن يوم القدس هو يوم إعلان هذا الأمر وهو إعلان أن الشياطين يريدون إخراج الشعوب من الساحة لفسح المجال لتدخل الدول الكبرى، يوم القدس هو اليوم الذي يجب أن نحذّر فيه جميع الدول الكبرى بأن يرفعوا أيديهم عن المستضعفين وبأن يلزموا أماكنهم. . . يوم القدس يوم إسلامي ويوم التعبئة الإسلامية وأنا آمل بأن يكون هذا الأمر مقدمة لقيام حزب المستضعفين في جميع أنحاء العالم. . . في يوم القدس لا بد أن تحذر الشعوب حكوماتها الخائنة. (1979/7/16)

يجب أن يحافظ المسلمون على إحياء يوم القدس . . وآمل أن يعظم المسلمون يوم القدس وأن يتظاهروا في يوم القدس يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان المبارك وأن يقيموا المجالس والاحتفالات ويحتشدوا في المساجد ويهتفوا فيها، في القت الذي يهتف فيه مليار إنسان فلن تقدر عليهم إسرائيل وسوف تخاف من هتافاتهم. فلو خرج جميع المسلمين والذين يعدّون قريباً من مليار من منازلهم في يوم القدس وهتفوا (الموت لأميركا) (الموت لإسرائيل) (الموت لروسيا) فإن نفس هذا الهتاف (الموت للإتحاد السوفياتي) سوف يجلب الموت إليهم.

(1980/8/6)

(199)

لو أن جميع البلدان الإسلامية والشعوب كلها تنهض وتهتف، لا من أجل القدس فقط، بل من أجل جميع الدول الإسلامية، فسوف ينتصرون حينئذٍ. (1980/8/9)

من اللازم على المسلمين إحياء يوم القدس الذي هو مجاور لليلة القدر وجعله أساساً ومبدءاً ليقظتهم وإنباههم. . . وجديرٌ بمسلمي العالم في يوم القدس الذي هو من أواخر أيام شهر الله الأعظم أن يتحرروا من أسر وعبودية الشياطين الكبار وقوى الإستكبار وأن يرتبطوا بالقدرة اللامتناهية لله وأن يقطعوا يد مجرمي التاريخ عن دول وبلاد المستضعفين وأن يمزقوا جذور وأصول أطماعهم. (1981/7/31)

(200)

[1] - المترجم.

[2] - الشطر الثاني: خبر جاء ولا وحي نزل.

(155)

[3] - أي العزائية.

[4] - أو يعبئوا - المترجم.

(156)

[5] - أو الإستغفار.

(157)

[6] - أي للثورات

(164)

[7] - يتجرأ.

(168)

[8] - لعل مقصوده قده: بالإقامة الجبرية.

(177)

[9] - هذا أي محمد رضا بهلوي.

(178)

[10] - أي إعالة وتأمين نفقة. . (المترجم)

(182)

[11] - أي على الحرب (المترجم).

(190)

جزء من بيان الإمام التاريخي

ضد إقرار الإمتيازات الأجنبية (الحصانة القانونية للأميركيين) في مجلس الشعب السابق:

إن الدول المستعمرة تخرج نفسها اليوم واحدة تلو الأخرى وبكل شجاعة من تحت الضغط الإستعماري وتقطع سلاسل الأسر والمجلس الرأقي الإيراني ويدّعاء أن عنده سابقة تمدن عمرها ألفان وخمسمائة سنة ومع التبجح بأنه بمساواة الدول الراقية وبعار ما بعده عار وإهانة ما بعدها إهانة يقرّ قانون الإمتيازات الأجنبية للدول التي لا شرف لها ويظهر الشعب الإيراني الشريف للعالم وكأنه أكثر الشعوب حساسة وتأخراً وبكل صلفٍ وغرور تدافع الدولة عن هذا القانون المنحرف ويؤيده المجلس.

. . . العلماء والروحانيون الذين يقولون يجب أن لا تتدخل قوة السلاح في مقومات الوطن، يجب أن يكون نواب البرلمان مبعوثين من قبل الشعب، يجب أن تكون الحكومات شعبية، يجب رفع كمّ الأفواه عن المطبوعات ويجب أن لا يكون للمؤسسات [1] رقابة عليها وأن لا تسلب الحرية من الأمة المسلمة، وذلك حتى لا يحملوا الأمة هذا العار ولا يتركونا في مواجهة كل هذه المصائب.

. . . إذا كنتم تلجأون إلى القرآن والإسلام فإن الأجنبي لا يسمح لنفسه بأن يأخذ منكم صك العبودية ولا يسمح لنفسه أن يدوس

مفاخركم الوطنية والإسلامية، إن انفصال الهيئة الحاكمة عن الأمة وعدم كونها محمية من الشعب قد سبب كل هذه المصائب.

فلتعلم الدنيا أن كل مشكلة الشعب الإيراني والشعوب الإسلامية إنما هي من الأجانب من أميركا، إن الشعوب الإسلامية تنفر من الأجانب عموماً ومن أميركا خاصة، إن سوء حظ الدول الإسلامية إنما هو في تدخل الأجانب في ثرواتهم، إن الأجانب هم الذين نهبوا وينهبون ثرواتنا من داخل الأرض، لقد أخذ الإنكليز لسنوات طوال وما زالوا يأخذون ذهبنا الأسود بسعر بخس، إن الأجانب هم الذين احتلوا وطننا العزيز وبدون إذنٍ هاجموا من جهاته الثلاث وقضوا على جنودنا.

في أمس كانت الدول الإسلامية مبتليةً بمخالب الإنكليز وعملائهم واليوم بمخالب أميركا وعملائها.

إن أميركا هي التي تحمي إسرائيل وأتباعها، إن أميركا هي التي تعطي القوة لإسرائيل حتى تشرّد العرب المسلمين. . . إن أميركا هي التي تعلم أن الإسلام والقرآن مضرّان بمصالحها وتريد إزاحتهما من طريقها، إن أميركا هي التي تعتبر أن الروحانيين شوكة في طريق الاستعمار ويجب أن تجرهم إلى السجن والزجر والإهانة.

(202)

تكليف المسلمين تجاه فلسطين

عندما ترون دماء إخوانكم وأخواتكم المظلومين يجري في الأراضي الفلسطينية المقدسة وعندما ترون أراضينا قد خربت بيد الصهاينة المفسدين ففي هذه الأحوال لم يبقَ من طريق سوى مواصلة الجهاد ويجب على كل المسلمين أن يقدموا مساعداتهم المادية والمعنوية في هذا الجهاد المقدس والله هو الحامي لهذه الإرادة. (1968/10/ - النجف الأشرف)

لا تغفلوا عن تقديم المساعدات والعون للرجال المضحين الذين يناضلون في طريق تحرير فلسطين. (1971/2/8)

يجب على الفدائيين المجاهدين في فلسطين بالتوكل على الله والارتباط بتعاليم القرآن أن يتابعوا عملهم بكل ثبات وجدية في طريق هدفهم المقدس وأن لا يحزنوا من برودة وتراخي بعض الأطراف. (1972/11/10)

يجب على الدول الإسلامية أن تتخذ موقف العداء من إسرائيل المحتلة التي يدها أسر أكثر الدول الإسلامية وأن يدافعوا بكل قوة عن فلسطين ولبنان العزيز. (1979/10/30)

(203)

إنني أعلن حمايتي لفلسطين الرشيدة ولبنان العزيز. (1980/3/21)

إذا أدرك المسلمون هذا النحو وهو أننا من الله ويجب أن نكون لله فإنهم لن يروا بأساً بعد ذلك، ولن تتقدم إسرائيل خطوة بعد ذلك، ونحن يجب علينا وبكل جدية أن نطرد إسرائيل. . . ويجب على المسلمين أن ينهضوا بأنفسهم للقضاء عليها. (1980/8/9)

من أجل تحرير القدس يجب استعمال الرشاشات المتكئة على الإيمان وقوة الإسلام وأن يدعوا جانباً اللعب السياسية التي تفوح منها رائحة المساومة لتبقى الدول الكبرى راضية، يجب على الشعوب المسلمة وخصوصاً الشعب الفلسطيني واللبناني أن ينتبهوا إلى الذين يقضون أوقاتهم في المناورات السياسية وأن لا يذهبوا تحت اللعب السياسية التي لا تعطي نتيجة سوى الخسارة والضرر للشعب المظلوم. (1981/8/1)

ألم يأت بعد الوقت الذي يدين فيه بشدة الشعب المناضل الفلسطيني الغيور الألاعيب السياسية لمدعي محاربة إسرائيل ويمزق سلاحه الناري صدر إسرائيل العدو للدود للإسلام والمسلمين؟! (1981/9/6)

إن المسلمين الثوار والشجعان الفلسطينيين قد أطلقوا الآن صرخةً بنغم إلهي في معراج الرسول الخاتم ودعوا المسلمين إلى الثورة والوحدة وثاروا في مواجهة الكفر العالمي، بأيّ عذرٍ أمام الله والضمير الواعي الإنساني هذه اللامبالاة في هذا الشأن الإسلامي؟ إن دماء الشباب الفلسطينيين الأعزاء قد لَوّنت الآن جدران المسجد الأقصى وسمعوا جواب المطالبة بحقوقهم المشروع من حفنة محتالة بالرشاش، أليس عاراً على المسلمين الغيارى أن لا يجيبوا نداءهم المظلوم وأن لا يظهروا

مواساتهم لهم؟ . . . فلتحيا القدس والمسجد الأقصى، ولتحيا الشعوب
الناهضة في مواجهة إسرائيل المجرمة وليحيا المسلمون والمستضعفون
في العالم. (1982/4/14)

(204)

التلاعب بالأسعار

من أجل معاونة الطبقة المحرومة يجب على الناس الإحتراز من التلاعب
بأسعار أقوات الناس وأن يبيعوا الأقوات التي يحتاج إليها الناس بأسعار
مخفّضة إن هذا عمل إنساني وإسلامي أنتظره من
الجميع. (1979/2/28)

الآن هناك في السوق مجموعة من المستغلين الذين وضعوا أسعاراً غاليةً
للسلع، وهذه مسألة غير إنسانية. . . يجب أن ترفقوا بالناس الضعفاء
لا أن تتلاعبوا بالأسعار وترفعوا قيمة سلعكم وتسببوا المشقة
للناس. (1979/3/19)

إن التلاعب بالأسعار اليوم هو خيانة للدولة الإسلامية. . . ليرفق هؤلاء
(المتلاعبون بالأسعار) بإخوانهم وليكفوا عن التلاعب، ولا يجعلونا
نعمل معهم في وقتٍ ما بحسب التكليف الإلهي، فليتجنبوا هم أنفسهم

هذا العمل وإلا فإنه إذا عملنا في يومٍ ما بحسب التكليف الإلهي فإن عملهم سوف يحبط. (1979/7/12)

على باعة المواد الغذائية أن يتجنبوا التلاعب بالأسعار فإن هذا العمل مخالف لرضا الله تعالى. (1979/1/6)

(205)

يجب أن يكون السوق مظهراً كاملاً للإسلام وللعدالة، يجب أن يحترز السوق عن الأشياء المخالفة لقوانين الإسلام وأن يقدم على الأشياء المنسجمة مع قوانين الإسلام، فليس من الإنصاف التلاعب بالأسعار في السوق. في ذلك الوقت الذي يتخلّى فيه الناس في إيران، امرأة وطفلاً، عن منافع لهم ويقدمون تلك الأشياء التي عندهم هديةً لمهجّري الحرب، إياكم أن يوجد في السوق حينئذٍ قوم يتلاعبون بالأسعار مما يوجب شلل الناس ومضايقتهم. إذا لا سمح الله حصل من أعمالنا نكسة للإسلام فإن مسؤوليتنا أمام الله تبارك وتعالى كبيرة جداً. (1981/1/15)

ليكن عند أولئك المتلاعبين بالأسعار والمحتكرين إنصاف لهذه الأمة التي أخرجتكم من ذلك الإختناق بدمها وببذلها للمشقة، ليس من الإنصاف أن تتعاملوا هكذا مع هذا الشعب وهؤلاء المستضعفين.

أنتم تعلمون أن مرارة الغلاء والإحتكار إنما تكون في فم المستضعفين وعامة الناس المحرومين فالمشكلة إنما هي عندهم، وأما أولئك الذين

هم من علية القوم والذين هم من الطبقات المستكبرة فإن هذه الأمور ليست مهمة بالنسبة لهم، فهم يملكون المخزون ويملكون المال بحيث أنهم يستطيعون شراء السلع بأي قيمة تكون.

إن المستضعفين هم الذين يحملون عبء هذه المشقة على أكتافهم، وعبء الثورة كان على أكتافهم القوية أيضاً وما يزال، وبإنصافٍ من الباعة أمل أن تحلَّ هذه المسألة. (1982/1/24)

(206)

جهاد البناء

يجب أن ينجز عمل إعادة البناء وعلى جميع الناس المشاركة فيه وإذا بُدء بهذا العمل مع جميع الشعب فإن إيران سوف تصبح بعد قليل عامرةً إن شاء الله. في هذا الجهاد يجب الإهتمام أكثر بالفئات الدنيا، ويجب الإهتمام أكثر بالمدن والقرى في الجنوب.

نحن يجب أن نستعين بالشعب في المشاكل، هذا الشعب الذي تهيأ بحمد الله للخدمة والتضحية وما يزال. نحن مجبورون على أن نأخذ الشعب بعين الاعتبار من أجل الإعمار، لأننا نريد ترميم الخراب الذي حصل في مدة حكومة الجائر بهلوي، وبحمد الله فإن شعبنا قد أعلن عن إستعدادة للإعمار، إن الجامعيين الأغزاء والمتخصصين والمهندسين والتجار والفلاحين وكل فئات الشعب متطوعين لإعمار إيران التي أصبحت خربة، وعلى هذا الأساس فإن جميع فئات الشعب، إمراة

ورجل، عجزوز وشاب، مدني وقروي، جامعي ومتعلم، مهندسين ومتخصصين، الجميع معاً يجب أن يوحدوا المساعي وأن يعمّروا إيران الخربة هذه.

إننا نمدّ يدنا إلى الشعب ونريد من الشعب كلّهُ أن يشارك في هذه الثورة وليمدّ الجميع يد الأخوة لبعضهم البعض وعلى موظفي الدولة والروحانيين في كل مكان وفي جميع أرجاء البلاد أن يوحدوا مساعيهم في هذا الأمر. (1979/6/16)

(207)

أيها السادة العاملون في جهاد البناء إنتهوا إلى أن جهاد البناء إنما هو للبناء ولا ينبغي فيه التخريب والانحراف، إذ في الحالة التي لا يكون فيها انحراف في جهاد البناء وكان العمل لله فإن هذا الجهاد نفسه سوف يكون توأماً للجهاد الأكبر أيضاً. (1980/6/18)

أيها السادة العاملون في جهاد البناء والذين يقومون بعملٍ قيم، يجب أن تنتبهوا إلى أنه إلى جانب جهادكم في البناء يجب عليكم أن تجاهدوا أنفسكم أيضاً، وإذا لا سمح الله حدث هذا في الجهاد من أجل البناء وعمل ضد مصلحة الإسلام وضد مصلحة الثورة، فإنه سوف يسبّب بأساً عند الناس. . . إذا تخلّفتكم كذلك عن أحكام الإسلام فإن هذا من الرذائل، إذن فجهاد البناء وكل شخصٍ آخر أيضاً مشغول بعمله في كل مكان يجب عليهم المحافظة على المقررات والقوانين، لا أن يتدخل جهاد البناء في أمرٍ آخر ليس من تكليفه. (1980/8/19)

إن التقارير تقول إن الأعمال التي أنجزت حتى الآن في جهاد البناء في هاتين السنتين ومع كل مشاغل الحكومة لم ينجز بقدرها طول خمسين عاماً. (1982/1/21)

بحمد الله إن جهود جهاد البناء تفرح قلب الإنسان ونأمل أن يبذل جهد أكثر من ذلك للقوى وللمستضعفين والمحرومين الذين كانوا محرومين طوال التاريخ وأن يصار إلى الإهتمام بهم أكثر، وإنني أشكر هذه الجهود. (1982/18/24)

(208)

بشارة النصر

((. . . وليطمئنوا إلى أنه في ظل الصبر والمقاومة وتنفيذ الأحكام الإسلامية يكون النصر والظفر للأمة الإسلامية)) {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}. (رمضان/1393 هجرية)

في الوقت الذي أقدم فيه مواساتي وعزائي إلى شعب إيران العظيم في مصابه الفاجع الأليم في حادثي 15 خرداد 42 و 17 خرداد 54، وفي الوقت الذي أشاطره فيه الأحزان في مصاب إهانة القرآن الكريم وانتهاك حرمة أهل بيت العصمة عليهم السلام فإنني أقدم تهنئتي من صميم القلب لهذا الفكر المستنير والمفعم بإرادة التحرير، وأهنئ أبناء

أمتنا وشعبنا بقرب بزوغ شمس الحرية، وذلك بعد اجتثاث جذور
الإستعمار وعملائه المفسدين. (أول رجب / 1395 هجرية)

إنني أبشركم جميعاً بالنصر، أنتم وإخوانكم الذين يعيشون داخل الوطن
تحت وطأة الحكم البوليسي وفي السجون وأقبيّة التعذيب والذين
يعانون البؤس والحرمان والظلم، وعوائل الذين ضحوا بأنفسهم أثناء
تعذيب نظام الشاه لهم، وذلك في سبيل الحق، إنني أبشركم جميعاً
بالنصر بشرط أن تكون تلك

(209)

النشاطات كلها في سبيل الحق ونصرة الدين الحق الذي به تنالون نصر
الله، وإنني أعلق الآمال على هذا الوعي العام والتحريك الشامل للذين
وجدوا في البلدان الإسلامية عامة وفي إيران خاصة، وعلى هذه النقمة
العامة والتدمير الشامل من الأجهزة الظالمة الإستعمارية الوحشية ومن
الإستعمار والإستعماريين إن هذا الوعي العام وهذه النقمة العامة والتدمير
الشامل ليس مؤقتاً وعابراً بل إنه سوف يدوم حتى القضاء على أنظمة
الجبارين وحتى إنهاء ظلم الظالمين. (4 / ذو الحجة / 97 هـ)

بمشيئة الله القهار. فإن الصرخات قد ارتفعت اليوم في أرجاء الوطن ضد
الشاه وضد النظام وإنها سوف ترتفع أكثر، وإن راية الشار من ((ضحّاك
العصر)) [2] هذا سوف يحملها العلماء الروحانيون وسوف تسير
الأمة الإسلامية بقلب واحد وإتجاه واحد متبعةً مدرسة القرآن الملهمة،

وسوف تمحو إلى الأبد هذا النظام الإسلامي ومروج الفساد، أليس
الصبح بقريب. (19/ ربيع الأول / 98)

. . . ليسعوا في سبيل استمرار هذه الثورة التي تحقق رضى الله ورضى
صاحب الزمان وليحافظوا على مشعل الهداية هذا منيراً أكثر فأكثر،
وليطمئنوا بأن النصر بالإعتماد، على الله تعالى سوف يكون حليف هذه
الأمة. (28/ رجب / 98)

سوف تستمر الثورة الإيرانية حتى النصر الذي هو حتماً من نصيب هذا
الشعب الشجاع، وعليكم أن توصلوا هذه المسألة إلى الشعب بأسرع
ما يمكن. (1978/8/23)

أعزائي ! إصبروا، إن النصر النهائي قريب والله مع الصابرين. . . وإنني
من هذا المكان البعيد أضع أمني عندكم، وأضع كل ما لدي من قدرة
في خدمتكم التي هي خدمة الحق ولقد أوصلت صوتكم المطالب
بالحرية والإستقلال إلى آذان العالم وما أزال أوصله. (1978/11/5)

نحن نعتقد بأن كفاح شعبنا قريب من إحراز النصر. . . إن النضالات
الحالية لإيران إنما هي حركة إسلامية كاملة وبهدف تغيير كامل للنظام
الشاهنشاهي وإستقرار حكومة الجمهورية الإسلامية. (1978/11/6)

إن الشعب الإيراني قد بدأ ثورته الإسلامية المقدسة من أجل الخلاص
من مخالف عفريت الإستعمار والاستبداد وسوف تستمر حتى الوصول
إلى الحكومة الإسلامية. (1978/11/7)

(211)

الحزم

إنني لست ممن إذا أصدر حكماً أجلس وأهمله، بل إنني أتابعه. وإذا لا
سمح الله وجدت مصلحة الإسلام تقتضي مني في وقتٍ ما أن أتكلم
فسوف أتكلم وأصدر حكماً وأجدُّ في إنجازهِ وإنِّي بحمد الله لا أخاف
من أي شيء، والله إنني إلى اليوم لم أخف. وفي ذلك اليوم الذي
اعتقلوني فيه كانوا هم الخائفين وكنت أنت أنا أسلَّيهم بأن لا تخافوا.
(2/ ذي الحجة /1383)

حتى لو أعدموا الخميني فإنه لن يتفاهم معهم. . . إنني لست من أولئك
الروحانيين الذين يجلسون والمسبحة بيدهم!

لست البابا بحيث أذهب فقط في أيام الآحاد وأقوم بأداء المراسم
وأمارس في بقية أوقاتي السلطنة لنفسِي ولا علاقة لي بالأمور
الأخرى!! (1964/4/10)

إن قلبي مستعد الآن لتلقي طعنات حراب مأموريكم ولكنني لست
حاضراً لقبول أباطيلكم وللخضوع أمام جباريكم، إنني بمشيئة الله سوف
أبين أحكام الله في كل موقع مناسب، ولطالما قلّمي بيدي فإنني سوف
أفضح الأعمال المخالفة لمصالح الوطن على الملأ.

(من برقية الإمام إلى علماء طهران / 1382 هـ . ق)

(213)

إن المسلم الذي لا يحتمل عن أمته همّاً فليس بمسلم. إن الذي يريد أن يبقى هذا الإنسان (محمد رضا خان) لا أستطيع أن أقول أنه مسلم. إن الذي يضع يده في يد الجاني لا أستطيع أيضاً أن أقول إنه إنسان، حتى ولو كان مسلماً فإنه ليس بإنسان بل حتى لا يستطيع أن يكون مسلماً. (1978/11/4)

إنني لن أغير موقفني أبداً حتى للحظة واحدة ، إن هذا تكليف إلهي وفي حالة ما لو سكت فإنني سوف أكون مسؤولاً. (1978/12/6)

أنا عندي تكليف إلهي وإنني أعمل طبق تكليفي الإلهي، فإذا قتلت فإنني أكون قد عملت بتكليفي، وإذا تقدمت إلى الأمام فإنني أكون قد عملت بتكليفي الإلهي. (1979/2/19)

طالما أنا حيٌّ فإنني لن أدع الحكومة تخرج عن خط الإسلام. (1979/7/4)

لا قدر الله أن يأتي يوم في المستقبل أحس في أنني مجبور. . . لا تدعوا الإحساس بالإجبار يتحقق. إذا تحقق الإحساس بالإجبار فإنني استرد من كل شخصٍ ما أعطيته إياه. (1981/2/5)

يجب أن ترمى بعيداً كل القوانين المخالفة للشرع من زمان الطاعوت.
(1982/8/23)

لتعلم المجموعات والتشكيلات المنحرفة السياسية وغير السياسية أنني
سوف أتعامل معهم إحساساً مني بالتكليف تعاملاً إسلامياً وأمارس
الحدود الإسلامية وأني سوف أضع حداً للإستفزازات التي ضد
الإسلام. (1981/3/7)

(214)

الحزم وعدم المداراة

إنني أرى من واجبي أن أذكر ولطالما يصل صوتي إليكم فإنني سوف
أصرخ ولطالما قلّمي يعينني فسوف أكتب وأنشر.

(28/ ربيع الأول / 91 هـ . ق)

إنني لست ممن إذا أصدر حكماً يجلس مكتوف اليدين، بل إنني أتابعه،
وإذا لا سمح الله وجدت أن مصلحة الإسلام تقتضي مني في وقتٍ ما
أن أتكلم فسوف أتكلم وأجد في متابعة كلامي، وبحمد الله فإنني لا
أخاف من أي شيء، والله إنني إلى اليوم لم أخف. (2/ ذي
الحجة/83 هـ . ق)

حتى لو أعدموا الخميني فإنه لن يتفاهم معهم. . . إنني لست من ألك
الروحانيين الذين يجلسون والمسبحة أيديهم! لست البابا بحيث أنني
أذهب فقط في أيام الآحاد وأقوم بأداء المراسم وأمارس في بقية أوقاتي
السلطنة لنفسي ولا علاقة لي بالأمور الأخرى!! (1964/4/10)

إن قلبي مستعد الآن لتلقي طعنات حراب مأموريكم ولكنني لست
حاضراً لقبول أباطيلكم وللخضوع أمام جباريكم، إنني بمشيئة الله سوف
أبين أحكام الله في كل موقع مناسب، ولطالما قلّمي بيدي فإنني سوف
أفضح الأعمال المخالفة لمصالح الوطن على الملأ.

(215)

(بعد فاجعة الفيضية/ سنة 63)

إن وزارة التربية تكون مخطئة إذا تدخلت في أمر الدين والإسلام،
أيمكن أن نسمح نحن بأن يتحقق ذلك؟ إلا إذا مات الخميني. . .
(2/ ذي الحجة / 83 هـ . ق)

لا يوجد عندنا اليوم طريق لإسقاط النظام الفاسد سوى الثورة والمطالبة
بالحق مع نداء المظلومية، وإذا اقتضى الأمر فإننا سوف نطرق باب
طريق آخر. (1978/11/2)

إن الذي يضع يده في يد الجاني لا أستطيع أن أقول أيضاً إنه إنسان،
حتى ولو كان مسلماً فإنه ليس إنساناً بل هو لا يستطيع أن يكون
مسلماً. (1978/11/4)

إنني لن أغير موقفني أبداً حتى للحظة واحدة، إن هذا تكليف إلهي وفي
حالة ما لو سكت فإنني سوف أكون مسؤولاً. (1978/12/6)

طالما أنا على قيد الحياة فإنني لن أدع الحكومة تخرج عن خط
الإسلام. (1979/7/4)

إنني أرغب بأن يكون التعامل مهما أمكن بين جميع الفئات بصدق
وصفاء ولكن لا أجيز الهرج والمهرج. (1979/2/19)

أتأمل أن لا يأتي وقت ينحرف فيه الخميني عن طريق الإسلام المستقيم
الذي هو كفاح القوى الظالمة، وأن لا يتقاعس في طريق قطف ثمار
أهداف الإسلام. (1980/3/10)

لا تدعوا الإحساس بالإجبار يتحقق، إذا حصل إحساس بالإجبار فإنني
سوف أسترد من كل شخص ما أعطيته إياه. (1981/2/5)

لقد وقفنا في مقابل كل طالبٍ للسلطة وطالما نحن قادرون فسوف
نعرض. (1982/5/31)

(217)

الخدمة

إنني لست من ألك الروحانيين الذين يجلسون والمسبحة أيديهم!

لست البابا بحيث أنني أذهب فقط في أيام الآحاد وأقوم بأداء المراسم
وأمارس في بقية أوقاتي السلطنة لنفسي ولا علاقة لي بالأمور
الأخرى!! (1964/4/10)

إنني لست ممن إذا أصدر حكماً يجلس بعده مكتوف اليدين، إنني
أتابعه، وإذا لا سمح الله وجدت في وقتٍ ما أن مصلحة الإسلام تقتضي
من أن أتكلم فسوف أتكلم وأجد في متابعة كلامي، وبحمد الله فإنني لا
أخاف من أي شيء، إنني إلى اليوم والله لم أخف.

(2/ ذي الحجة / 1382 هـ . ق)

إنني أرى من واجبي أن أذكر وطالما أن صوتي يصل إليكم فسوف
أصرخ وطالما أن القلم يعينني فسوف أكتب وأنشر، وإذا رأى الآخرون

ذلك واعتقدوا بأن الأمة الإسلامية هي أمّتهم فإنه يترتب عليهم ما يترتب عليّ.

(28/ربيع الأول / 1391 هـ . ق)

إن شاء الله تعالى سوف أمضي عمري في سبيل الله تعالى الذي هو خدمتكم. . . إنني أواصل الخدمة الآن هنا، في الثورة الإسلامية، خدمة

(219)

للشعب المسلم فليس موضوع المكان مطروحاً ولا المشقة في المكان، إن المطروح إنما هو موضوع الأمة وصوت الضمير. . . إن الذي يسعدني في هذا المكان الذي يسبب المشقة والألم إنما هو خدمتكم. (9/ ذي القعدة / 1398)

إن الأمة تعتبرنا خدّاماً للإسلام وللوطن، والمسائل التي نطرحها تعد أساساً عند الأمة منذ سنوات ومن هذه الناحية فإنني مبينٌ ومطالب بمطالب الأمة. (14/9/1978)

أصدقائي الأعزاء: هيئوا أنفسكم من أجل خدمة الإسلام والشعب المرحوم، شدوا على بطونكم حزام الخدمة لعباد الله التي هي خدمة لله، أنا بتوفيق الله تعالى سوف أكون في خدمتكم بعد عدة أيام وسأواصل كفاحي في ظلكم. (13/1/1979)

لقد قدمت من الخارج لخدمتكم، أنا خادمتكم، أنا خادم شعبيكم، أنا أتيت لكي أحفظ شرفكم، أنا أتيت لكي أطرح أعداءكم أرضاً، ولكي أجعل الشعب شعباً مستقلاً. (1979/2/5)

إنني أقدم عمري المتواضع وغير الكفاء على طبق الإخلاص من أجل خدمة الإسلام والشعب الشريف. (1980/3/11)

أن يقال عني بأني خادم أفضل من أن يقال إني قائد. (1980/7/20)

(220)

المعلم :

بمناسبة يوم المعلم (12 اربيهشت)

أنتم أيها السادة المعلمون وكل المعلمين في أرجاء الوطن وكل الأساتذة في الجامعات مسؤولون بالنسبة للأمانة التي أودعها عندكم الله تبارك وتعالى وأولياء الأطفال. . . من الممكن أن يوجد بين هؤلاء الخمسين شخصاً الذين تعلمونهم شخص يحصل في المستقبل على مقام عالٍ، وتصبح المراتب العليا للبلاد بيده؛ فإذا كان هكذا شخص عندكم ثم ذهب بعد ذلك إلى آخرين حتى وصل إلى ذلك في النهاية، إن التربية الفاسدة معناها إما أن يعلم بدون أن يكون له علاقة بالتربية الإنسانية وإما لا سمح الله يكون معلماً منحرفاً، وهذا الطفل سوف يكون منذ البداية في المراتب اللاحقة أيضاً معرضاً لتربية منحرفة، من الممكن

لمثل هكذا شخص أن يفني دولة ويجعلها هباءً منثوراً. . . المعلم يحمل أمانة تختلف عن كل الأمانات ، فالإنسان هو أمانته، وإذا خان أحد الأمانات الأخرى فإنه يكون قد ارتكب مخالفةً، أما إذا كانت الأمانة هي الإنسان وإذا لا سمح الله حدثت خيانة لهذه الأمانة فسوف نرى في وقت ما خيانةً للأمة، خيانة للمجتمع وللإسلام، وعلى هذا الأساس فإن التعليم الذي هو عمل شريف جداً وذو قيمة عالية من حيث أنه عمل الأنبياء الذين أتوا لبناء الإنسان لكنه في نفس الوقت مسؤولية كبيرة جداً كما أن مسؤولية الأنبياء كبيرة جداً أيضاً.

(221)

لستم أناساً عاديين، أنتم معلمو جيلٍ سوف تكون في يده جميع مقدرات الدولة وديعةً، أنتم مؤتمنون على هكذا جيل ويجب أن تكون تربيتمكم مترافقة مع تعليمكم. (1981/1/30)

على مؤسسات التعليم الملتزمة والمتحمسة لخلاص الوطن أن تعطي أهمية خاصةً لحفظ الأطفال والشباب الأعزاء الذين هم المنوط بتربيتهم إستقلال الوطن وحريته ومن هذه الناحية أيضاً فإن دور المعلمين والأساتذة في تربية وتهذيب التلامذة وطلاب الجامعة سوف يطرح بعنوان أنه الأساس والأشد تأثيراً، وقد رأى الجميع كم خلق ميلهم للشرق والغرب من الفواجع لوطننا وجعل الجامعات وكأنها سد منيع في خدمة الشرق والغرب وأعطى المجتمع كثرة ساحقة من مستشركي ومتغربي هذا الوطن تحت عنوان خريجي الجامعات. (1981/9/22)

إذا أراد شعب إيران العزيز وبقية الدول المستضعفة في العالم أن يتخلصوا حتى النهاية من شرك شيطنة القوى الكبرى فليس لديهم سوى إصلاح الثقافة وإستقلالها ، وليس هذا ميسراً سوى بيد الأساتذة والمعلمين الملتزمين الذين وصلوا إلى المدارس والجامعات، وبالتعليم وبذل الجهد في مختلف فروع العلوم والتربية الصحيحة وتنقية مراكز التربية والتعليم من العناصر المنحرفة الذين يحرفون أفكار الناشئة الذين هم ذخائر الوطن وأساس أمل الأمة، كل ذلك مترافقاً مع التعليم في جميع الفروع والتربية والتهذيب بحسب التعليم الإسلامي.(1981/12/28)

على المعلمين والمدرسين أن يربّوا شباباً لخدمة الوطن والإسلام، وعلى العمال الأعزاء أن يعملوا بجديّة لتخليص وطنهم من الظلمات التي كانت في زمن الطاغوت. هؤلاء في التربية والتعليم وأولئك في العمل وليفهموا جميع دول العالم أن الأمة التي تريد أن تقف على قدميها فإنها تتعلم بنفسها كما أنها تعمل بنفسها. . .

(222)

يجب على المعلمين وفئة الجامعيين وطلاب المدارس أن يقوّوا إتحادهم مع (المدرسة) الفيزيائية وعلى الأعزاء من العمال والفلاحين أن يقوّوا إرتباطهم بالإسلام والقرآن وعلماء الإسلام. (1983/4/25)

(223)

لو أن فئات الشباب من أيّ طبقةٍ كانت قد عرفت مسألة الحكومة الإسلامية التي لم تطبّق سوى عدة سنوات في زمان رسول الإسلام (ص) وفي حكومة أمير المؤمنين (ع) القصيرة جداً لكانت أساسات الحكومات الإستعمارية الظالمة والمذاهب المنحرفة من شيوعية وغيرها سوف تضحل بنفسها. (1391/3/23 هـ . ق)

أنا أعلن بصراحة أنني متنفّر ومتأذي من هذه المجموعات الخائنة من الشيوعيين والماركسيين والمنحرفين عن مذهب التشيع وعن دين أهل بيت العصمة عليهم الصلاة والسلام وبأيّ إسمٍ وبأيّ شكلٍ كانوا وأعتبرهم خونة للوطن وللإسلام وللمذهب. (2/ صفر /1397 هـ . ق)

إن الشيوعية هي المخدّر للناس، لا أنها هي التي تحل المشاكل! أيمن لمن ليس هو إنسان أن يعمل للناس؟! . . . إن الشيوعية إنما هي من أجل إلهاء الناس! أيمن لمن لا يؤمن بمبادئ الغيب أن يفكر بالناس؟! . (1978/2/8)

إن الشيوعية في إيران بيد أميركا، كذلك فإن حزب تودة قد خلق بيد الإنكليز. (1978/6/10)

إن هذه المجموعات التي كان لها اسم وكيان إنما هي في خدمة نظامه
(الشاه). (1978/10/26)

نحن لا نستطيع أن نرضى بالشيوعيين، لأن خطرهم على وطننا ليس أقل
من خطر الشاه، نحن لا نستطيع أن نتقبلهم. (1978/11/12)

ليس للماركسيين والشيوعيين أي دور في إيران وليس عندنا أي خوفٍ
منهم. (1978/11/16)

نحن في صراع مع الشيوعية العالمية بنفس المقدار الذي نجاهد به
ناهبي العالم الغربيين بزعماء أميركا والصهيونية وإسرائيل.

إعلموا يا أصدقائي الأعزاء أن خطر القوى الشيوعية ليس أقل من خطر
أميركا.

(1980/3/21)

إن بعض الذين يعتبرون أنفسهم شيوعيين أو يظنون أنهم كانوا كذلك
إنما كانوا يخدمون في حاشية الشاه. (1980/5/23)

ليس خطر الشيوعية بأقل من خطر الرأسمالية الغربية وعلى الشعب
الإيراني العزيز أن يكون واعياً في مقابل دسائس
أولئك. (1981/2/11)

إن إيقاع رؤساء حزب تودة الخونة في الفخ هو محل إفتخار الأمة الإسلامية (1983/5/5)

(226)

نتيجة الاستقامة في طريق الحق

لا بد أن أشكر الشعب الإيراني ، اليقظ والواعي والمقاوم، إنه في نفس الوقت الذي يتحمل فيه كل هذا الظلم ويدفع كل هؤلاء القتلى يصمد ويقاوم في وجه الظلم، وسوف يصل هذا الثبات إلى نتيجة بعدما تستيقظ كل الأمة. وحتى النسوة فإنهن يثرن ضد الحكومة (الشاهنشاهية) وضد الجبارين، فلا غرابة في أن تنتصر مثل هكذا أمة. (1978/2/8)

لقد وردت آية الإستقامة في موضوعين من القرآن الكريم، مرة في سورة (الشورى) وأخرى في سورة (هود) حيث يقول: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ ﴾، وقد ورد في رواية أن النبي الأكرم (ص) قال: شيتني سورة هود لمكان هذه الآية. ففي سورة الشورى أمر الرسول بالإستقامة وفي سورة هود أمر (الرسول والأمة) معاً بالإستقامة. . .

إن الثورة في سبيل الله ومن ورائها الإستقامة، أنتم أمة قد ثارت وقد كانت ثورتكم والحمد لله في سبيل الله، جميعكم هتفتم نريد جمهورية إسلامية، ومن أجل تطبيق الإسلام كانت ثورتكم. الأمر الأول الذي

وجَّهه الله تعالى والذي كان ثوروا في سبيل الله قد اطعموه وبقي الأمر الثاني وهو (استقامتك يا رسول أنت والأمة) ، حافظوا على هذه الثورة، حافظوا على هذا

(227)

التحول الروحي الذي حصل للأمة، استقيموا، حافظوا على هذا التحول([3]) الذي هو أعلى من التحولات الخارجية. . . إن العدو في حالة من التآمر وتدبير المكائد؛ إذا استقمتم فإنكم سوف تفشلون هذه المخططات، وإذا لم تحافظوا على هذا التحول فربما ينتصر العدو لا سمح الله، إحفظوا هذا التحول الإنساني الذي كان هو أساس إنتصاركم حتى تصبحوا منصورين.(1979/5/25)

أنتم على الحق لأنكم وقفتم في مواجهة الباطل، وهذا يتطلب الإستقامة؛ وإذا لم يكن هناك إستقامة فلن تستطيعوا الوصول إلى النصر النهائي.(1979/9/7)

إن الشعب الذي يريد أن يحفظ كرامته وشرفه ويريد أن يحافظ على الإسلام الذي هو مبدأ كل الكرامات، هذا الشعب يجب عليه بالإضافة إلى الجهاد أن يكون لديه إستقامة في الجهاد إن معنى الإستقامة هو أنه إذا حدث بلاء في الجهاد، وإذا أرادت الأمة التي تريد أن تكون كريمة أن توصل الإسلام والثورة الإسلامية إلى النصر في الحروب الآتية عليها فيجب عليها أن لا تخاف من المشاكل وأن لا تضعف أمامها. هذا أمر

الله، إن الله تبارك وتعالى أوجب الدفاع على جميع المسلمين، لقد أمر جميع الشعوب بأن اثبتوا واستقيموا. (1980/12/29)

لقد تحمل رسول الله وتعذب إلى حد كبير. . . ونحن لم يحصل لنا بعد هذا المقدار، إن تلك المشقات التي حصلت لرسول الله في ثلاث سنوات من الحصار كانت إلى حد أنهم لم يجدوا حتى ما يأكلونه و. . . هذا بحمد الله لم يحدث في إيران لحد الآن ونحن يجب أن نعتبر هذا أسوة لنا، نحن الذين نعتبر أنفسنا أمة الرسول الأكرم (ص) ونعتبر أنفسنا شيعة الأئمة المعصومين يجب أن نلاحظ ما تحملوه في حياتهم من الإنحرافات والمشقات، لقد كانت حياة حضرة أمير المؤمنين (ع) في أيام خلافته أصعب منها قبل الخلافة. . . ومع ذلك فقد قاوم جيداً وروج الإسلام وتقدم به. . . وكان أئمتنا عليهم السلام جميعاً إما في السجن أو في المنفى أو محاصرين، إن كل هذه الأمور كانت سهلة عليهم لأنها كانت في سبيل الإسلام، ونحن أيضاً نقول إنه من أجل الإسلام ومن أجل الإسلام كل شيء سهل، إن الإسلام أمرٌ يجب أن نكون جميعاً فداءه من أجل أن يتحقق. (1981/4/23)

(229)

الاختلاف

أنتم الذين لم تثوروا لحقكم ها قد نهض الحمقى والمضطربين الذين ليس لهم دين وبدأوا يثيرون الهمسات المتشائمة والسيئة الظن في كل

زاوية، وبسرعةٍ سوف يتسلط عليكم مشيرو التفرقة ويصبح يومكم أصعب مما مضى. (11 جمادى 1363 هـ . ق قبل أربعين عاماً)

إن التفرقة داخل المجتمع تعني _لا سمح الله_ أن هناك خللاً في الإسلام، ويصل الإستعمار بذلك إلى أمنيته. (2/ ذي الحجة /1383 هـ . ق)

يجب أن تحاذروا من الاختلافات التي يشار أكثرها _بنظري_ بيد المنظمات الخائنة حتى تستطيع أن تواصل حياتها القذرة الظالمة، وقبحوا الذين يثيرون الاختلاف بهذه الطريقة.

(23/ ربيع الأول /1391 هـ . ق)

إبتعدوا بشكل حازم وحتمي عن الاختلاف لأنه يسري مثل سرطان مهلك، فإنه يحيط بالفئات ويشل الفعاليات ويُنسي الهدف ويغير المسير ويبعث على الضرر بالقصد والهدف، أخرجوا الأشخاص الذين يسببون الاختلاف من بينكم أو يثيرونه لأنهم إما مكلفون بذلك أو سيئوا النية. (12/2/1978)

(231)

إجتنبوا يا أعزائي عن الاختلاف لأنه من إلهام إبليس. (11/10/1978)

أن يقع الاختلاف بيننا ونختلف فهذه خيانة للإسلام، وأن تحبط هذه الحركة التي وجدت في إيران بواسطة الاختلافات فهذه خيانة للشعب. . . وإذا انطفأت هذه الثورة _ لا سمح الله _ ولم تصل إلى النتيجة المطلوبة فإن إيران والإسلام والمسلمين سوف ينتهون إلى الأبد تحت سلطة أوروبا وأميركا. إذا كان هناك خطة (وهي بذر الاختلاف) موجودة! هي موجودة! ولا نقول إذا! إذا تأكد لنا هذا الشيء واحتملناه فإن حكم الشرع والعقل هو أن نكون معاً جميعاً بصوت واحد ولا يجوز أن نختلف وأن يذهب كل واحد في طريق. (1978/11/21)

إن كل تعاسة المسلمين إنما هي في هذه التفرقة التي بينهم، فلتجتمع الشعوب المسلمة وتلتزم الحكومات بأن تدع التفرقة جانباً. (1978/11/21)

بالإختلاف لا سمح الله سوف ينتهي كل هذا الوطن وسيعود شبابنا ويبتلون بتلك الحالة السابقة، إسعوا ليكون الجميع إخوة مع بعضهم البعض. (1980/12/6)

إنَّ كل إختلاف هو ضار بالإسلام ولمصلحة العدو وفي مصلحة أميركا وروسيا، أنا أنتظر من الجميع أن لا يستمعوا إلى كلام المفسدين ، وإعلموا أن كل واحدٍ يسبب الإختلاف فإنه قد أخذ أوامره من الخارج وكل قصده هو القضاء على الإسلام حتى نعود كما كنا في السابق ونكون تحت سلطة الأجانب. (1981/5/30)

على كل شخص في مكان وجوده أن ينبّه الناس إلى أن نصيبنا من
الاختلاف ليس إلا تخريب الأوضاع في إيران ومن ثم يسلطون علينا
القوى

(232)

الكبرى، وطبعاً فإن هذه الاختلافات إما كانت قد وجدت منذ البداية
عن جهل وإما كانت هناك أيادي عابثة لا تريد لهذه الدولة أن تتوحد
كلمتها. (1981/12/1)

(233)

الحكومة الإسلامية

لو أنهم كانوا قد تركوا الحاكم الذي عينه الله تعالى ورسوله (ص) يصل
إلى الحكم وتبقى تشكيلات الحكومة الإسلامية مستقرة فليس
المسلمون فقط هم الذين سوف يستفيدون من الحرية والعدالة ومن كل
حقوقهم المادية والمعنوية بل سوف يفهم الناس في العالم أجمع ما هو
الإسلام وما هو معنى الحكومة الإسلامية وما هي آثارها ونتائجها.
(28/ ربيع الثاني /1390)

لو أن فئات الشباب من أيّ طبقةٍ كانت قد عرفت مسألة الحكومة الإسلامية التي لم تطبّق سوى عدة سنوات في زمان رسول الإسلام (ص) وفي حكومة أمير المؤمنين القصيرة جداً لكانت أساسات الحكومات الإستعمارية الظالمة والمذاهب المنحرفة من شيوعية وغيرها سوف تضحل من نفسها. (1391/3/23 هـ . ق)

إن مصيبة من أعظم المصائب هي أنهم لم يدعوا الناس يفهمون ما هو الإسلام، إن الإسلام يعيش الآن في حالة إبهام، ولا يعلم الناس الآن أيضاً ما هو الإسلام؟ وما هي الحكومة الإسلامية؟ ماذا أراد الإسلام أن يفعل؟ ماذا كان برنامج الإسلام؟. (28/ ربيع الثاني /1391)

(235)

إن حكومة الجمهورية الإسلامية التي نفكر بها سوف تأخذ خطها من رؤية الرسول الأكرم (ص) والإمام علي (ع) وتعتمد على آراء الشعب. (1972/11/6)

إن الإسلام والحكومات الإلهية لا تتعامل مع (الناس) فقط من حيث السياسة بل إنها تتدخل في جميع شؤون الناس من المرتبة والدرجة الدنيا وحتى أي درجةٍ مهما ارتفعت وعندها أحكام لكل شخصٍ في أي مكانٍ وفي أي حالٍ كان. (1977/9/28)

لأن الأثرية الساحقة من الناس مسلمون فإن الحكومة الإسلامية أصبحت تتمتع بحمايتهم وتعتمد عليهم. (1978/9/14)

لا يخيفونكم من الحكومة الإسلامية، إنها حكومة العدل، حكومة تجعل حياتكم مرفهة _ إن شاء الله _ إنها تنفع الناس. كلّها منفعة للناس وإن شاء الله سوف يتحقق هذا العمل بسرعة. (1978/10/28)

نحن أيضاً عندما نقول بالحكومة الإسلامية فإنما نريد أن تكون حكومة يقول عنها الله تبارك وتعالى في وقت ما: { إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ } إن هكذا مجموعة حاكمة سوف تكون البيعة لها بيعة لله. (1978/11/12)

إن الشخص الأول في حكومة الإسلام والذي هو خليفة المسلمين تكون من نصيبه أفقر حياة وأدنى مستوى للمعيشة، والعدالة الاجتماعية والبرامج التي يطبقها الإسلام إنما هي في مصلحة كل الطبقات، إن هذا النوع من الحكومة ليس له سابقة. (1978/11/9)

(236)

حفظ النظام

يجب أن تتعاملوا بتنظيم وترتيب وبطريقة إنسانية وإسلامية وأن تفهموا الدنيا أنكم شعب مسلم، على معرفة بحقائق الإسلام ومقيدين بقوانين الإسلام. (1979/2/12)

يجب أن يكون لديكم تنظيم؛ فكل مجتمع يستطيع أن يتطور بالنظام، فلو بنينا مثلاً على فقدان العسكريين لتنظيمهم فإنهم لأن يستطيعوا أن يقوموا بأي عمل، إذ لو كان الذين هم برتب أدنى لا يطيعون من أعلى منهم فسوف يحدث الإضطراب ويذهب الإنسجام ، وإذا بنينا _مثلاً_ إن الحرس لا يطيعون المركز الذي يجب إطاعته، ويفعلون ما يحلو لهم فإن التفرقة سوف تعم حينئذٍ وهذا هو الذي يجبر الحرس وكل القوى الإجتماعية إلى التفرقة، وعندما يتحرك المجتمع حسب النظام فإن الأعمال سوف تتطور، ولكن عندما يتفرون، وعندما تقع التفرقة فإنهم لن يستطيعوا إنجاز أي عمل.(1979/5/24)

يقول أمير المؤمنين (ع) في أمر أصدره: نظموا أموركم. يجب على كل المجتمع أن ينظم وهذا لا ينحصر بالدرك والجيش، وإذا رفع التنظيم عن العمل فإن المجتمع سوف ينتهي. إن حفظ النظام من الواجبات الشرعية والعقلية فيجب أن يبقى النظام محفوظاً. إن أولئك الذين يقولون نحن لا نريد

(237)

تنظيماً بهذا المعنى وسوف نعمل كلنا بدون ضابط إنما هم يعملون خلاف القرآن ويعملون خلاف الإسلام وخلاف مصلحة الوطن.
(1979/12/30)

يجب على الناس حفظ النظام، وكل شخص تقبّل أمراً ما فعله أن يؤديه بتنظيم وترتيب وليعمل به.(1980/8/16)

هناك مسألة مهمة يجب أن ينتبه إليها عمال المصانع والمناجم وجميع العمال في كل مكان هم والموظفون في جميع أرجاء الوطن وهي أن يراعوا التنظيم في أيّ مكان يوجدون فيه، وإذا كانوا يريدون أن يعملوا بدون تنظيم في مصنع أو منجم أو إدارة فإنهم لن يستطيعوا أن يقوموا بواجبهم الإسلامي والوطني. إذن يجب على جميع العمال والموظفين وبتنظيم خاص أن يسمعوا للذين هم على رأس الأعمال، حتى يصلوا إلى النتيجة المرجوة، إن شاء الله. (1981/2/4)

إن من المسائل التي لا بد أن أنبه عليها هي أن تراعوا التنظيم بشكل كامل، الشجاعة غير التهور، إن الشجاعة في الحرب هي حركة بطولية عندما تكون عن تخطيط وتنظيم وحساب، والتهور هو الهجوم على العدو بدون حساب وتنظيم. يجب أن تجري الأعمال حسب تنظيم وقاعدة أكرر: إذا كان العمل حسب القاعدة ولله فلن يعود هناك خوف من: (مَنْ قُتِلَ وَمَنْ قَتَلَ). (1982/1/16)

إن التنظيم أمر لازم ولكن الإفراط والضغط على الناس أمر غير إسلامي. (1982/8/9)

يجب العمل بجدية من أجل حفظ النظام في الدولة والمدن . . . وإذا خالف أحد في الشارع قوانين الشرطة وأنظمة السير فيجب أن يلاحقه. (1983/1/29)

آية الله الشهيد مرتضى مطهري

أنا فقدت ولداً عزيزاً جداً عليّ وجلست لعزائه وهو من الشخصيات المحسوبة حاصل عمري. لقد حدثت في الإسلام من استشهاد هذا الابن القوي والعالم الخالد ثلثة لا يسدها شيء. . . إنني أبارك للأمة الإسلامية وللإسلام العظيم مربّي الإنسان تربية هكذا أبناء يهبون بنورهم المشع الحياة للأموات وينشرون النور في الظلمات. ومع أنني فقدت ابناً عزيزاً كان قطعة من كياني لكنني أفتخر بأنه كان يوجد أبناء مضحين هكذا في الإسلام وما يزال يوجد لقد قل نظير المطهري في طهارة روحه وقوة إيمانه وقوة بيانه، لقد ذهب والتحق بالملأ الأعلى ولكن ليعلم المسيئون أنه بذهابه لن تذهب شخصيته الإسلامية والعلمية والفلسفية. (1979/5/1)

مع أن الثورة الإسلامية في إيران قد انتصرت برغم المسيئين والمغامرين وبإرادة وتوفيق من الله وتشكلت المؤسسات الإسلامية الثورية واحدة تلو الأخرى وبكل هدوء وتوفيق في ظرف سنة تقريباً ولكن أمتنا وحوزتنا الإسلامية العلمية قد خسرت خسارات لا تعوّض بيد المنافقين أعداء الثورة كالإغتيال الخائن للمرحوم العالم والعارف الإسلامي العظيم الشان حجة الإسلام الحاج الشيخ الشهيد مطهري رحمة الله عليه.

إنني لا أستطيع في هذه الحال أن أظهر عواطفني وأحاسيسي تجاه هذه الشخصية العزيزة، وذلك الذي أريد توضيحه عنه هو أنه أسدى خدمات جليلة للإسلام والعلم ويعظيم الأسف فإن أيدي الخيانة قد قطعت هذه الشجرة المثمرة من الحوزات العلمية والإسلامية وحرمت الجميع من ثمارها القيّمة.

لقد كان مطهري ابنًا عزيزاً لي وحامٍ صلب للحوزات الدينية والعلمية وخادماً نافعاً للشعب والوطن، ليرحمه الله وليسكنه بجانب خدام الإسلام العظام. . . أنا أوصي الجامعيين وطبقة المفكرين المتجددين الملتزمين أن لا يدعوا دسائس غير الإسلاميين تنسيهم كتب هذا الأستاذ العزيز. (1980/4/20)

هذه هي الذكرى السنوية لإستشهاد الشهيد مطهري الذي ترك بعمره القصير آثاراً خالدة مضيئةً بالوجدان الحي والروح الممتلئة بعشق للمذهب. إنه بقلم سيّال وفكرٍ قادرٍ على تحليل المسائل الإسلامية وتوضيح الحقائق الفلسفية وبلغه يفهمها الناس خالية من القلق والإضطراب إنصرف إلى تعليم وتربية المجتمع، لقد كانت آثار قلمه ولسانه بلا استثناء معلّمةً ملهمةً للروح وكانت نصائحه ومواعظه التي تصدر عن قلب مفعم بالإيمان والعقيدة نافعةً للعارف والعامي وتبعث الغبطة، لقد كان الأمل أن نقطف من هذه الشجرة المثمرة فواكه العلم والإيمان أكثر مما هو موجود الآن، وأن تعطي للمجتمع علماء ذوي قيمة، ولكن يد المجرمين مع الأسف لم تعط المهلة وحرمت شبابنا الأعزاء من ثمار هذه الشجرة الطيبة القوية، ونشكر الله أن الذي بقي

من هذا الأستاذ الشهيد هو بمحتواه الغني مربٍ ومعلم.
(1981/4/29)

إن المرحوم مطهري هو فرد اجتمعت فيه نواحٍ مختلفة، والخدمة التي أداها المرحوم مطهري لجيل الشباب وللآخرين قليل ما أداها غيره، إن جميع الآثار التي تركها جيدة بلا إستثناء وأنا لا أعرف شخصاً آخر أستطيع أن أقول عن آثاره إنها جيدة بلا إستثناء، إن آثاره (الشهيد مطهري) جيدة ومربية للبشرية بدون إستثناء. (1982/5/1)

(240)

القصف الجوي

أنا أعلم بالمصائب التي تواجه إخواننا وأخواتنا في الجنوب الغرب وإنني متأثر وكل المؤمنين وكل المسلمين متأثرون، إن هذا التخبط وهذا العمل المخالف لقوانين كل دول العالم ولكل موازين الحروب في الدنيا والقصف الصاروخي من بعيد على المدن وهذه الأعمال الدنيئة، كل ذلك إنما يعبر عن ضعفهم. . .

أنتم أيها الإخوة والأخوات الذين لقيتم المصائب لوجه الله تعالى إن الله تبارك وتعالى سوف يعوضكم خيراً. وإنني آمل أن تنتهي هذه الحرب بسرعة وأن نعيد بناء الخراب الذي حصل لنا بواسطة الكفار. . . إن

الأساس وراء قدرتنا على التحمل هو أننا على الحق ونريد الإسلام ونريد تطبيق أحكام الإسلام ولذلك فنحن نتحمل الضربات التي تحدث. إن هذه الضربات لم تقع علينا وحدنا أنتم ترون على مدى التاريخ منذ زمان آدم وحتى الآن كيف أن كل الأنبياء وكل الأولياء وكل عظماء الدين قد وقفوا بوجه الظلم وتحملوا الضربات، لقد ثبتوا وأحرقوا بنارهم وقطعوا نصفين بمنشارهم وفي كربلاء ارتكبوا هذه الجرائم بحق أولاد رسول الله ولكن لأن كل ذلك كان في سبيل الله ولأنهم كانوا على الحق فقد كانت كل المشاكل سهلة. (1981/11/24)

عندما يقصفكم صدام بالمدفعية البعيدة المدى أو بالقصف الجوي فإنَّ هذا دليل واضح على ضعفه وزواله وعدم قدرته العسكرية. (1982/2/3)

(241)

يوم أمس (15 خرداد) عندما نزلت الجماهير إلى الشوارع وتظاهرت فإن صدام قام بقصف هذه الجماهير المحرومة التي تعيش في إيلام من الجو وهي في حال التظاهر، ولقد استشهد حتى الآن أربعون شخصاً وجرح مئتان، لو أن هذه الجريمة الكبرى قد ارتكبت من قبل إيران لكنتم رأيتم وكالات الأنباء الأجنبية ماذا فعلت. ولكن الذي ارتكب الجريمة الآن هو العراق فإنهم ينقلون الموضوع بشكل جزئي ويقولون بعد ذلك لقد قال صدام إن هذا هو رد فعل على ما فعلته إيران في البصرة!! إن صدام يكذب ويجد العذر ويرتكب هكذا جريمة ونحن يجب أن ننتظر هكذا جرائم يجب أن لا نقول: لماذا حصل ذلك؟ لأنه

معلوم! فأنتم تريدون الإسلام وهم يقولون : يجب أن لا تريدون
الإسلام. (1982/6/6)

. . . إن مدينتنا عابدان الآن أيضاً وأيضاً بعض بلداننا الأخرى تقصف
من الجو كل يوم تقريباً. . . الناس يستشهدون ونحن يجب أن ندافع
عن هؤلاء المسلمين ويجب أن ندافع عن هذا الوطن الإسلامي، في أي
مكان يجب الدفاع فيه يجب التقدم وهذا مرهون بهمة الشباب القوي
الملتزم جنود الله الذين يسدون الفراغات ويذهبون وسوف يذهبون إن
شاء الله هذا العمل حتى نذهب بعدها لمواجهة العدو الأكبر والأخبر
(إسرائيل) إذا كان يوجد أحد أخبر من صدام. (1982/8/31)

(242)

مسؤولية رئيس الجمهورية

خذوا هذا بعين الاعتبار وهو أنكم تعملون لأجل البلد، لا تجلسوا أيضاً
في مقرات الوزارات وتكلمون نفس الكلام السابق وتلعبون نفس اللعب
بالأوراق، إذا أرادوا ميزانية لمكان ما فإنهم يحيلونها إلى هذا الطرف
والى هذا الطرف حتى تصرف أخيراً، إعملوا بنحو أسرع من ذلك،
إعملوا لأجل الناس. . . وليكن رأس برنامجكم من أجل هؤلاء
المساكين، إعملوا من أجل هؤلاء المستضعفين. (1980/9/11)

كلّما كانت الأصوات أكثر فإن المسؤولية سوف تكون أكبر لأنكم سوف تكونوا مسؤولين أمام كل فردٍ فردٍ من الذين انتخبوكم وعينوكم رئيساً للجمهورية في الدولة الإسلامية وتجيبونهم على أسئلتهم. سوف يأتي كل واحد منهم غداً يريد منكم جواباً. . . أنتم الآن وصلتكم إلى مركز رئاسة الجمهورية، وإذا تخطيتم _ لا سمح الله _ الطريق الذي هو طريق الشعب والطريق الذي رسمه الإسلام لنا جميعاً فإن نفس الأفراد الذين وثقوا بكم وانتخبوكم سوف يتراجعون؛ سوف يكون الحساب حينذاك أسوأ. إنهم إذا تراجعوا الآن فإنكم سوف تذهبون وتجلسون في منزلكم، وأما حينذاك فالأمر مشكل، يجب عليكم أن تحسبوا حساباً لحينذاك. . .

(243)

يجب أن تنبهوا إلى أن مسؤوليتكم من حيث أن الأصوات التي حصلتم عليها كثيرة جداً هي مسؤولية كبيرة جداً. كذلك السادة الآخرون أيضاً لديهم مسؤولية كبيرة نحن جميعاً مسؤولون أمام الإسلام. . . إن هذا الشعب الذي كافح في عدة سنوات، وكافح على مدى التاريخ إلى حدٍّ كبير فإنه تحت مرآنا ونظرنا عمل بكل هذه الجدية وأعطى الشباب والمال والروح حتى يزيح هذا النظام وأتى بكم رئيساً، يجب أن تعملوا لأجل هذا الشعب. (1981/8/2)

إن إنتخاب الشعب المسلم الملتزم وأن يصبح هذا الإنتخاب نافذاً محدود بأنه كان وإلى الآن على هذا النحو من الخدمة للإسلام والشعب ومن الوقوف إلى جانب الفئة المستضعفة وبحكم القرآن

الكريم) أشداء على الكفار رحماء بينهم) ، ومن الآن فصاعداً سوف يبقى على هذا الالتزام ولا ينحرف عن الطريق المستقيم الإنساني الإسلامي وإن شاء الله لا يحصل ذلك وفي هذا الظرف الخطير. . . يجب على رئيس الجمهورية بمساعدة جميع مؤسسات الجمهورية الإسلامية وباشتراك مساعي الجميع تنفيذ الأمور بنحو متعاون وموافق للإسلام وأن يجردوا سيئي النية من حجتهم مع أن الكثيرين منهم لا يوافقون على أحكام الإسلام وحدوده وتعزيزاته.

يجب على السيد رئيس الجمهورية وجميع العاملين ورجال الدولة في الجمهورية الإسلامية أن يعلموا أن الشعب الإيراني الشريف يحبهم جميعاً وله فضل عليهم، لأن هذا الشعب مضحّ، ففي أول الثورة حقق الانتصار بدماء شبابه وكفاحه المستميت. . . وهم أيضاً الذين انتخبوا رئيس الجمهورية بشغف وحماس وأجلسوه على كرسي رئاسة الجمهورية وهم أيضاً القادرون بإرادة الله تعالى على أن يحفظوا الوطن وأن ينجّوه من شر الشياطين وهم الذين لهم حق علينا وعليكم ويجب علينا جميعاً أن نؤدي لهم دينهم وأن نجتهد بأرواحنا وقلوبنا في خدمة الشعب وخصوصاً المستضعفين الذين قام على أكتافهم ثقل هذه الجمهورية ولا ينتظرون أقل مقابل في خدمة الإسلام.(1981/10/9)

(244)

إن هذا التحول الذي حصل في إيران قد قضى على هذه المسألة وهي أنه عندنا رئيس للجمهورية يجب حتماً أن يكون حاكماً على الناس وأن لدينا هيئة حكومة بيدها كل الأمور، وما دام الأمر كذلك فما هو دور

الشعب؟ نحن موجودون يعني نحن موجودون! إن هذه المسألة ليست مطروحة في إيران ومن التحولات الكبيرة التي حصلت في إيران بمشيئة الله تبارك وتعالى وهذا التحول سبب في أن تسير أعمالكم إلى الأمام. أنتم لا تستطيعون إنجاز الأعمال التي في إيران إلا بمساعدة الشعب ومساعدة الشعب هي أن تهتموا بما يريد. (1981/11/14)

إذا لم تعملوا بهمة بأن تحلّوا المسائل بدون إغفال في الوزارات والإدارات وفي أي مكان وأيضاً بين أشخاص موجودين لا يدعون الأمور تسير في مجراها الإسلامي الإنساني فعندها سوف نتراجع إلى الوراء. يجب تنظيف الإدارات بكل قوة. (1982/1/13)

(245)

مدعو حقوق الإنسان

إن كل سوء الحظ الذي عانينا منه ونعاني أو سوف نعاني منه إنما هو من رؤساء الدول التي وقّعت على إعلان حقوق الإنسان. أولئك الذين قد وقعوا على إعلان حقوق الإنسان في جميع الدورات هم الذين سلبوا الحرية عن الإنسان. . .

ما أكثر الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الإيراني من ذلك الأب وهذا الابن بسبب تعيينهم من قِبَل الذين وقعوا على إعلان حقوق الإنسان وما أكثر هذا الإختناق الذي سببه أولئك للبشر. (1978/3/19)

إن إدعاء حب البشر وحماية حقوق الإنسان قد طرح من قبل أناسٍ يعتدون على حقوق الإنسان والبطل في هذا الأمر هو الأكثر إعتداءً من الجميع. (1978/9/14)

إن جميع هذا الكلام الذي تقوله الدول الكبرى والجمعيات التي أسستها من أجل حقوق الإنسان ومن أجل الأمن ومن أجل كذا وكذا. . كل ذلك إنما هو من أجل أن يبلعوا الأمم الضعيفة. (1978/10/13)

إن هؤلاء يدافعون عن حقوق الإنسان ولكنهم يعملون بالطلاق من حقوق الإنسان وأما الإسلام فكما أنه يحترم حقوق الإنسان هو يعمل بها أيضاً. (1981/2/8)

(247)

إن أمثال منظمات حقوق الإنسان يعملون اليوم لجرّ العالم إلى منفعة القوى العظمى الظالمة ويجرّون إلى الإستضعاف الأنظمة الإلهية وعلى رأسها الأنظمة الإسلامية التي تمردت طوال التاريخ لمصلحة المستضعفين ضد المستكبرين والتي قالت لا للإستعمار. (1981/9/19)

ماذا حصل حتى لا تعترف منظمة حقوق الإنسان بأن الإيرانيين بشر
الذين يقتلون بيد أميركا وبمؤامرات القوى الكبرى بجرم أنهم يريدون أن
يمضوا هذه الحياة الفقيرة باستقلال وحرية؟

كيف لم تقل هذه المنظمات العالمية الفاسدة ولا كلمة في هذه الأمور؟
ولكنها من أجل مجرم قضى عمره مجرماً أمثال هويدا ونصيري اللذين
أعدمتهما إيران بسبب جرائم كثيرة قد ارتفع صياحهم؟

كيف لم يرتفع صوت من هذه المنظمة بسبب الانفجار الذي حصل في
مقر حزب الجمهورية الإسلامية وأحرق أكثر من سبعين عالم ومتقي
ومسلم؟ إن جميع التابعين للقوى الشيطانية مثل منظمة العفو الدولية
وباقى المنظمات قد وضعوا أيديهم في أيدي بعض ليخنقوا هذه
الجمهورية الإسلامية ولا يدعوها تنمو وتزدهر، وخوفهم إنما هو من أن
تصدّر هذه الثورة إلى أماكن أخرى لهم فيها مصالح. . .
(1982/1/16)

إن الشعب الإيراني لا يعترف بمقررات مجلس الأمن والمنظمات التي
لا قيمة لها ولا يراها سوى أوراق ممزقة في خدمة أصحاب القيتو.
(1982/7/17)

(248)

آية الله السيد حسن المدرس

بمناسبة الذكرى السنوية لإستشهاد آية الله السيد حسن المدرس في

1937/12/1

في أحد مجالس الشورى السابقة الذي كان المرحوم السيد حسن المدرس عضواً فيه جاء إنذار أخير من الحكومة الروسية لإيران بأنه إذا لم تتحقق القضية الفلانية فإننا سوف نأتي من المكان الفلاني _ويظهر أنه كان قزوين_ إلى طهران ونحتل طهران، وقد ضغطت الحكومة الإيرانية أيضاً على المجلس ليقرّ ذلك. ولقد كتب أحد المؤرخين الأميركيين أنه جاء أحد الروحانيين (مدرّس) بيده المرتجفة ووقف خلف المنصة وقال: أيها السادة! إذا كان لا بد أن نموت لماذا نموت بأيدينا؟ ورفض، وتجراً المجلس بسبب مخالفته أن يرفض ولم يستطيعوا أن يرتكبوا أي خطأ.

(1964/10/26)

كان المرحوم المدرّس رحمه الله _أنا كنت قد رأيته أيضاً_ من الأشخاص الذين وقفوا في وجه الظالم، لقد وقف في مواجهة ظلم ذلك الرجل الأسود الوجه الظالم القوي رضا خان، وكان في المجلس. وقد أرسله العلماء بعنوان أنه من الدرجة الأولى إلى طهران فجاءها في عربة تجرها الخيول ، وقد نقل عن شخص موثوق أنه اشترى هناك عربةً وربما

أنه نفسه كان يقود حصانها حتى وصل إلى طهران، ولقد استأجر هناك بيتاً متواضعاً وذهبت أنا مراراً إلى منزله

(249)

وحضرت عنده رضوان الله عليه عدة مرات. . . وقف وحده في مواجهة الظلم وكان يتكلم ولقد كان حوله أشخاص آخرون مثل ملك الشعراء وآخرون، أما هو فقد كان يقف ويتحدث بمخالفة ظلم واعتداءات ذلك الشخص.

(1977/12/31)

من الإشتباهات التي كانت في زمان رضا شاه أن الناس أو الذين يجب أن يوعوا الناس لم يحموا المدرس. لقد كان المدرس وحده رجلاً عظيماً حيث أنه واجهه ووقف وخالفه. . . وكان في ذلك الوقت أجنحة تستطيع أن تقف خلف مدرس وتحميه ولو أنهم كانوا قد حموه وكان رجلاً ذا منطق قوي ومعلومات جيدة وشجاعة موصوفة لكان من الممكن أن يقطعوا دابر هذه الأسرة منذ ذلك الوقت ولكن ذلك لم يحصل. (1979/11/7)

وقف المدرس أمام رضا شاه وصاح: فَلأَعِشْ أنا وَلِيُمُتْ رضا خان!.
(1979/2/6)

كان المدرس رجلاً مقتدرًا لأنه كان إلهياً. أراد أن يعمل لله. لم يخف
يرحمه الله. (1979/5/15)

أُغتيل المدرس بأمرٍ من رضا خان، بعث نداءً من المستشفى: قولوا
لرضا خان إني حي. المدرس حي الآن أيضاً، رجال التاريخ أحياء حتى
النهاية. (1979/5/26)

لقد كانوا يخافون من المدرس لأنه كان إنساناً. . . عندما لم يكن
المدرس في المجلس كان كأنه لم يكن فيه شيء، خالي المحتوى. . .
(1979/6/6)

لقد رأيت تاريخ المدرس، كان سيّداً ذابلاً ضعيفاً بلباس كرباسي. . .
وقف في وجه ذلك الرجل القوي الذي يمكن أن يكونوا من القليلين
الذين مرّوا

(250)

مثله في تاريخنا. ذات يوم قال له: سيد! ماذا تريد مني؟ قال: أنا أريد
أن لا تكون! هذا الإنسان عندما كان يأتي إلى مدرسة سبها سالار _ التي
هي حالياً مدرسة الشهيد مطهري _ وكان يعطي فيها درساً وذهبت ذات
يوم لحضور درسه _ وكأنه لم يكن له أي علم، بل هو فقط أحد الطلبة
يعطي درساً، وهكذا كان له قدرة روحية. . . هذا لأنه كان متحرراً من
الأهواء النفسانية، كما حراً، كان نزيهاً ولم يكن مرتبطاً. . .
(1982/8/29)

(251)

إعادة البناء

فقط باستقرار حكومة العدل الإسلامي التي هي محل تأييد وحماية الناس وبالمشاركة الفعالة لكل الأمة يمكن ترميم الخراب العظيم الثقافي والاقتصادي والزراعي وتبدأ إعادة البناء لمصلحة الطبقات الكادحة المستضعفة. (1979/1/12)

إذا أردنا أن نبدأ منذ الآن فصاعداً بترميم هذا الخراب فإن ما من فئةٍ تستطيع لوحدها أن تقوم بترميمها، يجب أن نكون جميعاً مع بعضنا البعض، يجب على جميع الفئات أن يعمروا هذا الخراب معاً، غاية الأمر كلٌّ في موقعه. (1978/3/26)

يجب أن نعيد اليوم بناء إيران الخربة، وبناء دولة بيد مجموعة وحدها غير ممكن، فالإنكال على الحكومة وعلى الروحانيين ليس صحيحاً لأن كلاً منهم وحده ليس له هذه القدرة. (1979/6/11)

يجب علينا الآن جميعاً أن نتعاون لبناء هذه الدولة، وإذا لم تكن المساعدة من الجميع فإن بناء هذه الأماكن الخربة أمر غير ممكن. (1979/7/1)

إن شاء الله تنتهي هذه الغائلة بسرعة وتبدأ الحكومة بإعادة البناء. (1981/12/16)

يجب على الأمة الإسلامية العظيمة أن تنهض بكل قوة لترميم الثغرات التي هي ملازمة لكل ثورة. وأن تغتنم الفرصة بدون أي تردد وأن تدفع الدولة نحو الأسلمة أكثر من جميع النواحي، وأن تبذل الجهد في جميع مؤسسات نظام الجمهورية من القوى الثلاثة التي هي أساس النظام إلى الحوزات العلمية والجامعات التي هي أساس الثقافة ومن القوى العسكرية وقوى الأمن الداخلي التي هي أساس الأمن إلى فئات التجار والفلاحين والعمال الذين تعدّ كل فئة منهم ركناً من أركان إقتصاد البلاد. (1983/2/12)

مسألة أخرى مهمة جداً هي مسألة إعادة البناء، ولو أراد الشعب أن يعمل بنفسه وبمعزل عن الحكومة في مجال إعادة البناء فسوف يسبب ذلك وقوع الفساد وكذلك إذا أرادت الحكومة لوحدها بمعزل عن الشعب ذلك فإنها لا تملك القدرة يجب على الناس التعاون وأن يضعوا كل إمكانياتهم في ميدان إعادة البناء ولكن تحت إشراف الدولة وأما بالنسبة لما يُقدّم وما يؤخّر من الأمور فإنه يجري التباحث في ذلك بعدئذٍ، والمصلحة تقتضي أن يكون هناك هيئة لتشخيص المصلحة مؤلفة من رؤساء الدولة ورئيس الوزراء تقوم بتشخيص المصلحة، وأين يجب أن يكون الأول؟ وأين يجب أن يكون الذي بعده؟ وكيف يجب

أن يكون وضعه، ويجب أن يتدخل الناس أنفسهم في ذلك ولكن ليس بنحو مستقل ويجب على الدولة أن تعطي مجالاً للناس لأن يتدخلوا في هذا العمل المهم المهم وكذلك يجب على الناس أن يعطوا الحكومة مجالاً لإنجاز هذا العمل المهم بالتأني ووضع الخطط. يمكن أن تكون هناك أيدٍ تريد أن تشير الفوضى بالنسبة لهذه المسألة وكذلك تريد إثارة الفوضى وإيجاد الفساد في قضية إعادة البناء. يجب الإنتباه لهذا الأمر جيداً ، وهيئة تشخيص المصلحة هذه المؤلفة من رؤساء الدولة يجب عليهم هم أيضاً أن يراقبوا الأمور ولكن ليسركوا الناس أيضاً.
(1988/8/30)

(254)

يجب أن لا يُحْدِث الإهتمام بإعادة بناء المراكز الصناعية أقلّ خلل في ضرورة الوصول إلى موضع الإكتفاء الذاتي في الزراعة بل إن الأولوية والتقدم لهذا الأمر يجب أن يبقى محفوظاً. . . لأن الإكتفاء الذاتي في الزراعة هو بالتأكيد مقدمة من أجل الإستقلال ومن أجل الإكتفاء الذاتي في المواضيع الأخرى. (1988/10/4)

(255)

(201)

[2] - طاغية إيراني قديم - المترجم.

(210)

[3] - أي التحول الروحاني ومقصوده من التحولات الخارجية
التحولات المادية الخارجية. (المترجم)

(228)

الشهادة

إذا كنا نعتقد بما وراء هذا العالم فيجب أن نكون شاكرين لأننا قتلنا في
سبيل الله والتحقنا بصف الشهداء، . . . قال إمامنا: (والله لابن أبي
طالب آنس بالموت من الطفل بشدي أمه)، هو قال ذلك، ولكننا لا
نستطيع أن ندّعي هكذا إدعاء ولكننا نحن شيعة وإذا كنا نخاف من
الموت فمعناه أننا لا نؤمن بعالم ما وراء الطبيعة. (2/ ذي الحجة /
1383 هـ . ق)

إن شبابنا يريدون الإستشهاد وهم أحياناً يقابلونني ويقسمون _حتى بعض النساء_ أن أدعوا لنا كي نستشهد وأنا أدعوا أن يحصلوا على ثواب الشهيد وينتصروا. (1980/4/17)

ليس هناك هزيمة أبداً لجيش الإسلام، فالشهادة ليست هزيمة وكذلك النصر ليس هزيمة، أنتم إما منتصرون وإما مستشهدون، وفي كلتا الحالتين النصر لنا. (1980/7/12)

لقد أَلَفَ شعبنا الآن الشهادة والتضحية وهو لا يخاف من أيِّ عدوٍ وأية قوةٍ وأية مؤامرة. . . إن الشعب الذي يعتبر الشهادة سعادةً هو شعب منتصر. إن الشعب الذي يعتبر نفسه وكل ما لديه من أجل الإسلام هو شعب منتصر. إن

(257)

الإسلام يفتخر الآن بهؤلاء الشهداء ومربي الشهداء ويدعو الناس باعتزازٍ للثبات ونحن مصممون على تذوق طعم حلاوتها وعلى أن نسلمه هذه الروح التي هي منه. (1981/6/30)

إن خط الشهادة الدامي هو خط آل محمد وعلي، وهذا الإفتخار إرث وصل من آل بيت النبوة والولاية إلى ذرية هؤلاء العظام وإلى أنصار خطهم ومحبيهم. . . إنهم أنصار خط سيد الشهداء الذي ضحّى بالطفل الذي عمره ستة أشهر إلى الرجل العجوز ذي الثمانين عاماً في

سبيل الإسلام والقرآن، وروى الإسلام العزيز وأحياء
بدمه. (1981/9/12)

في كل مرة أتقابل فيها مع هؤلاء الأعزاء المعظمين (أسر الشهداء) أو
أقرأ وصية مربية للبشرية لشهيد فإني أحس بالحقارة والذلة إنهم
يحملون في يدهم صك الإيمان والالتزام. (1982/2/10)

إن كل شهادة تقع تقرب الأمة من الهدف الكبير أكثر. . . إن
الاستشهاد والاستعداد أمر ملازم للثورة. . . نحن في انتظار التضحية
والشهادة في كل جمعة وفي كل جماعة وفي كل محفل إسلامي وفي كل
تجمع لنصرة الله. (1982/7/3)

إن نفس هذه الشهادات هي ضمان للنصر وفضح
العدو. (1982/10/18)

(258)

الوحدة

إن هدف الإسلام هو استقلال الدولة وطرد عملاء إسرائيل والاتحاد مع
الدولة الإسلامية. (1964/4/10 قم)

إذا كان لمئة مليون نفر مئة مليون رأي فإنهم لن يستطيعوا أن ينجزوا عملاً (يد الله مع الجماعة) يعني مع المسلمين المتحدين الذين لهم رأي واحد ومتحدون إن الإتفاق والإجتماع لازم، إن الأفراد المتفرقين المشتتين لا يستطيعون أن يقوموا بعمل. (28/ ربيع الثاني /1390 النجف الأشرف)

آمل يا أعزائي أن تحتفلوا بسرعة بموت الإستعمار وعملائه، وإذا كنّا نحن العجزة لن نرى هذا، فسوف ترونه أنتم. أنا أرجوا من القوة الأزلية وحدة القوى المسلمة العظيمة. (19/ صفر /1393 النجف الأشرف)

إنني أطلب من كل الطبقات أيدهم الله تعالى أن يسدوا الطريق على أعداء الإسلام الذين هم أعداء البشرية. (شعبان /1397 النجف الأشرف)

أريد من الجميع من صميم قلبي ومع الشكر أن يحافظوا على تواصلهم ووحدتهم وأن يحترزوا من المناقشات التي تبث التفرقة. (8/2/1978)

(259)

ما من شيء أكثر تأثيراً على إزدهار الثورة من حفظ وحدة الكلمة وإبقاء صفوف الكفاح. (17/10/1978)

على الشعب الإيراني الشريف في أي مسلّك ومع أية فرقة كانوا أن يدعوا الاختلاف وعرقلة أمور بعضهم البعض، وأن يسحقوا الأعداء

بوحدة كلمتهم والإعتصام بحبل الله وأن يدعوا جانباً النزاعات الشخصية والنزاع بين المجموعات. (1981/4/1)

نحن نستطيع في ظل الهدوء والوحدة أن نصل بهذا الوطن إلى أهدافه الإسلامية العالية وأن ننقذ هؤلاء المستضعفين من هذه الظلمات التي لحقت بهم على طول التاريخ. (1981/4/13)

على جميع الأمة من الآن فصاعداً أن تحافظ على وحدة الكلمة التي حافظت عليها إلى الآن بحمد الله وأن لا تستمع إلى أقوال المفسدين الذين تحرّضهم الدول الكبرى. (1981/5/1)

أنظروا إلى أنه بعد إعلان أسبوع الوحدة من قبل الشيخ المنتظري ومع كل المحاسن الناتجة عنه كيف يعلو صوت من الحجاز يقول إن الإحتفال بمولد الرسول شرك. (1981/12/30)

ادعوا المسلمين في الخطب والإحتفالات الدينية إلى وحدة الكلمة وإتحاد المسير. (1982/8/7)

(260)

ماهية الثورة الإسلامية

إن هذه الثورة الإيرانية المقدسة التي ابتدأ إزدهارها من 15 خرداد 42 (1961) هي إسلامية مئة بالمئة وقد تأسست واديرت وتدار الآن فقط

بأيدي الروحانيين القوية بحماية الشعب المسلم العظيم الإيراني وبقيادة الروحانيين وبدون الإعتماد على جهة أو شخص أو كتلة، ولأن ثورتنا لخمسة عشر عاماً هي إسلامية وبدون تدخل الآخرين في أمر القيادة التي هي من نصيب الروحانيين فهي مستمرة وسوف تستمر.
(1978/7/27)

إن ثورتنا مذهبية بشكل عميق ونفوذها المعنوي إلى درجة أن الدنيا ترهبها. (1978/11/16)

ليست الثورة مختصة بإيران وحدها بل هي ثورة المستضعفين على المستكبرين وفي اتجاه حماية كل الذين يحترمون الإنسانية وحقوق الإنسان وهي سوف تستمر أيضاً. (1979/4/11)

إن الثورة الإيرانية مبنية على العقائد وعلى الإيمان وعلى الإسلام وإنما تطورت وتقدمت بقدرة الإيمان والإسلام. (1979/4/24)

إن هذه الثورة إنما هي تكملة لعمل الأنبياء، ولعمل رسول الله (ص) ولعمل أمير المؤمنين (ع) ولعمل سيد الشهداء (ع). (1979/5/24)

(261)

لقد كان لثورتنا ناحية معنوية وإسلامية محض. . . إن رمز إنتصارنا هو الإستناد إلى القرآن وأسلوب الشهادة المقدسة. (1980/2/15)

إن قوة الإسلام هي التي جعلت الجميع مع بعضهم صوتاً واحداً وعبأت الجميع معاً من أجل أن تنتصر وانتصرت. (1980/5/19)

إن مضمون هذه الثورة هو الإسلام والأخلاق الإسلامية والأخلاق الإنسانية وتربية الناس حسب الموازين الإنسانية. (1981/2/5)

لقد كان لكل الثورات التي حصلت ارتباط بالشرق والغرب، وكان لها في طريقها مشاكلها الكبيرة جداً وما زالت. لكن الثورة الإيرانية ثورة غير تابعة. ليست ثورة حكومية ولا ثورة جيش ولا ثورة حزبية، إنها ثورة شعبية ولكن على أساس الإسلام. ثورة إسلامية تشبه الثورات التي كانت تحدث طوال التاريخ على يد الأنبياء فلم يكن هناك تبعية إلا تبعية واحدة وهذه التبعية لمبدأ الوحي. التبعية لمبدأ الوحي تبعية لله تعالى. (1981/9/1)

(262)

الحرس الإسلامي

أنا آمل أن نكون جميعاً حماة وحراساً للدين الإسلامي المبين. ليجعل الله تبارك وتعالى أسمكم إلى جانب حراس الإسلام ومحبي أهل البيت عليهم السلام. (1979/6/13)

يتوقع الجميع من الحرس الإسلامي أن يسيروا على خط الإسلام وأن تكون أعمالهم أعمالاً إسلامية. . . لو أن شخصاً من فئة الروحانيين الذين هم حراس الإسلام وأحكام الإسلام وقد تلبس بلباس الروحانية وارتكب _ لا سمح الله _ عملاً مخالفاً فإن هذا يختلف عن الأشخاص العاديين لأن هؤلاء هم حماة الإسلام قد تلبسوا بلباس الروحانية، بلباس حراس القرآن والسنة. (1979/6/25)

الآن أيضاً يجب أن نحمي الإسلام ولا نعطي ذريعة للمتعللين بالذرائع الذين يلصقون بالمذهب جرمي وجرمكم. يجب أن نحرس أنفسنا ونعلم أننا تحت مراقبة العدو وتحت مراقبة الصديق. تحت مراقبة أولياء الله ، نحن في محضر الله. (1979/7/2)

نحن يجب أن نكون حرساً للإسلام التي هي حراسة الأمة، حراسة سوق المسلمين، وبيوت المسلمين. . . وحراسه أيضاً هم حراس لمذهب الإسلام، إن من المهم أن نحرس مذهب الإسلام، إن نحرس الجمهورية الإسلامية. (1979/7/3)

(263)

يجب على حارس الإسلام أن يكون أيضاً بنفسه إسلامياً وأن يجعل الآخرين إسلاميين أيضاً وأن تكون سيرته أيضاً إسلامية. (1980/6/22)

لقد أصبح الإسلام اليوم وديعةً بيد شعبنا وبيدكم أنتم (الروحانيون)
الذين أنتم المؤشر الأول، نحن جميعاً اليوم حراس
للإسلام. (1980/11/24)

(264)

الدين والسياسة

والله إن كل الإسلام سياسة، لقد عرّفوا الإسلام بشكل سيء، إن
الدبلوماسية تنبع من الإسلام. (1964/4/10)

إن أحكام الإسلام تشهد على أن للإسلام نواحي معنوية ونواحي مادية
له أحكام معنوية وكثير من أحكامه سياسية. . . العلاقة ما بين الحاكم
والشعب، علاقات الحكومة وعامة الناس، علاقة الحاكم وبقية
الحكومات. ومنع المفسد الموجودة، كل ذلك سياسة، والأحكام
السياسية في الإسلام أكثر من الأحكام العبادية، للإسلام كتب سياسية
أكثر مما له كتب عبادية. (1977/9/29)

. . . وهذا الرسول الأكرم أيضاً، بعث وحيداً وخطّط لمدة 13 سنة
وحارب لمدة عشر سنوات، وهو (ص) لم يقل: ما لنا وللسياسية؟! لقد
أدار الدولة الإسلامية ولم يقل ما لنا ولهذا الكلام؟! وهذه أيضاً حكومة
أمير المؤمنين (ع) التي تعلمون كل يتعلق بوضعها وكيفية سياسته ووضع
حروبه، إنه أيضاً لم يقل: لنجلس في بيوتنا وندعو ونقرأ الزيارة، وما لنا
ولهذا الكلام؟! (1978/3/9)

ليس الدين الإسلامي ديناً عبادياً فقط وليس الواجب بين العبد وبين ربه واجباً روحانياً فقط، وليس الإسلام أيضاً مذهباً وديناً سياسياً فقط، بل هو عبادي وسياسي معاً، وسياسته مدغمة في عبادته، يعني أن نفس الناحية العبادية لها ناحية سياسية. (1978/11/13)

لقد أمضى رسول الإسلام كل عمره في الأمور السياسية، لقد صرف كل عمره في السياسة الإسلامية وشكل الحكومة الإسلامية، وحضرة أمير المؤمنين (ع) كان لديه حكومة إسلامية وكان يرسل الحكومات الإسلامية إلى هذه الجهة وإلى تلك الجهة، ألم يكن كل هذا سياسة؟! . . نحن مكلفون بأن نتدخل في الأمور السياسية، مكلفون شرعاً، كما كان يفعل رسول الله وكما كان يفعل أمير المؤمنين (ع). (1981/7/1)

في أي يوم كان يجلس رسول الله هكذا فقط حتى يقول مسألة ولم يتدخل في شؤون المجتمع؟ (نقول لـ) أولئك الذين يقولون ما هو دخل الروحاني في الشؤون السياسية: في أي يوم كان الرسول خارج القضايا السياسية؟ كان يشكل حكومة، وكان يجاهد الأفراد الذين هم أعداء للإسلام والذين يظلمون الناس ويحاربهم. . . إن التدخل في الأمور السياسية من أعظم الأمور التي بعث لأجلها الأنبياء. (1981/9/9)

المحافظة على الانتصار

إن ما يقلقني هو أن يكون شعبنا مثل جيش فاتح يصيبه الغرور بعد الفتح، ويصيبه التفسخ والتشتت من الداخل، بينما خصمنا أو خصومنا جيش مهزوم، وهو بهدف التآمر مشغول بالإنسجام وتعبئة قواه، تماماً بعكس ما كان عليه قبل إنتصارنا عليه وسوف يكون هذا الأمر في النهاية مؤثراً، وأنا أريد أكيداً وبكل تواضع من جميع الفئات المذهبية والوطنية والمحبة للإسلام والمريدة للدولة أن تعود إلى الإنسجام الذي كان قبل الثورة وأن يجتنبوا عن التفرقة وأن لا يصبحوا مجموعات مجموعات في هذا الظرف الخطير لأن هذا بمنزلة الإنتحار ومن الممكن أن يعيد الثورة إلى الوراء لا سمح الله.

أصدقائي الأعزاء! إن كل ما لدينا اليوم هو في معرض الخطر من جانب الأصدقاء الجهلة الذين يبنون الفارقة أو بسبب خطة محسوبة من جانب العدو المتآمر.

إستيقظوا فإن المحافظة على الانتصار والثورة أصعب بكثير من إحراز أصل الانتصار والثورة. (1979/7/10)

هناك موضوع مطلوب اليوم وهو مطلوبكم جميعاً وهو المحافظة على الجمهورية الإسلامية الذي هو المحافظة على الإسلام والمحافظة على دولة

الإسلام، وفي هكذا ظرف، فإن المواجهة بين بعض المجموعات وخصوصاً تلك المجموعات المسلحة، العسكرية والأمنية، تسبب فساداً كبيراً وتسبب في القضاء على الإنسجام لا سمح الله، وبذهاب الإنسجام فسوف تقع الخسارة حتماً. (1981/3/4)

على كل واحد في موقعه أن ينبّه الناس إلى أن هذا الاختلاف لا يعود علينا سوى بإشاعة الفوضى في إيران ومن ثم تسليط القوى الكبرى علينا ولا شيء آخر. (1981/12/1)

إذا تسببت أهوائنا النفسانية لا قدر الله في أن نصل العتاب إلى الشكاوى والشكاوى إلى المخالفات ففي ذلك اليوم يجب أن نقيم العزاء على جميع الوطن وإثم ذلك في رقبتنا لأننا لم نجعل أهواءنا النفسية تحت أقدامنا. (1983/7/13)

(268)

ما هو تكليفنا الشرعي

إن المسلمين اليوم وخصوصاً العلماء الأعلام منهم يتحملون مسؤولية كبيرة أمام الله تعالى، وبسكوتنا فإن الأجيال سوف تبقى إلى الأبد

معرّضةً للضلالة والكفر، ونحن مسؤولون عن ذلك. . إنني لا أهتم بأن أعيش عدة أيام إذا كانت بعارٍ وذلة. (1963/5/6)

يجب أن لا نقلق من أننا نعطي شهداء ، فقد كانت هذه سيرة الأنبياء ، والأنبياء والأولياء ثاروا في مواجهة الظلمة وكانوا يقتلون ويقتلون وكانوا يقدمون شبابهم وأصحابهم وليس مهماً أن نقلق الآن إذ لئلا تراق الدماء يجب أن تراق الدماء، والأمة التي تريد النجاة لنفسها لا تحصل على ذلك مجاناً. . . قفوا ثابتين ولا تدعوا للخوف طريقاً إلى قلوبكم إنكم منصورون إن شاء الله، فالحق معنا قتلنا أم قتلنا، ونحن إذا قتلنا في سبيل الحق فهذا نصر وإذا قتلنا في سبيله فهذا نصر أيضاً. (1978/10/25)

عندما كنت في باريس قال لي بعض أهل الخير إن هذا لن يتحقق، وعندما لن يتحقق فيجب أن تتنازلوا قليلاً! قلت: نحن عندنا تكليف شرعي ونحن نسعى مقدار جهدنا وليس علينا أن نكون موفقين. . . لقد شخّصت أنا الأمر بأنه يجب العمل بهذه الكيفية، فإذا تقدمنا فإننا نكون قد عملنا بتكليفنا الشرعي ونكون أيضاً قد وصلنا إلى الهدف، وإذا لم نتقدم فإننا نكون أيضاً قد عملنا بتكليفنا الشرعي ، حضرة أمير المؤمنين لم يستطع أيضاً، لقد عمل بتكليفه ولكنهم واجهوه. . . عندما يرى الإنسان أن أحكام الإسلام في خطر فيجب عليه أن يثور لله فإذا استطاع فإنه يكون قد عمل بوظيفته ويكون قد أحرز تقدماً وإذا لم يستطع فإنه يكون على الأقل قد عمل بتكليفه الشرعي. (1979/5/31)

إن تكليفنا هو أن نقف في وجه الظلم، إن تكليفنا هو أن نكافح ونعارض الظلم، وإذا استطعنا أن ندفعه إلى الخلف فيها ونعمت وإذا لم نستطع فإننا نكون قد عملنا بتكليفنا، ويجب أن لا نكون خائفين من أن نهزم، أولاً: نحن لا نهزم فالله معنا، وثانياً: على افتراض أننا هزمنا هزيمةً ظاهريّة، فإننا لا نهزم معنويّاً، لأن النصر المعنوي هو للإسلام، للمسلمين ولنا، يجب أن تكونوا مقتدرين وأن تشوروا في مواجهة العقبات، حافظوا على وحدتكم وعلى توجهكم لله. (1980/5/17)

منذ اللحظة الأولى التي نزلت فيها الرسالة على الرسول الأكرم (ص) إلى الساعة التي كان فيها على فراش الموت أو الشهادة، بين هذا الفراش وتلك البعثة، كانت كل فعالياته حرباً ودفاع، إن الذي يرى حياة أمير المؤمنين سلام الله عليه فقد كانت أيضاً جهاداً في سبيل الله وجهاداً في سبيل تطبيق أحكام الله، وهكذا كان سائر الأئمة (ع) وإن سيد الشهداء حتماً هو الأبرز وهو المعروف أكثر، ولو أن تفكير سيد الشهداء (ع) كان مثل تفكير بعض المتقديسين في زمانه فإن كربلاء لم تكن لتحدث ولكان طالباً للراحة ومتجنباً عن المجتمع ومشتغلاً بالدعاء والذكر. . .

ما هو التكليف الآن؟ هل تكليفنا الآن أن نتخلّى عن طريقة الإسلام وطريقة الأنبياء ونختار طريق طلب الراحة، ونتابع عدة أيام حياة حيوانية؟ ولا يكون فرق بيننا وبين الحيوانات؟! . . . (1981/6/29)

(270)

على الذين يتبعون القرآن أن يستمروا في صراعهم ما استطاعوا . . . وإذا قال أحدٌ لا تحاربوا الفساد ولا ترفعوا الفتنة بالحرب فإنه مخالف للقرآن. (1984/12/12)

يجب أن نستمر في هذه الحرب حتى نحز النصر إن شاء الله تعالى وهو قريب إن شاء الله، غاية ما في الأمر إذا أراد شعبنا أن يقترب أكثر من الانتصار الذي هو في مصلحة شعبنا وشعب العراق والمنطقة فيجب أن يكون مجهّزاً. (1986/8/25)

إن تقرير مصير الحرب يكتب في الجبهات لا في أروقة المفاوضات وبعون الله ودعاء الخير لحضرة بقية الله أرواحنا فداه سنقول كلمتنا الأخيرة مع الصداميين وناهبي العالم في ساحة الملحمة والجهاد والشهادة. (1988/5/28)

(271)

الثورة

إن النهضة الأخيرة التي هي قبس من نهضة 15 خرداد والتي سوف تنير إشعاعاتها كل أرجاء الوطن قد وجهت ضربة مميّزة جعلت الشاه مضطرباً، وأرغمته هو وأزلامه الجزائريين على أن يبذلوا جهوداً يائسة. (1978/2/8)

أيها الشعب الإيراني العظيم: لا تاريخ إيران ولا تاريخ الثورات في العالم يذكر مثل ثورتكم ولم يمرّ عليه ثورة عامة مثل ثورتكم أنتم أيها الأحرار.

أنتم على الحق ويد الله تعالى معكم والله أراد أن يتسلّم المستضعفون القيادة، وأن يكونوا أنفسهم وارثين لثورتهم ومقدراتهم. (1978/10/12 باريس)

سوف يكون إنتصار الشعب المسلم الإيراني بدون شك قدوة حسنة لجميع الشعوب المظلومة في العالم خصوصاً شعوب الشرق الأوسط وهي أنه كيف استطاع شعب بالاعتماد على فكر الثورة الإسلامية أن يتفوق على القوى الكبرى. (1978/11/6 باريس)

إن ثورتنا مذهبية بشكل عميق ونفوذها المعنوي إلى درجة أن الدنيا ترهبها. (1978/11/16 باريس)

إن هذه الثورة من أفضل الثورات وأكبرها، من حيث المضمون والمحتوى، فإن مضمون هذه الثورة هو الإسلام والأخلاق الإسلامية والإنسانية وتربية الناس حسب الموازين الإنسانية. (1981/2/5)

ليست الثورة الإيرانية ثورةً تابعةً، ليست ثورة حكومية ولا ثورة جيش ولا ثورة حزبية، إنها ثورة شعبية ولكن على أساس الإسلام، إنها ثورة إسلامية تشبه الثورات التي كانت تحدث على يد الأنبياء طوال التاريخ فلم يكن هناك إلا تبعية واحدة وهي التبعية لمبدأ الوحي، التبعية لله تبارك وتعالى. (1981/9/1)

لقد كانت خسائر كل الثورات أكثر ومحصولها أقل من ثورتنا. (1981/12/2)

أولئك الذين يظنون أنهم يستطيعون إلحاق الهزيمة بثورتنا لا هم يعرفون الإسلام ولا هم يعرفون الشعب الإيراني. (1982/2/4)

نحن نأمل أن تصبح هذه الثورة ثورة عالمية ومقدمة لظهور حضرة بقية الله أرواحنا له الفداء. (1982/3/21)

الثورة الإسلامية تتقدم بقدرة إلى الأمام وسيواجه مخالفوها بالهزيمة. إن التاريخ لن ينسى هذه النهضة الإيرانية وهذه الثورة. (1982/10/18)

آمل من حضرات الفضلاء العظام والمشتغلين في الحوزات العلمية المقدسة وخصوصاً حوزة قم أن يستمروا_وكما في السابق_ في تحصيل العلوم الدينية وترويج الديانة المقدسة ولا يسمحوا بأي شكل للترنزل بأن يتسرّب إلى نفوسهم.(29/ جمادى الثاني /1385 هـ .ق)

يجب على الحوزات أن لا تتخطى بأيّ وجهٍ الفقهة بنفس ذلك المنوال الذي كانت عليه في السابق، حافظوا بأحكام على الفقه ومقدمات الفقه بنفس ذلك المنوال الذي كنتم تحصلونه سابقاً. . . فإن الفقهاء إنما هم حصون الإسلام الذين حفظوا الإسلام. . . يجب أن تكون عناية الحوزات بالفقه والفقهة أكثر من أيّ شيء آخر. . . إذا أتى أشخاص إلى الحوزات يقترحون أنه لا يلزم مثلاً أن يكون الفقه بهذا الطول وهذا التفصيل وفلان إقتراح وتعالوا نفعل كذا وماذا يجب أن نفعل بأشياء أخرى! فإن هؤلاء إما مشبهون وإما أنهم مأمورون، يجب أن يبقى الفقه على نفس قوته الأولى. . . يجب على الحوزات أن تحافظ على الفقهة بنفس قوتها. . . إنني أخاف أن تتراخى الحوزات العلمية وتضعف بسبب بعض الدعايات عن هذا العمل الأساسي الذي هو المحافظة على الفقهة وبذلك ينتفي الفقه قليلاً قليلاً، وعلى المدى الطويل يحصل أولئك على نتيجة! قد أكدت تكراراً للجميع بأنه يجب أن يحافظ

على الدروس الحوزوية بنفس نمطها التقليدي، يجب أن يكون الفقه هو نفس الفقه الذي أَلفناه بيننا، إذا نحن انحرَفنا عن الفقه التقليدي فسوف يقضى على الفقه، حافظوا على الفقه بنفس تلك الصورة والقوة التي حفظها فيها مشايخنا منذ البداية إلى اليوم. (1982/2/3)

يجب أن لا ننسى الفقه، يجب أن يكون الفقه على نفس الصورة التي كان عليها يجب تقوية الفقه الجواهري. (1982/2/25)

يجب أن تبقى مسائل الفقه محفوظةً في الحوزات بنفس ذلك النحو الذي وضعه المشايخ. (1983/9/5)

إن حوزات اليوم تختلف عنها بالأمس، يجب على الحوزات أن تشمّر عن ساعد الجد وتعوض ما وقع من الثغرات والنواقص سابقاً. (1983/9/7)

من أجل أن يتربّى في الحوزات أفراد مثل صاحب الجواهر فيجب أن يهيئ أفراد كثيرون أنفسهم حتى يحصّلوا الفقه بشكله القديم. (1984/9/3)

من الممكن أن يأتي أشخاص يقولون إنه يجب وضع فقه جديد، وهذا هو بداية هلاك الحوزة. إن ذاك الذي يشكّل ضرراً على الحوزة هو أن هذا النحو من الفقه الذي وصل إلى أيدينا لن نستطيع إيصاله إلى الأجيال القادمة. يجب أن لا ينسى الفقه التقليدي وذلك الأمر الذي حافظ على الإسلام حتى الآن إنما هو الفقه التقليدي، ويجب على كل

الهمم أن تنصبَّ على المحافظة على الفقه بنفس الوضع الذي كان عليه. (1987/1/26)

. . . عندما تصل القوى المؤمنة بالثورة إلى حد التجابه حتى ولو كانت هذه المجابهة تحت عنوان الفقه التقليدي والفقه التجديدي فإن ذلك سيكون بداية فتح طريق الاستفادة أمام الأعداء، وهذه المجابهة سوف تؤدي إلى نشوء المعارضة في النهاية. . . أما بالنسبة لمسألة منهج التحصيل والتحقيق في

(276)

الحوزات فإنني أعتقد بالفقه التقليدي والاجتهاد الجواهري وأرى عدم جواز التخلف عن ذلك، إن الاجتهاد بنفس هذا السبك صحيح، ولكن هذا لا يعني أن فقه الإسلام ليس تجديدياً، فالزمان والمكان عنصران في تحديد الاجتهاد، فالمسألة التي كان لها حكم في القديم في الظاهر يمكن أن يكون لها نفسها حكم جديد في العلاقات التي تحكم السياسة والمجتمع والاقتصاد لنظام ما، بمعنى أنه بالمعرفة الدقيقة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فإن نفس الموضوع الأول الذي بالنظر إلى الظاهر لا يفرق عن القديم يصبح في الحقيقة والواقع موضوعاً جديداً يحتاج إلى حكم جديد قهراً يجب على المجتهد أن يكون محيطاً بمسائل زمانه. . .

الحكومة في نظر المجتهد الواقعي هي فلسفة عملية يسودها الفقه في كل جوانب حياة البشر، إن الحكومة تعبر عن تعامل الفقه من الناحية

العملية مع كل المعضلات الاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية،
الفقه نظرية واقعية وكاملة لإرادة الإنسان والمجتمع من المهد وحتى
القبر. إن هدفنا الأساسي هو كيف نريد أن نطبق أصول الفقه المحكمة
على عمل الفرد والمجتمع، وكيف نستطيع أن نجد حلاً للمعضلات.
وكل خوف الإستكبار إنما هو من هذه المسألة وهي أن يصبح للفقه
والاجتهاد ناحية عينية وعملية وأن يوجد في المسلمين القدرة على
المواجهة. (1989/2/23)

(277)

محو الأمية

إن التعليم للجميع من جملة الحاجات الأولية لكل شعب إلى جانب
الصحة والمسكن بل هو أهم منها، ومع الأسف فإن دولتنا ورثت شعباً
محروماً من هذه النعمة الكبرى في النظام السابق، وأكثر أفراد وطننا لا
يعرفون القراءة والكتابة فكيف بالتعليم العالي، ومما يسبب الخجل أنه
في بلد كان مهداً للعلم والأدب ويعيش في ظل الإسلام الذي يعتبر
طلب العلم فريضةً يكون هذا البلد محروماً من القراءة والكتابة، يجب
علينا أن نضع برنامجاً طويلاً الأمد نبذل فيه ثقافة وطننا التابعة بثقافة
مستقلة ومكتفية ذاتياً. وبدون مضيعة للوقت وبدون مراسم متعبة علينا
أن نقوم بمحو الأمية بكيفية منجزة وسريعة وبتعبئة عامة لذلك حتى
يتعلم كل شخص القراءة والكتابة الابتدائية في المستقبل القريب إن

شاء الله تعالى أنا آمل من شعبنا العزيز بهمته العالية وبدون أي تفويتٍ للوقت أن يجعلوا من إيران مدرسةً. وأن يصرفوا كل يوم وليلة وفي أوقات الفراغ ساعة أو ساعتين لهذا العمل الشريف. (1980/1/17)

إذا كان السادة ينتظرون من الحكومة أن تقوم بهذا العمل (محو الأمية) فإنها لن تستطيع ذلك، نحن الآن عندنا من الأميين 80% أو 60% _ ليس لدي إطلاع دقيق _ والتعليم الذي أقصده هو معرفة تلك القراءة والكتابة التي نريد أن تعم إيران إن شاء الله. لا نريد أن يصبح الجميع أطباء أو مهندسين، نريد أنيستطيع الجميع كتابة ما يقصدون. (1980/1/7)

(279)

. . . من أنه لم يحصل كما يجب من إقبال الناس وتهيئة الوسائل لمحو الأمية في هذه السنة ولكني آمل أن يحصل هذا فيما بعد فإن أي عملٍ يبدأه الإنسان سوف تحصل حتماً في البداية أمور غير متوقعة وسوف يحصل إحساس باحتياجات خلال الإنشغال بهذا العمل، وأنا عندي أمل في أن يهتم شعبنا وحكومتنا من الآن فصاعداً في أن يتم هذا الأمر الحياتي.

إعلموا يا معلمي الأميين في جميع أرجاء الوطن أنكم تؤدون خدمة لهذا الإنسان هي من أرفع الخدمات ، وليعلم القرويون وسائر الفئات الأمية أن هذه خدمة يجب أن يتقبلوها بقلوبهم وروحهم ولا يظنوا أنهم لا يستطيعون، كلا ليس هكذا ، فكل إنسان يستطيع أن يتعلم ويستطيع أن

يصبح إنساناً، العلم من المهد إلى اللحد، من الطفولة حتى إقتراب الموت، يجب أن تدار الدنيا بالعلم والعمل الموجه. حتى الرجل العجوز والامراة العجوز يستطيعان أن يتعلّما ويستطيعان أن يحصلّا ولا يئاسا من أنفسهما.

يجب على الجميع من الشباب، العجزة، الأطفال، القرويين وأهل المدن أن يساعدوا في هذا الأمر المهم الذي هو تمدنكم وإسلامكم وإنسانيّكم، وكل أموركم تابعة له ومرتبطة به، يجب على الجميع أن يساعدوا، وفي العام القادم _إن شاء الله_ إذا كنت موجوداً، أرى أن محو الأمية يتطور بشكل ملفتٍ للنظر، وإذا لم أكن موجوداً سوف ترون أنتم.

إن شاء الله يوفقكم الله جميعاً ويوفق كل شعبنا في أن نتعلم ونتخصص أيضاً، وأيضاً نحمل الرشاش ونقوم بالتربية العسكرية من أجل إشاعة السلام في العالم. (1980/12/27)

أتمنى أن تنجز الفئة التي تريد أن تصل بحركة محو الأمية إلى النهاية هذا العمل المهم والقيّم جداً بمساعدة جميع الفئات. على الحكومة والشعب وخصوصاً القرويين أن يبذلوا جهداً في إنجاز هذا العمل بنحوٍ لائق، وإن شاء

الله سوف ترتفع هذه النقيصة التي هي ميراث للنظام الشاهنشاهي
ويصبح شعبنا مطلعاً وفعالاً.

يجب على جميع فئات الشعب في هذا الأمر الذي هو من أكبر الأمور
قيمة المساعدة سواء كانوا من الذين يريدون أن يتعلموا أم كانوا من
الذين يريدون أن يعلموا أم من سائر الأفراد. وإذا كان هؤلاء الذين
يريدون التعليم يتكاسلون، أو كان أولئك الذين يريدون التعلم يتكاسلون
ويهملون، أو إذا أظهر الشعب الذي هو الحامي لكل الأمور عدم
إهتمام فإن هذه الحمولة لن تصل إلى المنزل. (1981/12/28)
(281)

المرفهون الأشقياء عديمو الرحمة قساة القلوب إن الذين يتحملون
المشاق ويعملون من أجل هذه الجمهورية الإسلامية إنما هم سكان
الأكواخ. . . إن السعداء بهذه الجمهورية هم أولئك الذين كانوا يعيشون
في الأكواخ وأما أولئك الذين يسكنون في القصور فليسوا سعداء. إن
الذين أغنوا الفقه والفلسفة لم يكونوا من أهل القصور، بل كانوا من أهل
الأكواخ إذا أردتم أن تخلد الأمة فاقضوا على أهل القصور، أكثر هذه
الأخلاق الفاسدة كانت تنتقل من أهل القصور إلى الناس الآخرين. إن
خلق الساقطين وملكية الجنائن وسكن القصور يبعث على الانحطاط
الخلقي ، يجب أن نجهد في تخليص هذه الأمة من أخلاق أصحاب
القصور. (1983/3/26)

طالما أن الحكومة والمجلس والجيش ليسوا من الطبقة المرفهة
الرأسمالية فإن الدولة محفوظة، ولو أنكم وجدتم في الجبهة نفراً واحداً
من أولئك الرأسماليين الكبار فخذوا جائزة. (1982/2/9)

إن شاء الله سوف لا يأتي اليوم الذي يدير مسؤولو الدولة فيه ظهرهم
للدفاع عن المحرومين ويقبلون على حماية الرأسماليين ويصبح للأغنياء
وأصحاب الثروات إحترام أكثر. (1987/7/29)

(283)

على الناس أن ينتخبوا نواباً يطردون الأفراد المنتمين إلى الإسلام
الرأسمالي، إسلام المستكبرين، إسلام المرفهين عديمي الرحمة، إسلام
المنافقين، إسلام الكسالى طلاب الدعة، إسلام الإنتهازيين وبكلمة
واحدة الإسلام الأميركي ويعرفونهم للناس. (1988/3/31)

إن حربنا هي حرب مذهبنا ضد كل الظلم والجور وحرب الإسلام ضد
عدم المساواة في دنيا الرأسمالية والشيوعية وحرب الحفاة ضد بذخ
المرفهين وحكام الدول الإسلامية الأشقياء وعديمي الرحمة، إن هذه
الحرب هي حرب عقائدية، حرب القيم العقائدية _ الثورية ضد عالم
القوة القذر، عالم المال والبذخ، يجب على الشعب الإيراني الشريف
أن يتنبه إلى أن اليوم هو يوم الكفاح والحرب ضد كل الشياطين الذين
أنفقوا الحقوق الحقة لكل حفاة العالم في سبيل أكلهم وشربهم وأعدوا
السلاح من أجل أن يبقوا دائماً حكاماً لعالم الجياع. (1988/7/5)

أولئك الذين يتصورون أن الرأسماليين والمرفهين الأشقياء عديمي الرحمة يتبهنون بالنصيحة والموعظة ويلتحقون بهم ويساعدون في الكفاح فإنهم يدقون ماءً في هاون.

ألا يرى المسلمون اليوم أن مراكز الوهابية في العالم قد تحولت إلى قواعد للفتنة والجاسوسية ، ومن جهة يروجون للإسلام الارستقراطي، إسلام أبي سفيان، إسلام المشايخ القذرين في الحواشي، إسلام المتقسين البلهاء في الحوزات العلمية والجامعات، إسلام النذل والنكبة، إسلام المال والقوة، إسلام الخداع والمساومة والأسر، إسلام سيادة أصحاب الرساميل على المظلومين والحفاة، وبكلمة واحدة الإسلام الأمريكي، ومن جهة أخرى يضعون رؤوسهم على أعتاب أسيادهم الأميركيين . . ناهبي العالم.

(284)

لقد بدأت اليوم حرب الحق والباطل، الفقر والغنى، الإستضعاف والإستكبار، وحرب الحفاة والمرفهين الأشقياء عديمي الرحمة.(1988/7/20)

إن من أكبر الفوارق بين الروحانيين وعلماء الإسلام الملتزمين وبين الذين يدعون الروحانية هو أن علماء الإسلام المناضلين كانوا دائماً هدفاً لسهام ناهبي العالم المسمومة، وأول السهام الحادثة استهدف قلوب هؤلاء، وأما الذين يدعون الروحانية فقد كانوا دائماً في كنف عباد الذهب طلاب الدنيا، مروجين للباطل أو مداحين للظلمة ومؤيدين لهم.

مع الأسف لم يتضح إلى الآن بشكل كامل لكثير من الشعوب الإسلامية الحد الفاصل بين الإسلام الأميركي والإسلام المحمدي الأصيل، بين إسلام الحفاة والمحرومين وإسلام المتقديسين المتحجرين والرأسماليين الذين لا يعرفون الله والمرفهين الأشقياء عديمي الرحمة. (1988/9/6)

الفن الجميل والطاهر هو ضارب الرأسمالية الحديثة والشيوعية مصاصة الدماء والقاضي على إسلام الرفاه والكماليات ، الإسلام الالتقاطي، إسلام التصالح والسقوط، إسلام المرفهين الأشقياء عديمي الرحمة، وبكلمة واحدة الإسلام الأميركي.

الفن في مكانه الواقعي تصوير للطفيليين الذين يلتذون بمص دم الثقافة الإسلامية الأصيلة وثقافة العدالة والصفاء.

إن الشعب الذي هو في خط الإسلام المحمدي (ص) الأصيل والمخالف للإستكبار وعبادة المال والتحجر والمتقديسين يجب أن يكون جميع أفرادهم معبئون. (1988/11/24)

يجب على الناس أن يصمّموا : إما الرفاه والاستهلاك أو تحملا لصعوبات والإستقلال، ويمكن أن يطول ذلك لعدة سنوات ولكن شعبنا سوف يختار يقيناً هذا الطريق الذي هو الاستقلال والشرف والكرامة. (1989/1/11)

(285)

(286)

ثورة النفط العظيمة

إن سوء حظ الدول الإسلامية إنما هو من تدخل الأجانب في مقدراتهم.

الأجانب هم الذين ينهبون ثرواتنا الغالية التي تحت الأرض وما زالوا ينهبونها.

الانكليز هم الذين أخذوا لسنوات طوال ذهبنا الأسود بسعر بخس وما زالوا يأخذونه. (1964/10/26)

يجب على الدول الإسلامية المنتجة للنفط أن تستعمل النفط والإمكانات الأخرى التي بحوزتها بعنوان حربة ضد إسرائيل والمستعمرين وأن تتجنب بيع النفط للدول التي تساعد إسرائيل. (1973/11/7)

إن علينا أمام الأجيال القادمة مسؤولية المحافظة على مخزون النفط الذي عندنا. (1978/10/24)

بعد أن حصلنا على استقلالنا وأصبح النفط بيدنا، فإننا نريد أن نبيع النفط حسب رغبتنا وأن نصرف العملة الصعبة في مصالح الوطن. نحن لسنا متضايقين من حيث نفس البيع ولكن ليس كالبيع الذي يقع حالياً.
(1978/11/9)

(287)

يجب أن يعطى دور مدروس للنفط في إقتصاد الدول وبطريق أولى الدول المنتجة للنفط وأن يعطى للإقتصاد قابلية النمو الواقعي لا النمو الكاذب. نحن سوف ننظم سياستنا النفطية على هذا الأساس. في هذه الحال نستطيع أن نتعامل كطرفٍ مساوي بما هو عدلٌ بالنسبة إلى قيمة النفط ومشتقاته وقيمة المواد التي نشترىها. (1978/11/15)

لقد كانت أميركا تأخذ نفطنا في الماضي وتعطينا مقابله أسلحةً ليكون لها موطن قدم. في ذلك اليوم كان يذهب نفطنا إلى أميركا مجاناً وبدون ثمن، وكان مقداراً قليلاً ما يريدون إعطائه لنا مقابله، كان أسلحة وأشياء الفائدة فيها لهم. . . أما اليوم فإن النفط لم يعد يذهب مجاناً وهو لكم ولن يستطيعوا بعد ذلك أن يجبرونا أنه يجب عليكم حتماً أن تأخذوا قطعاً من الحديد من أجل أن تبونا لنا بها قاعدة. (1979/11/8)

إن النفط الذي هو شريان الحياة للقوى الكبرى هو اليوم بيد المسلمين.

ولكن لماذا يجب أن يكون تحت أمرة القوى الكبرى ويكون سوقاً
للأمريكيين والسوفييات؟ هذا لأنه ليس عند المسلمين رشد
سياسي. (1981/12/29)

إن السلاح الذي عندكم لا تملكه الدنيا وهو سلاح النفط، إن الدنيا
محتاجة إلى سلاحكم هذا، وهذا السلاح الذي منحه الله لكم هو
شريان حياة الدنيا. فاستعملوه في سبيل الله تبارك
وتعالى. (1982/6/13)

عند دول الخليج والآخرين الذين في المنطقة قدرة مادية أعني بها
النفط الذي عندهم، ذلك النفط الذي إذا قطع عشرة أيام في وجه
الغرب فإن الجميع سوف يستسلمون؛ ومع كل هذه القدرة التي عندكم
والتي عندنا ليس هناك قوة الإيمان مع الأسف، ولو كان عندنا إيماننا
مكان النفط فإننا لن نكون محتاجين إلى شيء. (1982/7/25)

(288)

(289)

نزع الحجاب (17 دي)

إن النهوض من أجل النفس هو الذي خلع شادور العفة في رأس النساء
العفيفات المسلمات وإن هذا الأمر المخالف للدين والقانون جارٍ الآن
في البلاد ولا يتفوّه عليه أحدٌ بكلمةٍ إعتراض. . . وهم اليوم يتابعون
أيضاً نفس هذه الخطط التي ترشحت من الرأس اليبس لعديم الشرف
رضا خان وينشرونها بين الناس.(1363 هـ . ق/ 1943م)

الله يعلم بالذي مرّ على هذا الشعب الإيراني بسبب نزع الحجاب. لقد
مزّق هؤلاء حجاب الإنسانية. يعلم الله كم من المخدرات هتكوا،
وأجبروا العلماء برأس الحرية على أن يشاركوا مع نسائهم في
الإحتفالات، هذه الإحتفالات التي كانت تقام بدماء الشعب وكانت
تنتهي بالبكاء.(1978/1/9)

اليوم هو السابع عشر من ذي، أنا أذكر كم من اللوعات سببها هذا
الرجل (رضا خان) في السابع عشر من ذي وكم ضغط على هذا
الشعب، وكم سبب من إختناق، كم هتك من المحترمات ، وكم حصل
من الإجهاض في السابع عشر من ذي وقبله وبعده، وكم اعتدى
موظفوه وظلمته على النساء وكم أخرجوا من بيوتهن. . . لا يمكن شرح
الأعمال التي ارتكبتها. إن هذا يعلم في العالم الآخر ، ولا نستطيع نحن
في هذا العالم أن نعرف أي نوع من الحيوانات هو. (1979/1/7)

في زمان رضا خان حيث ربما أكثركم لا يذكر ، كم شهدنا من المناظر، هنا في قم بالنسبة لسيدات قم المحترمات وفي جميع المدن بالنسبة لسيدات المدن المحترمات، هتك حرمة الإسلام باسم نزع الحجاب، هتك حرمة المؤمنين، كم هتك من حرمة لسيداتنا، وماذا فعل موظفوه مع السيدات والمخدرات كم مزقوا لهن شواذرهن، كم نهبوا لهن شواذرهن وأغطية رؤوسهن ، نحن كنا نرى هؤلاء وأنتم ترون هذا الإبن (محمد رضا) ما فعل مع هذه البلد باسم التمدن الكبير.(1979/3/7)

ماذا فعلوا مع النساء في زمان رضا شاه؟ كم هي المصائب التي سببها باسم أننا نريد أن نعمل إيران مثل أوروبا! أن نجعل إيران متجددة! . . . طائفتان ظلمتا أكثر من الجميع في ذلك الوقت، واحدة هي النساء اللاتي بذلك الاسم ظلمن ظلماً كبيراً وأخرى هي الروحانيون، ربما أعتدي على هاتين الطائفتين في زمان رضا شاه أكثر من جميع الناس. . . هؤلاء لم يكونوا يريدون تحرير المرأة لأن الرجال في زمانهم لم يكونوا أحراراً أيضاً، لقد كان هؤلاء يرون الحرية في الفساد، كانوا يرون التحرر في أن تكون النساء مع الرجال عراة ويسبحون معاً في البحر! وأن يجتمعون معاً في مراكز الفحشاء وبحسب قولهم أحراراً يفعلون ما يشاؤون ! هؤلاء قضوا على التربية الإنسانية في إيران وروجوا للتربية الغربية الفاسدة بيننا.(1979/7/2)

ما زال في فمي طعم مرارة نزع الحجاب الذي فعله هؤلاء ومن ثم أطلق عليه ابن رضا خان إسم تحرر النساء وتحرر الرجال!! أنتم لا تعلمون ما الذي فعلوه مع هذه النساء المحترمات ومع جميع الفئات، كانوا يلزمون التجار والباعة والروحانيون أيضاً بأن يقوموا حفلاً ويحضروا النساء إلى

الإحتفال _ في مجلس عام. . . كان هذا شيئاً أساسياً وضعه منذ
البداية رضا خان، لعن الله

(292)

الانكليز، أحضروه إلى إيران وحرّضوه على هذه الأعمال ومن ثم كان
شعراؤهم وكتّابهم ومراسلوهم، كل هؤلاء كانوا في خدمة تفريغ الأمة من
الشيء الذي كانت تملكه وتوجيهها إلى هذه المعاشرات وإلى بساط
اللهو واللعب هذا. (1980/9/10)

لقد كانت الخطة هي أنه بالمؤامرة المفصوحة لنزع الحجاب في زمان
العاتي الجاهل رضا خان سوف تتبدل هذه الفئة العزيزة التي يجب أن
تبنى المجتمع إلى فئةٍ تفسد المجتمع وتجرّ شبابنا إلى مراكز الفساد.
(1981/3/15)

(293)

أيها المسلمون ! إستيقظوا

كما أنني قد دققت ناقوس الخطر تكراراً فإن الأمة الإسلامية إذا لم
تستيقظ ولم تطلع على واجبها، وإذا لم يحس علماء الإسلام
بالمسؤولية ولم ينهضوا. إذا بقي الإسلام الواقعي الذي هو عامل وحدة

وتحرك جميع فرق المسلمين في مواجهة الأجنب والذي هو ضمان
لسيادة وإستقلال الأمة الإسلامية والدول الإسلامية، إذا بقي هذا
الإسلام مغطى بستارة الإستعمار الأسود وبقي التشتت ونار الإختلاف
مشتعلة بين المسلمين فإن أماننا أيام أكثر سواداً وأكثر نكبات
للمجتمع الإسلامي وسوف يطال خطر الخراب أساس الإسلام وأحكام
القرآن. (1983/3/14)

إنني آمل أن تستيقظ جميع الشعوب الإسلامية التي دبّت الفرقة بينها
بسبب دعايات سوء للأجنب وأصبحت في مواجهة بعضها البعض،
وأن يصبحوا مع بعضهم البعض ويشكلوا دولة واحدة كبيرة إسلامية،
دولة تحت راية لا إله إلا الله، وستكون لهذه الدولة الغلبة على كل
الدنيا. (1979/2/26)

آمل أن تستيقظ جميع الشعوب الإسلامية وتنور لأجل الإسلام وأن
تسعى الدول الإسلامية أيضاً لدفع البلاء عن الشعوب الضعيفة، هذا
البلاء الذي سببته أيدي الشرق والغرب. (1979/10/21)

(295)

يجب على المسلمين أن يستيقظوا، فاليوم ليس يوماً يعيش كل واحد فيه
من المسلمين على حدة، منزوين على أنفسهم، وليس يوماً يكون فيه
لكل دولة حياة خاصة بها، إن هذا لا يصح في هكذا زمانٍ ابتلعت فيه
سياسات القوى الكبرى كل شيء يجب على المسلمين أن يستيقظوا أنا
يائس من أكثر الحكومات ولكن يجب على الشعوب أن تستيقظ

وتنضوي تحت لواء الإسلام وأن تصبح تحت سلطان القرآن. (1980/5/22)

لماذا لا يستيقظ المسلمون من نومهم؟! المشكلة المهمة في الحكومات الإسلامية. يجب أن تستيقظ الحكومات، إذا أفاقت الحكومات فإن مشاكل المسلمين سوف تحل وسوف يتفاهمون مع بعضهم ولكن هناك أيدٍ في الوسط لا تسمح بذلك، إن هؤلاء مأمورون بأن لا يدعوا هذا العمل يتم. (1980/11/7)

إن مشكلات المسلمين قضية الحكومات. . . إن هذه من المصائب التي تمر على الشعوب الإسلامية ، ويجب على نفس الحكومات والشعوب الواعية أن تصبح من المصائب على علم وأن يوحّدوا تفكيرهم مع المسلمين الملتزمين وأن يوقفوا الشعوب، وأن ينهوا الدول الأخرى إلى أن يكفوا عن التآمر علينا وعن مخالفة مصالح الدول والشعوب الإسلامية حتى تستطيع هذه الشعوب أن ترفع عن نفسها سيطرة المستكبرين. (1981/12/19)

يجب على المسلمين أن يستيقظوا، يجب أن يستيقظ هؤلاء المليار مسلم ويقطعوا دابر هاتين القوتين العظميين وبقية القوى التي تفسد في هذه المناطق. (1983/8/17)

يجب على مسلمي العالم أن يفكروا بتربية وضبط وإصلاح رؤساء بعض الدول الذين باعوا أنفسهم وأن يوقفوهم من هذا السبات العميق

بالنصيحة أو بالتهديد، هم الذين ذروا في الهواء مصالحهم ومصالح
الشعوب الإسلامية،

(296)

وأن يحذروا هؤلاء العبيد والذين باعوا أنفسهم، وأن لا يغفلوا هم
أنفسهم ويكونوا على بصيرة كاملة من خطر المنافقين وسماسة
الإستكبار العالمي وأن لا يقفوا مكتوفي الأيدي شاهدين على هزيمة
الإسلام ونهم الرساميل والموارد ونواميس المسلمين. (1987/7/28)

إن من واجبنا وواجب ثورتنا الإسلامية أن تهتف في جميع أنحاء العالم
أن يا أيها النائمون، أيها الغافلون استيقظوا وانظروا حولكم، إنكم قد
اتخذتم لأنفسكم بيتاً إلى جوار وكر الذئب، إنهضوا فليس هنا محل
للنوم، ونهتف أيضاً: ثوروا سريعاً فالعالم ليس آمناً من الصياد. إن أميركا
والسوفييت قد نصبوا لكم كميناً ولن يرفعوا أيديهم عنكم إلا بعد
القضاء عليكم. (1988/7/20)

(297)

الاختبار أو الامتحان الالهي

أنه لمن الصعب جداً أن نخرج من هذا الامتحان الذي وضعنا فيه الله
تبارك وتعالى، فإن رسوبنا لا سمح الله في الامتحان يحتاج منا إلى مراقبة
عالية، إذ لو رسبنا في الامتحان فإنه يمكن أن عنا عناية الله وتسلب منا

الحرية، وينزع منا الاستقلال، وإذا كنا كذلك أي نتعامل بخلاف الموازين الإلهية وتصبح الحرية عندنا وسيلةً للتعدي على المظلومين فإننا يمكن أن نجازى في هذه الدنيا وإنني آمل أن يكتفي بمجازاتنا في هذه الدنيا ولا يصل عملنا إلى العالم الآخر، فنحن لا يمكن أن نتصور تلك العقوبات ، إلهي! إذا كنا مخطئين، وإذا كنا سوف نستعمل هذه الحرية وسيلةً للتعدي على المظلومين ولو كانوا شخصاً واحداً، أو للتعدي على من هم تحت يدنا ولو كانوا شخصاً واحداً، إلهي! فعذبنا في هذه الدنيا ولا تجعل عملنا يصل إلى العالم الآخر. (1979/5/25)

لقد وهبكم الله تعالى نعمة الحرية ووضعكم في إمتحان هذه الحرية ليرى ماذا سوف تفعلون بها؟

هل تكفرون بهذه النعمة الإلهية وتعذبون الناس بحريتهم أو أنكم تشكرون هذه النعمة وهذه الحرية وتحسنون الاستفادة منها؟. (1979/7/6)

(299)

إن الإمتحان في الأمن والممتلكات والثروة والرئاسة وأمثال ذلك أعظم من الامتحان في نقص الأولاد والأنفس. ما أكثر الأشخاص الذين يدعون أنهم إلى جانب الضعفاء ولكن عندما يمتحنون لا ينجحون في الإمتحان وما أكثر الأشخاص الذين يدعون أنهم إذا وقعت حرب فإننا في المقدمة ، وعند العمل لا ينجحون في الإمتحان. . .

إذا كان أداؤنا في الإمتحان بشكل صحيح وبنفس الأداء في الإمتحان الذي قام به الأولياء والأنبياء فإننا نكون قد اقتدينا بهم، وسوف نكون من المقصودين بتلك البشارة في قول الله تبارك وتعالى (وبشر الصابرين) ويرسل عليهم رحمته ويغفر لهم ويعتبرهم من أصحاب الهداية إن هذا الإمتحان أسهل من الامتحانات التي يمتحن الله فيها رجال الدول فما أكثر رؤساء الجمهوريات في العالم من الذين يدعون إحترام حقوق الإنسان، وهم قبل الوصول إلى رئاسة الجمهورية يدعون أنهم طلاب حرية ومحبين للناس وحراساً لرفاهية الناس؛ ولكنهم عندما يصلون إلى المنصب ويمتحنهم الله تبارك فإنهم لا يستطيعون الخروج من الامتحان.

إن جميع الرؤساء الآن، كرئيس الجمهورية، رئيس الوزراء، رئيس المجلس، رؤساء المحاكم، رؤساء المقاطعات، قادة المناطق المحافظين؛ هؤلاء جميعاً معرضون للامتحان وهذا الامتحان أعظم من الامتحان في النفس والأولاد والأنفس، إن إمتحان الناس بالرئاسة، وبالمقام أصعب من امتحانهم في الأولاد والأنفس، ومن الصعب أن ينجو الإنسان هن هكذا امتحان وأن يؤدي الإمتحان بشكل صحيح.

يجب أن يعلم الرؤساء في كل مكان، ورجال السياسة في أي دولة كانوا وفي أي مكان كانوا أنا الوصول إلى هذا المركز هو امتحان إلهي وامتحان صعب، لينتبهوا إلى مقدار الفرق الذي حصل في حالهم بين قبل وصولهم إلى هذا المركز وبعد وصولهم إليه. . . لنراجع حالة أنفسنا ونمتحن أنفسنا إذا خلونا إليها أننا إذا وصلنا إلى مركزٍ

(300)

هل نعمل مثل ما عمل صدام أو نعمل شبيه عمل خليفة رسول الله؟ إن حكم المجتمع من أكبر الاختبارات التي يعرض الله تبارك وتعالى البشر إليها.

أيها الرؤساء! أنتم معروضون للإمتحان وأعمالكم تحت مراقبة دقيقة لله تبارك وتعالى فانتبهوا لهذا الشعب الذي وضع يده في يديكم. أيها الحرس! أيها العسكريون! أيها الدرك! يا سائر القوات المسلحة العسكرية والأمنية! يا رؤساء أي مكان كنتم!

أيها المحافظون في سائر أرجاء الوطن! أنتم معروضون للإمتحان، إياكم أن تصنعوا بدماء الشهداء مركزاً لأنفسكم. . . (1980/12/28)

(301)

مجالس العزاء

إن هذا البكاء هو المحافظ على مذهب سيد الشهداء، إن ذكر المصائب هذا هو المحافظ على مذهب سيد الشهداء، كلما سقط لنا شهيد يجب علينا أن نرفع علماً ونقرأ عليه المناجات وأن نبكيه، وأن نهتف. . إن هذه مسيرة وتظاهرة وصرخة من أجل إحياء مذهب سيد الشهداء، وهؤلاء (المعتضون) ليسوا ملتفتين المسائل، هذا البكاء هو الذي حافظ على المذهب حتى يصل إلى هنا ومسيرات اللطم هذه هي التي أحييتنا وتقدمت بهذه الثورة.

لو أن سيد الشهداء ما كان موجوداً لم يكن لهذه الثورة أن تتقدم، سيد الشهداء في كل مكان (كل أرض كربلاء) فسيد الشهداء حاضر في كل مكان، كل المنابر لسيد الشهداء، كل المحاريب من سيد الشهداء.

لو لم يكن سيد الشهداء موجوداً لكان يزيد ووالده وأعقابهما قد أنسوا الإسلام، وإذا كان قد نسي الإسلام فسوف ينعكس في الخارج نظاماً طاغوتياً وسيعرف معاوية ويزيد الإسلام بشكل نظام طاغوتي وسيرجعون الناس إلى الجاهلية. . نحن يجب أن نبكي كل يوم، يجب أن نقف يومياً على المنبر من أجل المحافظة على هذا المذهب، ومن أجل المحافظة على هذه الثورة، إن هذه النهضات مرهونة للإمام الحسين، وهؤلاء (الذين يعترضون على

(303)

مجالس العزاء) لا يفهمون، أطفال، ليس عندهم سوء نية، مع أنه من الممكن أن يكون للبعض سوء نية ويعملون حسب مخطط مثلما كان

في زمان رضا خان فقد منع المنابر ولم يدع أحداً يذهب إلى المنبر. (1979/7/8)

نحن إنما نقيم مجالس العزاء بأمرٍ من حضرة الإمام الصادق سلام الله عليه وبتوصية من أئمة الهدى عليهم السلام، إن مجالس العزاء هذه في مواجهة ظلم الظالمين. لقد حافظ خطبائنا على قضية كربلاء حيّة. البكاء على الشهيد يبقي الثورة حيّة. . . تأتي الآن قلة من الناس وتقول : لا تقرأوا العزاء! هؤلاء لا يفهمون ما الذي تعنيه قراءة العزاء؟ هؤلاء لا يفهمون ماهية مجالس العزاء، لا يعلمون أن البكاء على الحسين هو المحافظة على الثورة حيّة. . .

لا لا يتخيلن أحد من أبنائنا وشبابنا أن المسألة هي مسألة أمة بكاءة؛ لقد ألقى الآخرون في روعكم أن تقولوا أمة بكاءة ! هؤلاء يخافون من هذا البكاء لأن هذا البكاء بكاء على المظلوم، صرخة في وجه الظالم، إن المجموعات التي كانت تخرج مقابل الظالم ثارت ، يجب أن تحافظوا على هؤلاء، يجب أن تحفظ شعائنا المذهبية هذه، إنها شعائر سياسية لا بد أن تحفظ، لا يلهكم أصحاب الأقلام المتأكلة، لا يلهكم هؤلاء الأشخاص الذين يأتون بأسماء مختلفة وبأهداف إنحرافية يريدون أن يأخذوا كل شيء من أيديكم . . . هؤلاء خونة، هؤلاء الذين يحقنونكم : أمة بكاءة! أمة بكاءة! هؤلاء يخونون. . . (1979/10/22).

يجب أن تبقى مجالس العزاء، ويجب على أهل المنبر إحياء شهادة الإمام الحسين عليه السلام، ويجب على الأمة بكل ما أوتيت إحياء

الشعائر الإسلامية وخصوصاً هذه لأنه بالمحافظة على إحيائها يحيا الإسلام حافظوا على مجالس العزاء التي تقام غالباً بهذه العظمة وبأكثر منها. وليسع أهل المنبر أيدهم الله إلى أن يقودوا الناس إلى المسائل السياسية الإسلامية والمسائل الاجتماعية الإسلامية ولا تتركوا مجالس العزاء فنحن أحياء بالعزاء. (1980/11/5)

(304)

كما كان يُعمل في السابق، ليُقرأ العزاء، ولتقال المرائي، وليُنظم الشعر ويقال النثر في فضائل أهل البيت ومصائبهم حتى يصبح الناس مستعدين ليكونوا في الساحة. .

لا تكن المظاهرات (في يوم عاشوراء) بعنوان مظاهرات، بل لتكون بعنوان تجمعات، تلك التجمعات التقليدية، مع المحافظة على النواحي الشرعية الإسلامية حافظوا على عاشوراء حيّة، فإنه بإحياء عاشوراء لن يرى وطنكم النكبات. (1981/10/26)

(305)

مترافقا مع النصر العظيم

إن إعلان الحكومة العسكرية اليوم خدعة ومخالف للشرع وعلى الناس أن لا يهتموا به بأي شكل. أخواني وأخواتي الأعزاء! لا تدعوا الخوف يتسرّب إلى نفوسكم، فالحق منتصر بعون الله، أرجو من الله تعالى أن ينصر الأمة الإسلامية. . (1979/2/10)

في هذه اللحظة الحساسة التي هي بلطف الله تعالى تحطم نضالاتكم البطولية سدود الإستبداد والاستعمار واحداً تلو الآخر وتؤتي ثورتكم الإسلامية براعهما وثمارها عياناً. . .

إنتهوا فإن ثورتنا من جهة الانتصار على العدو لم تصل إلى النهاية بعد، فالعدو يملك أنواع الدسائس والوسائل والمؤامرات في انتظارنا، وحده الذكاء والانضباط الثوري وإطاعة أوامر القائد والحكومة المؤقتة يحبط كل تلك المؤامرات. (1979/2/11)

الآن وقد انحل النظام الديكتاتوري والظالم، فيجب الإحتراز على أي نوع من التخريب والإغارة والإحراق والظلم، وعلى الجميع أن يمنعوا بشدة هكذا أعمال غير إنسانية. وأولئك الذين يقومون بهكذا أعمال وحشية هم خونة للوطن ومخالفون للثورة الإسلامية. . لا تعطوا الإنتهازيين الذين يريدون

بقناع ثوري حماية هذا النظام المنقرض والإساءة إلى إسم الثورة مهلةً
ينشطوا فيها، وعلى الشعب المسلم أن يأخذ بيده
المبادرة. (1979/2/12)

الآن وقد تهدمت قواعد نظام السلطنة الإستبدادي وحكومة عائلة
بهلوي المعادية للإسلام وانهارت أركان الاستعمار الحديث والقديم
واحدةً بعد الأخرى وكل ذلك كان بفضل إلهي وببمن مقاومتم وثباتكم
الصلب إياها الشعب الغيور. . . أرى من اللازم أن أدعو كل الناس في
إيران، العمال والموظفون ، التجار، الحرفيين، الجامعيين والمثقفين أن
ينهوا إضراباتهم وأن يبدأوا بأعمالهم وفعالياتهم ابتداءً من يوم السبت
28 بهمن. (1979/2/14)

الآن وبعد أن أصبحت القوى النظامية ملحقّة بالإسلام وأصبحت في
كنف الإسلام سواء كانت من قوى الجيش أو الشرطة أو الدرك أو سائر
القوى التي التحقت بالشعب وأصبحت في منف الإسلام فليس لأحدٍ
من الناس الحق بالتعرض لهم، التعرض لهم تعرض لدولة الإسلام،
والتعرض للدولة الإسلامية تعرضٌ لله. (1979/2/15)

لقد كانت وحدة الكلمة هذه رمزاً للنصر ونحن يجب أن نحافظ على
هذا، يعني على كل شخصٍ في أي مقامٍ كان، أنا الذي هو مجرد طلبة،
السادة الذين هم العلماء الأعلام، أنتم المثقفون المتنورون، المفكرون،
كلنا الآن مسؤولون من أجل مستقبل هذا البلد. (1979/2/16)

لقد كان رمز إنتصارنا وحدة الكلمة. أنا أطلب بكل خضوع أن تتركوا
الإختلافات وأن تفكروا بشكل أساسي من أجل غدكم، وأن تباعدوا عن
أي نوع من الإختلاف لأن العتة تأكل الحسن والسيء.
(1979/2/19)

(308)

نظام الجمهورية الإسلامية

في الجمهورية الإسلامية لا يستطيع الذين بيدهم زمام الأمور أن يستغلوا
المناصب من أجل أن يدخروا الثروة أو يجعلوا لهم إمتيازاً في حياتهم
اليومية، يجب عليهم أن يراعوا الضوابط الإسلامية في المجتمع وعلى
جميع الأصعدة وبكل رقة بل حتى أن يكونوا حراسها، يجب أن يحترموا
آراء العموم في كل مكان بشكل دقيق وأن لا يقبلوا بأي نوع من أنواع
التسلط والتدخل من قبل الأجانب في تقرير مصير الناس. المطبوعات
حرة في نشر كل الحقائق والوقائع، كل أنواع الأحزاب والاجتماعات
التي يقوم بها الناس هي حرة إذا لم تشكل خطراً على مصالح الناس
والإسلام قد عيّن حدّ وحدود جميع هذه الشؤون. (1978/1/2)

الحكومة الإسلامية التي نفكر فيها سوف تستمد إلهامها من رؤية
الرسول الأكرم (ص) والإمام على عليه السلام وتعتمد على آراء عموم
الشعب. (1978/11/6)

لا يوجد ظلم في الجمهورية الإسلامية، ولا يوجد تحكّم، لا تستطيع الطبقة الغنية أن تتحكّم بالطبقة الفقيرة، لا تستطيع أن تستغل، لا تستطيع إجبارها على العمل زيادة بأجرٍ قليل. (1980/4/1)

(309)

نريد الآن أن نؤسس الجمهورية الإسلامية، يجب أن نخرج الغرب من حسابنا ، ليكن استقلالنا من جميع الجوانب. (1979/6/11)

يجب أن تكون سيرة الجمهورية الإسلامية هي هداية الناس. (1980/7/6)

إن الجمهورية الإسلامية تريد تطبيق ما جاء به القرآن وما جاء به رسول الله في جميع الدول وإيران في مقدمتها، وتريد أن تفهم جميع الدول أن الإسلام بني على المساواة والأخوة وعلى أن يكون المسلمون يدًا واحدةً على الآخرين. (1980/12/26)

من خصائص الجمهورية الإسلامية أن الناس أنفسهم موجودون في الساحة وهم أنفسهم مراقبون للأمور. (1981/4/7)

إن كل هدف الجمهورية الإسلامية هو تطبيق أحكام الإسلام في هذا البلد. (1981/8/24)

الجمهورية الإسلامية مخالفة للأفكار الحيوانية للمتغربين الذين يطلبون الحرية بشكلها الغربي وحتى الحرية الجنسية بحدها المفجع وحرية مراكز الفحشاء. (1981/6/5)

إن الجمهورية الإسلامية في إيران بنداء (لا شرقية ولا غربية ، من أجل الاستقلال والحرية والجمهورية الإسلامية) نهضت وثارَت وانتصرت. (1981/9/18)

إن هدفنا من الجمهورية الإسلامية هو أن تكون جمهورية يتقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وإمام الزمان رُوحِي له الفداء، وإذا حصل أي (310)

خدشة في أحكام الإسلام فلا رسول الله يقبلها ولا أئمتنا. في نفس الوقت الذي نسير فيه بخطوات واسعة يجب أن نبذل جهداً في أن تكون كل خطواتنا إسلامية وبتجاه الإسلام. (1982/6/1)

(311)

دعوة المسلمين للنضال والكفاح

آمل من المسلمين الواعين وأصحاب البصائر والعلماء الأعلام في اجتماعات شهر رمضان المبارك وبقية الاجتماعات الإسلامية الكبيرة مثل اجتماع الجمعة ومراسم الحج أن يدعوا أنصار القرآن إلى وحدة الكلمة وتوحيد المساعي من أجل تحرير فلسطين وحل المشاكل التي تفني الأسر وتسبب البلاء للأمة الإسلامية. (20/ رجب / 1385 هـ .

(ق)

يجب أن تقتلع مادة الفساد هذه (إسرائيل) التي استقرت في قلب الدول الإسلامية بحماية الدول الكبرى التي تهدد بجذور فسادها الدول الإسلامية بهمة الدول الإسلامية والشعوب الإسلامية العظيمة. (1967/6/8)

كيف نستطيع اليوم أن نسكت ونجلس بدون عمل ونرى قلة من الخونة أكلة الحرام وعملاء الأجانب وبمساعدة الأجانب وبرأس الحرية قد امتلكوا ثروة وثمرات أعاب مئات الملايين من المسلمين ولا يدعونهم يستفيدون من أدنى حد من هذه النعم؟ إن واجب علماء الإسلام وكل المسلمين أن يضعوا خاتمة لهذا الوضع الظالم وأن يقضوا في هذا الطريق الذي هو طريق سعادة مئات الملايين من المسلمين على الحكومات الظالمة ويشكلوا الحكومة الإسلامية.

(كتاب ولاية الفقيه / ص 45)

(313)

. . . إنكم وما تملكون من الثروات المادية التي لا تقدر وأهم منها الثورة الإلهية والمعنوية التي هي الإسلام تستطيعون أن تكونوا قوة لا تستطيع القوى الكبرى معها أن تتسلط عليكم ولن تكونوا هكذا معرّضين من اليمين واليسار لهجومهم ولسرقة كل ما تملكون.
(1978/11/23)

يجب على المسلمين أن يكافحوا معاً وصفاً واحداً ضد الأجانب وأن ينتزعوا حقوقهم التي سحقت تحت الأقدام وأن يقطعوا يد الناهبين عن بلادهم. إن على الدول الإسلامية أن تكون في خدمة الشعوب لا في خدمة الأجانب لا سمح الله. (1979/3/4)

يا مسلمي العالم ! ماذا حصل لكم؟ ففي صدر الإسلام وبعد قليل جداً هزمت القوى العظمى وأوجدتم الأمة الإسلامية، الآن وأنتم ما يقارب من مليار مسلم وعندكم ثروات كبيرة هي أعظم حربة في مواجهة العدو ومع ذلك فقد أصبحتم ضعفاء أذلاء؟ . . . إنهضوا من رقدتكم واحملوا القرآن واخضعوا لأوامر الله تعالى وأعيدوا مجد وعظمة الإسلام. . (1979/10/30)

لقد جرى التذكير كثيراً بأنه إذا تعامل المسلمون حسب الأوامر الإسلامية وحافظوا على وحدة الكلمة وتركوا الاختلاف والتنازع الذي هو أساس هزيمتهم فإنهم تحت راية لا إله إلا الله سوف يصابون من إعتداءات أعداء الإسلام وناهبي العالم وسوف يقطعون أيدي الشرق والغرب عن بلاد المسلمين العزيزة. (1983/2/12)

السياسة الخارجية

إن إسرائيل حركة مسلحة معادية للبلدان الإسلامية وعلى الدول والشعوب الإسلامية قلعها وقمعها، إن مساعدة إسرائيل حرام ومخالفة للإسلام سواء كانت هذه المساعدة من حيث بيعها الأسلحة والمتفجرات أم من حيث بيعها النفط. والعلاقة مع إسرائيل وعملائها حرام ومخالفة للإسلام سواء كانت علاقة تجارية أم كانت علاقة سياسية. ويجب على المسلمين أن يمتنعوا عن استعمال المنتجات الإسرائيلية.

يجب أن تدرسوا الحوادث التي تقع في الدول الإسلامية بأيدي عملاء الاستعمار دراسة دقيقة وبعد تحليلها ودراستها اطلعوا الشعوب على نتيجة دراساتكم. يجب أن تدرسوا بدقة كيف يصنعون الحوادث ويشيرون الشائعات في الدول الإسلامية من أجل تمتين أساس الحكومات الإستعمارية. (23/ ربيع الأول / 1391 هـ . ق)

لقد كان كلامنا منذ البداية وحتى الآن هو أننا نحن عندنا بلد، ونحن نريد هذا البلد لنا ولا نريد أن تكون أميركا مسؤولة عنا، نحن لا نريد أن تستولي أميركا على جميع مصالح بلدنا وثرواته، الغاز يأخذه الاتحاد السوفياتي ، والنفط تأخذه أميركا فأصبح بلدنا كمائدة مباحة لمن يريد أن يأكل. . . (1978/10/9)

نأمل لجمهوريتنا الإسلامية التي أسست أن يكون لها دور حاسم في الوصول إلى الأهداف الإسلامية السامية وسعادة المسلمين في جميع أنحاء العالم وذلك بالإنحداد والمساهمة مع الدول الإسلامية في العالم. (1979/5/6)

يجب على الحكومات الإسلامية أن تضع حدًا لحكومة مصر بسبب هذه الخيانة العظمى التي ارتكبتها بحق الإسلام والمسلمين وأن تقطع علاقاتها معها. (1979/5/8)

سوف تكون علاقاتنا مع الأجدانب على أساس الإحترام المتبادل. وفي هذه العلاقة لن نستسلم للظلم ولن نطلب أحداً. وبالنسبة لكل الإتفاقيات فإننا سوف نعمل على أساس المصالح السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية لشعبنا. (1978/11/1)

إن سياستنا مبنية على أساس حفظ الحرية والإستقلال وحفظ مصالح الناس ولن نضحّي بهذا الأصل من أي شيء آخر. (1978/11/9)

إن برنامجنا هو قطع نفوذ الدول والإستكبار عن إيران ووضع النفط الذي هو ملك الشعب بيد الشعب، نبيعه للذي يدفع عملة صعبة، فنحن لا نريد الإحتفاظ بالنفط بل نريد بيعه لمن يشتريه. (1978/11/18)

أنا أعلن مرةً أخرى حمايتي لجميع الحركات التحررية في العالم، وحتى
ينجحوا في تحقيق مجتمعهم الحر آمل من الحكومة الإسلامية أن
تساعدهم كلما اقتضى الأمر ذلك. (1981/1/12)

(316)

ضرورة الصبر بعد الثورة

لقد صبرتم أيها الشعب الإيراني على كل المصائب لأكثر من خمسين
سنة ونيف حتى عيل صبركم. فاعطوا مهلة قليلة أيضاً لتنجز الدولة
عملها. . . إن الحكومة لا تخطئ عمداً، من الممكن أن تشتبه، وكلما
حصل اشتباه نبّهوا عليه. (1979/2/29)

يجب أن تبنى بيوت للجميع، يجب أن يصحّح وضع العمل للجميع، لا
يمكن أن يُتَوَقَّع أن يستيقظ الناس في الصباح في بلدٍ كان مضطرباً
ومنهوباً فيروه قد أصبح وكأنه جنة، من أجل إصلاح هكذا بلد نحن
نحتاج إلى همة. (1979/4/17)

إن الشعب الذي يريد أن يحفظ كرامته وشرفه ويريد أن يحافظ على
الإسلام الذي هو مبدأ كل الكرامات، هذا الشعب يجب عليه أن يكون
لديه بالإضافة إلى الجهاد إستقامةً في ذلك الجهاد. . . يجب على
شعبنا أن يتنبه إلى هذه القضايا فالأشخاص الذين يثيرون الدعايات

السيئة ويسهمون في آذانكم عن الثغرات والنواقص إنما هم أشخاص يريدون أن ينتزعوا هذا النصر من يديكم، يريدون أن يسلبوا هذه الإستقامة من أيديكم. (1980/12/30)

(317)

يجب أن لا نعصّ دائماً أصابع الندم على الذي لم يحصل، حسناً، لنظهر الشكر قليلاً أيضاً على الذي حصل، أطلعوا الناس قليلاً أيضاً على أن في الثورة نعم كثيرة وافرة حتى ولو كانت غالية، صحيح أن الغلاء مذهل ومربك أيضاً، ولكن نفس وجود هذه النعمة بين الناس هو نفسه من نعم الله الكثيرة، ففي الثورات الأخرى لا يوجد شيء كم هذا القبيل، ففي بعض الأماكن التي حصل فيها ثورات يتنون من عدم وجود الأرزاق والموارد الغذائية. (1982/1/21)

لم يحدث إلى الآن أن أعطت ثورة هذا المقدار من النتيجة في ثلاث سنوات، وحسبما يحصل في العالم فإن كل ثورة تقع يحصل بسببها الآلاف من المشاغل والمشاكل والقحط، ولكن هذه القضايا بحمد الله لم تحصل في إيران كما أن شعبنا لم يثر من أجل بطنه، وأنتم يجب أن تعترفوا للناس أن من لوازم الثورة تحمّل الصعاب. وأنه مهما رأينا من خسائر كثيرة. أفلا تساوي عظمة هذه الثورة كل هذه الخسائر؟! (1982/10/16)

لقد قاوم شعبنا حتى الآن والله يحفظهم إن شاء الله ومن الآن فصاعداً قاوموا وسيقاوموا ويجب أن يقاوموا أيضاً كثيراً. (1983/1/31)

بناء أو إصلاح النفس

لستيقظ الحوزات العلمية. التقوى ، التقوى ، التقوى ، لتكن نصب أعينهم. . . يجب على الجميع تهذيب أنفسهم، يجب أن يكون كل الشعب بصدد تهذيب نفسه، إن دين الإسلام هو دين التهذيب، والقرآن كتاب يصنع الإنسان، إستندوا إلى القرآن وخذوا تعليمكم من التعاليم العالية للإسلام.(1978/4/30)

يجب عليكم أن تبثوا أنفسكم حتى تستطيعوا القيام بالثورة، وبناء النفس معناه أن تتبعوا أحكام الله. وعندما يتم ذلك فإن الإنسان يصل إلى مرتبة من الإنسانية، وهناك مراتب كثيرة أخرى. وإذا وجدت هذه المرتبة من الإنسانية فلن تقع بعد ذلك في العمل أي نكسة، فالأعمال التي في سبيل الله لا يوجد فيها أي خسارة. (1978/12/2)

يجب أن تصلحوا أنفسكم وبعد ذلك تصلحوا الناس، إصلاح النفس هو أن تترقوا بجميع الأبعاد التي لدى الإنسان والتي جاء الأنبياء من أجل تربيتها. . . إن أصل منشأ الكمالات الإنسانية هو نزاهة النفس عن الشوائب، وتعاسة كل إنسان في التعلق بالماديات إن توجه النفس نحو

الماديات وتعلقها بها يؤخر الإنسان عن قافلة الإنسانية، والخروج من الشوائب المادية والتوجه إلى

(319)

الله يصل بالإنسان إلى مقام الإنسانية، فالأنبياء أيضاً قد بعثوا من أجل نفس هاتين الجهتين: إخراج الناس من الشوائب المادية والتشبيث بمقام الربوبية. (1979/6/24)

إذا أراد أحد أن يربي مجتمعاً ما ؛ وأن يدعوهم إلى الإسلام فيجب عليه أن يكون مسلماً في نفسه أولاً وأن يدعو باطنه إلى الإسلام. . . إذا لم يكن في نفسه مسلماً فلن يستطيع أن يجعل الآخرين مسلمين. (1980/7/1)

إن اليوم الذي نستطيع أن نصلح فيه أنفسنا ثم نصلح الدولة هو يوم مبارك، إن المركز الأول لأي إصلاح هو نفس الإنسان، وإذا لم يستطع الإنسان تربية نفسه فلن يستطيع تربية الآخرين. (1982/1/13)

إن النصر الكبير هو أن ينتصر الإنسان على نفسه ويتغلب على شيطان نفسه. (1982/3/1)

لا تغفلوا عن بناء أنفسكم وبناء الآخرين فهو مقدّم على كل بناء. (1982/6/19)

إذا ادعى شخص أنه لا يوجد عنده أي نقص فأكبر نقصٍ عنده هو هذا
الإدعاء. (1983/1/25)

مع كل خطوةٍ تخطوها من أجل بناء الوطن يجب أن نخطو عدة
خطوات أيضاً من أجل الانتصار على أنفسنا. (1983/3/26)

إن كل المفاسد والمشاكل في المجتمع ناشئة من الغرور، وطالما كانت
هذه الخصلة موجودةً فإن كل الأمور سوف تكون عوجاء، لذا يجب
على الإنسان أن يزكي نفسه فالتزكية مقدمة على كل شيء وخصوصاً
عند أولئك الذين يريدون تهذيب المجتمع. (1985/2/4)

(320)

الحضور في ساحة الثورة

أو المشاركة في الثورة

إن الشعب الإيراني الشريف الذي أوصل هذه النهضة إلى هذا المستوى
مكلّف بأن يحافظ عليها، وبالمحافظة على وحدة الكلمة والمحافظة
على هذه النهضة _التي هي عبارة عن الإسلام والجمهورية الإسلامية_ .
فسوف تدفع هذه النهضة إلى الأمام. . . يجب أن تعتبروا أنفسكم

أنصاف منتصرين وأن تتابعوا بقية الطريق التي هي صعبة جداً بهمة جميع الفئات حتى توصلوا أنفسكم إلى النهاية. (1979/3/26)

نحن الآن في وضعٍ بحيث أنه إذا أردت أنا أن أتحنى جانباً وأقول فليعمل الآخرون، وإذا أردتم أنتم أن تتنحوا جانباً وتقولوا فليعمل الآخرون فإن ذلك سوف يكون سبباً لأن لا نستطيع الوصول بهذه النهضة إلى النهاية. . . إن على أكتافكم الآن أيها الشباب الأقوياء والأعزاء جداً وعلى أكتافنا نحن العجزة حمل ثقيل من التكليف الإلهي ويجب علينا بهمة رجولتكم وبدعائنا أن نوصل هذا الحمل إلى مقصده وأن نضع خاتمة لكل هذا الإضطراب. (1979/5/26)

تقدّموا بهذه النهضة إلى الأمام بالتصميم والإرادة والقبضات المحكمة، وما دامت قبضاتكم معقودة فلن تصل إليكم الصدمات، حافظوا على قبضاتكم معقودة ولا تخشوا المستكبرين. إن هؤلاء قوئى ليست شيئاً أمام القوة التي تتكلمون عليها. (1980/6/12)

(321)

لقد أعطى شعبنا المجاهد الملتزم المساعدات القيّمة بكل سماحة في الجبهات وخلف الجبهات طوال أيام الثورة والحرب المفروضة، إن من أركان الانتصار حضور الشعب في جميع الحقول وخصوصاً ساحة الحرب، والحق أن يقال: إن لهذا الشعب قدراً عظيماً عند الله تعالى.

من أجل المحافظة على الإسلام والدولة الإسلامية آمل أن يزداد من حجم المساعدة وهذا يحصل والحمد لله. (1983/2/12)

إن مدن الجنوب المحرومة وبقبضاتهم المحرومة وحضورهم الدائم في الساحة قد سحقت القوى الكبرى ويأست الطامعين الذين كانوا أذيا لهم. (1982/10/3)

إن إعتزازكم أيها المسؤولون رهن بحضور الناس الدائم في الساحة، حاولوا بخدمتكم للناس أن تحافظوا على هذا الحضور الدائم أبداً. (1983/3/12)

حافظوا على حضور الشعب في الساحة ، إن الذي حفظ الثورة الإسلامية الإيرانية هو هذا الحضور للشعب في الساحة. (1983/5/26)

يجب أن نكون بصدد المحافظة على الناس ، فبدون حماية الناس لا ينجز عمل، وليست الحماية حتماً هي أن يقول الناس الله أكبر، الحماية هي أن يتعاونوا. (1984/8/27)

(322)

الدين المسيحي

بمناسبة ولادة عيسى بن مريم (ع)

إن كل ما في السيد المسيح معجزة، فولادته من أم عذراء معجزة،
وتكلمه في المهد معجزة وجلبه للسلام والمحبة والروحانية للبشر
معجزة، والأنبياء كلهم كانوا معجزات وجاءوا لإسعاد
البشرية. (1979/12/25)

أهتئ الشعوب المستضعفة في العالم والشعب المسيحي ومواطنينا
المسيحيين بمناسبة العيد السعيد لميلاد المسيح، هذا النبي العظيم
الذي بعث لنصرة المظلومين وإستقرار العدالة والرحمة والذي أدان
الظالمين والجائرين بكلامه السماوي وتصرفه الملكوتي ودافع عن
المظلومين والمستضعفين.

فيا أيها الشعب المسيحي ويا أتباع عيسى روح الله: إنهضوا ودافعوا عن
شرف عيسى المسيح والشعب المسيحي، ولا تسمحوا لأعداء التعاليم
السماوية ومخالفى الأحكام الإلهية أن يعرفوا أمة المسيح وقساوسة
عيسى لشعب العالم المستضعفة بشكل سيء. . .

. . . فهيا يا آباء الكنيسة قوموا وأنقذوا عيسى المسيح من مخالب
هؤلاء الجلادين، فإن ذلك النبي العظيم بريء من ظالم يتخذ الدين
وسيلة للجور والصلاة وسيلة للوصول إلى مركز ارتكاب الظلم في حق
عباد الله، إذ أن كل التعاليم السماوية نزلت من الملكوت لأجل إنقاذ
المظلومين. . . (1979/12/23)

لقد مسخ دين المسيح، فلا يمكن أبداً أن تكون دعوة المسيح منحصرة فقط بالعبادة مع ترك الظالمين وشأنهم، فهذا لا يصح لأنه لا يستطيع نبي أن يكون ممسوحاً من قبل هؤلاء. (1978/3/7)

على البابا أن يهتم بالشعب المسيحي وبكل الشعوب المستضعفة، وأن يفكر في كرامة المسيحيين. . . لو كان عيسى المسيح موجوداً اليوم لأنقذنا من مخالف عدو الله وعدو الإنسانية هذا (أميركا) ، وأنتم كممثل له يجب أن تقوموا بنفس العمل الذي يقوم به المسيح. (1979/12/10)

. . . لو أن المسيح اليوم موجود فإنه سوف يكون معنا. . . وإذا كان المسيحيون يحتملون أن المسيح يرضى بالظلم فإن هذا منافٍ للمسيحية وهو كفر بالمسيح ونحن ننزه المسيح عن هكذا احتمال. (1979/11/29)

كل من يتبع المسيح يجب عليه أن يكون حامياً للمظلومين ويجب أن يواجه القوى الكبرى. (1980/7/3)

أنا آمل من السيد البابا أن يقوم بواجبه الديني وبواجبه المسيحي وأن يمنع هذه الأعمال التي يقوم بها الجلادون الأميركيون والبوليس الأميركي. (1980/7/3)

(324)

إن أولئك الذين نصبوا أنفسهم أتباعاً للسيد المسيح ويدعون أن السيد المسيح قال (إذا ضربك شخص على خدك الأيمن فأدر له الأيسر) فمع أن هذا الكلام كذب لأن السيد المسيح الذي هو نبي الله العظيم لا يتلفظ بهكذا كلام غير صحيح إذ لو كانوا قد أعطوه فرصة ومجالاً لكان سوف يفعل مثلما فعل موسى وقومه مع الفراعنة ولكن لم يكن لديه مجال. . ولكن أولئك الذين نسبوا هذا الكلام الذي هو كذب أيضاً للسيد المسيح والذين يقولون نحن مع هذه العقيدة أنظروا إلى اللطمات التي يوجهونها للناس وكيف أن الناس أسرى لهم. (1984/5/31)

إن الدين الذي لا يتضمن الجهاد إنما هو دين ناقص إن وجد. . . هؤلاء الأشخاص الذين يعتقدون أن السيد المسيح لم يكن لديه مثل ذلك وأنه كان مجرد ناصح وواعظ فقط إنما يوجهون صفة نبوة عيسى (ع) إذ لو كان كذلك فمن المعلوم أنه لن يكون حينئذٍ إلا واعظاً فقط. . . والواعظ غير النبي، فالنبي عنده كل شيء، عنده الحرب وعنده الصلح. . . ومن أجل أن ينجي الناس من شر أنفسهم. . . من أجل أن يربي هذا الإنسان وأيضاً من أجل أن ترتاح الأمة. (1984/11/11)

نسأل الله أن يهينا القدرة على أن ندق ناقوس الموت للأميركا
والسوفيات في جميع كنائس العالم وليس فقط من كعبة
المسلمين. (1988/6/19)

(325)

مكاسب الثورة الإسلامية

لقد قامت الثورة الإسلامية بعملٍ ليس له مثيل في التاريخ، عملٌ أبطل
حسابات المراقبين المدققين، فلم يدخل في حساب المراقبين الماديين
أن شعباً ينتصر على قوى شيطانية مجهزة بكل الأجهزة والأسلحة
الحديثة، . . إن شعبنا قد قطع أيدي الغزاة، وقطع سلاسل الأسر
والعبودية. وألقى بالأمريكيين خارجاً، ماذا تريدون أن يحصل أكثر من
ذلك؟! (1979/4/28)

لقد كاد الإسلام أن يُنسى، كادوا أن يهدموا الإسلام، لقد كادوا أن
يقضوا على القرآن تحت أحذيتهم، لقد كانت ثورتكم أيها الشباب
الإيراني وأيها الشعب الإيراني ثورة إلهية ونهضة إلهية، لقد أحييت
ثورتكم الإسلام والقرآن، لقد وهبت ثورتكم الإسلام حياةً جديدة، وإني
آمل من الآن وصاعداً أن نجاهد جميعاً حتى تستقر الجمهورية
الإسلامية، وهكذا كما قمنا بقطع أيدي الأجانب فيجب أن لا ندعهم
يتسلطون علينا بعد الآن. (1979/6/13)

إن هذا التحوّل الذي حصل بين الناس وهذه القيم التي وجدت في هذه الأيام في الدول الإسلامية وخصوصاً في دولة إيران، كل ذلك لم يكن في

(327)

النظام السابق، لقد كانت القيمة والمرتبة في النظام السابق للتزين الذين يشير القبي والتقز ولتلك الملابس الفاضحة وتلك البيوت والأماكن المشبوهة، أما اليوم فالقيمة للقيم الإنسانية والأخلاقية. إن هؤلاء الذين يريدون أن يبيعوا الفخر بالتزين الفاسد والملابس الفاخرة إنما هم مدانون وخجلون وسط مجتمع نسائنا، بسبب هذا التحول الذي طرأ على النساء. (1981/12/17)

ما من ثورةٍ كثورتنا ، خسائرها قليلة وثمارها كثيرة، إن من ثمار هذه الثورة هو الخروج من تحت سلطة الشرق والغرب، وهذه ثمار ليست قليلة. (1981/12/14)

أنتم الآن في أرجاء إيران لن تروا محلاً لبيع المشروبات الروحية. ولن تجدوا بيتاً من تلك التي كانت [1]. عندما كنا في همدان كانوا يقولون إنه يوجد في همدان محلات لبيع الخمر أكثر من أفران الخبز وأثر من المكتبات، وطهران أسوأ من هناك ، وأما الآن عندما تأتي من أول إيران إلى آخرها فلن تجد مثل هذه الأعمال المخالفة للإسلام لقد كانت هذه الأعمال المخالفة أيها السادة مضرّة بالإسلام، وهكذا طريق

كانوا يريدون الإستمرار بها يخجل الإنسان من ذكر إسمها، ماذا كان يريد أولئك أن يفعلوا؟ أي أرضية أرادوا تمهيدها؟ لقد قطعت أيديهم والحمد لله، والبلد اليوم هو بلد نصفه إسلامي. (1982/1/20)

لقد جلس السادة في بيوتهم ويقولون لم يحصل شيء! ماذا تريدون أن يحصل؟ إن ما كان يحصل في زمن رضا وفي زمن محمد رضا هو أنهم جعلوا الشوارع مراكز للفساد، فهل أنتم تعرفون ذلك؟ إن هذا الذي يحصل على مدى عدة سنوات من جميع الجهات، وهذا التحول الذي حصل عند شبابنا الذين جُرُّوا من الكباريات إلى ميادين الحرب مع الكُفَّار ومن مراكز الفساد إلى مراكز الدعاء والمناجات، ونساؤنا اللاتي ظلمن إلى هذه الدرجة واللواتي هنَّ اليوم من طرف الوطن إلى طرفه الآخر مشغولاتٍ بالتعلُّم والتعليم وبالجهاد في سبيل الله، ماذا تريدون أن يحصل أكثر من ذلك؟. (1962/5/26)

أنتم اليوم قد ركلتم بقدمكم الثقافات المهترئة للشرق والغرب وثقافة عصر الأمبراطورية المنحطة التي كانت تجر شبابنا الأعضاء فوجاً فوجاً إلى الفساد، وثقافة الجماعات التي كانت تدفعنا لخدمة الغرب حيناً ولخدمة الشرق أحياناً. لقد سحقتم اليوم تحت أقدامكم الثقافات التي حوّلت شعبنا إلى شعب تابعٍ مستهلكٍ وخادمٍ للقوى الكبرى والتي كانت تساعد على تزايد الفحشاء والفساد والإدمان وكانت تدفع شعبنا للإبتعاد عن الإنسانية والأخلاق وأحليتم مكانها الشرف الإنساني والتقوى والشهامة والشجاعة والصبر والجهاد والمروءة والتعاون على البر والتقوى والإلتفات لمصالح الشعب والدولة، وأنتم الآن مرفوعوا الرأس وتتقدمون من اجل تطور الثقافة الإلهية، وأما من الجهة

الاجتماعية فبصفوفكم المتراصة قد أكمتم الوحدة بين الفئات المختلفة
وقدمتم الجميع نحو طرف واتجاه واحد وطردتم الذين ييثون الفرقة
والمتمحورون والخدم للشرق والغرب بعينٍ مغلقةٍ وأذن مسدودة للشرق
والغرب وعزلتموهم وجعلتم الفئات فئة واحدة وأدخلتم الجميع في
خدمة الدولة والشعب والدين الحق الخالد ، ومن الجهة السياسية
جعلتم إيران اليوم على لسان كل الدول الصديقة والعدوة.
(1985/7/16)

(329)

بواعث الثورة الحسينية

هذه الكلمة (كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء) هي كلمة كبيرة،
يشتهون في فهمها، يعني هم يتخيلون أننا يجب أن نبكي كل يوم،
ولكن محتوى هذه الكلمة هو غير هذا، ماذا فعلت كربلاء؟ ما هو الدور
الذي لعبته أرض كربلاء في يوم عاشوراء؟ يجب أن تكون كل الأراضي
هكذا، إن دور كربلاء كان في أن سيد الشهداء (ع) حارب بعدة أفراد،
لقد أتى عدد محدود إلى كربلاء ووقفوا بوجه ظلم يزيد وفي مواجهة
الحكومة الجبارة وفي مواجهة طاغية زمانهم وضحّوا وقتلوا ولم يقبلوا
الظلم وهزموا يزيد.

يجب أن يحصل هذا في كل مكان، وكل الأيام يجب أن تكون هكذا، يجب أن يفهم شعبنا هذا في كل الأيام، والمعنى هو أن اليوم أيضاً يوم عاشوراء ونحن يجب أن نقف بوجه الظلم، وهنا أيضاً كربلاء ويجب أن نمارس دور كربلاء فهذا ليس محصوراً بأرضٍ وحدها، ولا يمكن أن ينحصر فقط بمجموعة أفراد، إن قضية كربلاء لم تكن منحصرة بمجموعة من سبعين نفرًا وثيف وأرضٍ إسمها كربلاء، يجب أن تلعب كل الأراضي وكل الأيام هذا الدور ، يجب أن لا تغفل الشعوب عن أنها يجب أن تقف بوجه الظلم، ففي بعض الروايات _ التي لا أعلم الآن مدى صحتها وسقمها _ أنه من الأمور المستحبة أن يكون المؤمنون في حال الإنتظار وهم يحملون السلاح، أن تكون

(331)

الأسلحة مهيأة، لا أن تكون الأسلحة متروكة جانباً ويقعدون هم بالإنتظار، أي أن يكون لديهم أسلحة من أجل المواجهة مع الظلم ومع الجور. هذا تكليف، نهى عن المنكر، وهو تكليف علينا جميعاً وهو أن نواجه الأنظمة الظالمة، خصوصاً تلك الأنظمة المخالفة لأساس الإسلام. (1979/8/26)

يجب علينا جميعاً أن ننتبه ويحب على المتكلمين أن ينتبهوا إلى هذا المعنى وهو أنه إذا لم تكن ثورة سيد الشهداء فإننا أيضاً ما كنا سوف نستطيع الإنتصار اليوم، إن كل وحدة الكلمة التي أصبحت أساس إنتصارنا إنما هي بواسطة مجالس العزاء ومجالس الحزن ومجالس التبليغ والترويج للإسلام هذه. لقد هيأ لنا سيد الشهداء وسيلة من أجل

أن تجتمع الأمة بدون أن نتعب نحن في ذلك لقد جعل الإسلام المساجد متاريس ومواقع للقتال، أصبحت المساجد وسيلة ، وذلك من باب أن من نفس هذه المساجد وهذه الاجتماعات ومن نفس هذه الاجتماعات والجمعيات والجماعات قد تهيأت كل الأمور التي تدفع الإسلام والثورة إلى الأمام، وبالخصوص فإن سيد الشهداء علّمنا بعمله أنه كيف يجب أن يكون الوضع في الميدان وكيف يجب أن يكون خارج الميدان، كيف يجب أن يفعل الذين يريدون أن يمارسوا العمل المسلح، وكيف يجب أن يدعوا أولئك الذين هم خلف الجبهة إلى الجهاد والكفاح، وكيف يكون الصراع والقتال بين فئة قليلة وفئة كثيرة، وكيف تكون الثورة وبعده معدودة من الرجال في وجه حكومة ظالمة قوية تسيطر على كل الأمكنة والمواضع، إن كل هذه الأشياء قد علمها سيد الشهداء وولده العظيم وأهل بيته العظام للأمة، لقد افهمونا أيضاً كيف يجب التصرف بعد وقوع تلك المصيبة، هل يجب الإستسلام؟ هل يجب التخفيف من الجهاد؟ أم أنه يجب العمل كما فعلت السيدة زينب سلام الله عليها بعد هذه المصيبة (التي تصغر عندها المصائب) فإنها قد وقفت في مواجهة الكفر والزندقة وتكلمت وبيّنت كلما اتاحت لها الفرصة. كما أن الإمام علي بن الحسين سلام الله عليه وبتلك القضية الحالة من المرض فإنه قد بلغ بالكيفية المناسبة.

(1982/9/16)

(332)

حسب رواياتنا وعقائدنا فإن سيد الشهداء كان يعلم ماذا يفعل منذ أن تحرك من المدينة وكان يعلم أنه سوف يستشهد، وبحسب رواياتنا فإنهم كانوا يعلمون بذلك حتى قبل أن يولد. عندما جاء إلى مكة وعندما خرج منها بتلك الحال فإن حركته كانت حركة سياسية كبيرة، لقد خرج من مكة في الوقت الذي كان فيه كل الناس يذهبون إلى مكة وهذه كانت حركة سياسية، لقد كانت كل تحركاته سياسية، إسلامية سياسية، وكانت هذه الحركات الإسلامية السياسية هي التي قضت على بني أمية، ولو لم تكن هذه الحركة فإن الإسلام كان سوف يسحق بالأقدام.

في اليوم الذي يدرك فيه المسلمون احتمال أن يكون الإسلام في خطر فإن عليهم حينذاك أن يقوموا بنفس عمل الإمام الحسين ، في اليوم الذي نحتمل فيه أن الإسلام في خطر علينا جميعاً أن نضحّي، يجب أن نبدأ العمل، إذا احتملنا أن إسلامنا وجمهوريتنا الإسلامية سوف يكونان في خطر بسبب الدعايات الانتخابية فيجب أن ندع هذه الدعايات الخطرة لأنها ضد الإسلام، وأحياناً قد تحصل أمور مخالفة للإسلام باسم الإسلام أو بتوهم انها إسلامية.

(1983/9/4)

(333)

القرآن كتاب صتاغة الإنسان (صانع الإنسان)

القرآن للجميع ويؤمن سعادة الجميع، في ظل القرآن استطاع الإسلام في مدى نصف قرن أن ينتصر على امبراطوريات زمانه، ونحن، ما دمنا في ظل القرآن فإننا سوف نغلب أعداءنا، وإذا أبعدنا أعداؤنا لا سمح الله عن الإسلام والقرآن فإننا سوف نجلس ونرى أننا نعيش في الذلة والخفة والعبودية إن الإستقلال والحرية إنما هما في الإقتداء بالقرآن الكريم والرسول الأكرم. (1979/5/5)

القرآن آيات إلهية، وسبب البعثة هو إنزال هذا الكتاب العظيم وتلاوة هذا الكتاب العظيم وهذه الآيات الإلهية العظيمة. مع أن كل العالم إنما هو آيات للحق تعالى لكن القرآن كتاب مضغوط يحتوي على كل آيات الخلقة وعلى كل الأشياء التي يجب أن تنجز في البعثة، القرآن الكريم هو سفرة بسطها الله تبارك وتعالى لبني البشر بواسطة النبي الأكرم (ص) ليستفيد منها كل البشر كلٌ بحسب استعداداته وإمكاناته. (1981/6/1)

هذا الكتاب السماوي الإلهي الذي هو صورة عينية وكتيبة لجميع الأسماء والصفات والآيات والبينات ونحن قاصرون عن درك مقامه الغيبي وليس من أحدٍ

(335)

عالمًا به إلا الوجود الأقدس الجامع (لمن خوطب به) [2] وببركة تلك الذات المقدسة وتعليمه فإن خلّص الأولياء العظام [3] فهموه. وببركة مجاهدات النفس والرياضات، القلبية لخلّص أهل المعرفة فقد

استفاد هؤلاء من نوره بقدر الاستعداد ومراتب السير، والآن فإن صورته المكتوبة التي نزلت بلسان الوحي وبعد النزول بمراحله ومراتبه فقد وصلت إلينا بدون قلة أو نقصان وبدون أي حرف زائد، فلا سمح الله أن يُهَجَّر هذا الكتاب الإلهي مع أنه ليس بمقدور البشر العاديين أن يفهموا أبعاده المختلفة وفي كل بعد مراحل ومراتب، ولكن بمقدار علم ومعرفة وإستعداد أهل المعرفة والتحقيق في الفروع المختلفة وبيانات ولغات متفاوتة وقريبة من الفهم عليهم أن يستفيدوا ويفيدوا الآخرين من هذه الخزينة اللامتناهية من العرفان الإلهي وهذا البحر المتلاطم للكشف المحمدي صلى الله عليه وآله وسلم. وعلى أهل الفلسفة والبرهان أن يدرسوا الرموز الخاصة بهذا الكتاب الإلهي وأن يعبروا بالإشارات عن تلك المسائل العميقة وأن يكشفوا ويحلوا البراهين الفلسفية الإلهية ويضعوها بمتناول أهلها وعلى المتحررين أصحاب الآداب القلبية والمراقبات الباطنية الذين حصلوا على رشحة وجرعة مما في قلب العوالم من ((أدبني ربي)) أن يهدوه لعطشى ذلك الكوثر وأن يؤدبهم بآداب الله إلى الحد المقدور. وعلى المتقين العطشى للهداية أن يقدموا هدية بارقة من نور التقوى الذي حصلوه من النبع الفوار الذي هو ((هدى للمتقين)) لأولئك المحترقين بعشق الهداية الإلهية، وأخيراً فإن على كل طائفة من العلماء الأعلام والعلماء العظام أن يشتمروا عن ساعد الجد والعمل وأن يأخذوا القلم بيدهم ويبدأوا ببعد من الأبعاد الإلهية لهذا الكتاب المقدس وأن يحققوا أمل عشاق القرآن وأن يصرفوا القوات للخوض في الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والحرب والصلح للقرآن حتى يعلم أن هذا الكتاب هو منبع كل شيء من العرفان والفلسفة إلى الأدب والسياسة حتى لا يقول الجهلة إن العرفان والفلسفة نسيج وتخيلات ليس أكثر وإن

الرياضة والسلوك والسير إنما هو من عمل الدراويش أو أن يقولوا ما للإسلام والسياسة والحكومة وإدارة البلاد؟ فهذا عمل السلاطين ورؤساء الجمهورية وأهل الدنيا! أو أن الإسلام دين الصلح والمساومة بل هو بريء من الحرب والمنازعة مع الظالمين، فسبوا للقرآن ما سبته الكنائس الجاهلية والسياسيون المخادعون للدين المسيحي العظيم الشأن.

نعم أيتها الحوزات العلمية والجامعات أهل التحقيق! إنهضوا وأنقذوا القرآن من شر الجهلاء المتنسكين والعلماء المتهتكين الذين يشنون الغارات على القرآن عن علم وعمد، وإنني بجدّ، لا مجاملةً، أقول إنني متأسف من عمري الذي ذهب هباءً في طريق الإشتباه والجهالة، وأنتم يا أبناء الإسلام الأقوياء! والحوزات والجامعات! أفيقوا بالإلتفات إلى شؤون القرآن وأبعاده الكثيرة المختلفة واجعلوا محط أنظاركم وهدفكم الأعلى تدريس القرآن في كل فروعه وإياكم لا سمح الله أن تندموا في آخر عمركم وعندما يهجم عليكم ضعف العجز وتأسفوا على صنعكم في أيام الشباب كما فعل كاتب هذه السطور [4]. (1986/8/7)

نحن نفخر ويفخر شعبنا المتمسك بالإسلام والقرآن من رأسه وحتى أخمص قدميه بأننا أتباع مذهب يهدف إلى إنقاذ القرآن من المقابر، هذا القرآن الذي تدعو حقائقه إلى الوحدة بين المسلمين بل وبين عموم بني الإنسان. والذي يعتبر أعظم كتاب منقذ للإنسان من القيود المكبلة لرجليه ويديه وقلبه وعقله والتي تجرّه نحو الفناء والعدم والرق والعبودية للطواغيت. (من الوصية السياسية الإلهية)

الشرق والغرب

فلينتبه الجميع دائماً إلى أنكم جميعاً قد وقفتُم في مواجهة كل القوى ،
إن كل القوى الشرقية والغربية، الذين يعيشون في الشرق والغرب . . .
سواء كانوا شرقيين أم غربيين . . . جميع هؤلاء مخالِفون لشعبنا وقد
وقفتُم أنتم مقابلهم وعقدتُم قبضاتكم وقلتُم منذ البداية ((لا شرقية ولا
غربية)) نحن لا نذهب لجهة الشرق ولا لجهة الغرب، نحن عندنا
استقلال، نحن عندنا حرية بالكيفية التي يقول بها الإسلام ونحن نريد
الجمهورية الإسلامية. (1981/8/18)

نحن لا نخضع ولا نساوم مع أي من القوى الكبرى، نحن لا نقع تحت
سلطة أميركا ولا تحت الثقل الروسي، نحن مسلمون ونريد أن نحيا،
نحن نرضى أن نعيش عيشة الفقراء ولكن نكون أحراراً
مستقلين. (1981/9/28)

إذا اتحد مليار مسلم في العالم فإن الشرق والغرب لا يستطيعون فعل
شيء. (1981/11/29)

الإسلام يريد منكم الإتحاد، يريد منكم الإعتصام بحبل الله، لماذا تمسك كل واحد بفرع أو التفت إلى الشرق أو إلى الغرب؟ لماذا لا تعتصمون بحبل الله معاً؟ تعالوا ودعوا هذه الأعمال واتحدوا مع بعضكم وليصبح الجميع معاً إخوة. . . وإضربوا الخاضعين المخالفين للإسلام واطمئنوا إلى أنكم إذا اتحدتم مع بعضكم فإنكم سوف تنتصرون ولن تستطيع قوة شرقية أو غربية أن تحكمكم. . . (1981/12/28)

نحن طلاب لحقنا ونحن على الحق ويد الله معنا وأعلى من أيدي القوى الكبرى (يد الله فوق أيديهم). . . لا يكون عندكم ميل للشرق والغرب، ولا تنخدعوا بحيل الغزاة العالميين فإن الذين الذين يضعونكم في معرض هذا القبيل من الشعارات الخداعة إنما هم إتباع النظام السابق فاحترزوا منهم. (1978/9/26)

إذا سرنا مستقيماً في هذا الطريق الذي هو لا شرقي ولا غربي ولا يمين ولا يسار وتحركنا بنحو مستقيم فمن هنا إلى اللانهاية نحن سعداء وأسعدنا أمة، وإذا انحرفنا هكذا لا سمح الله نحو اليسار ونحو اليمين فإن الانحراف نحو اليسار أو نحو اليمين معناه أننا أصبحنا منحرفين. .

طالما أن هذا الغرب والشرق موجود في شعبنا فإنه ما من أمل في الإصلاحات ، فيجب أن نصرف كل هممتنا ونبذل جهدنا لنخرج أنفسنا من هذه التبعية الفكرية. (1979/8/15)

إن واجبنا أن نقف في وجه المستكبرين ولدينا القدرة على الوقوف بشرط أن يتخلى المثقفون عن الشرق والغرب وعن التغرب والشرق وأن يتبعوا الصراط المستقيم للإسلام والأمة. فنحن في صراع مع الشيوعية بنفس المقدار الذي

(340)

نكافح فيه ضد ناهبي العالم الغربيين بزعامة اميركا ونحن نكافح بشدة ضد الصهيونية وإسرائيل. (1980/3/1)

حافظوا على سياسة لا شرقية ولا غربية في جميع المجالات الداخلية والعلاقات الخارجية وإذا ما مال أحد لا سمح الله للشرق وللغرب فيجب عليكم هدايته وإذا لم يقبل فتجنبوه واعزلوه. وإذا حصل هناك ميل في الوزارات والمؤسسات الأخرى للدولة مخالف لمسير الإسلام والشعب فيتبع أولاً طريق الهداية إلى الصراط المستقيم وفي صورة التخلف وعدم الإستجابة فيجب الإستيضاح لأن وجود هكذا عناصر متواطئة على رأس الأمور في الأقطاب الحساسة سوف يكون موجباً لفساد الدولة. (1980/5/28)

ليبقى في ذهنكم دائماً أن الشرق والغرب هم أعداؤنا وكل شيء يعطوننا إياه فهم إنما يعطوننا إياه من أجل إهلاكنا، ونحن يجب أن نعمل على أن لا نمد يدنا صوب أعدائنا. (1980/12/6)

لقد وقف هذا الشعب الصغير في مقابل كل هذه القوى، شرقيةً كانت أم غربية ولم يخف من الموت وتحول إلى أناس الهيين عاشقين للقاء الله تبارك وتعالى وعشاق للشهادة. (1983/1/30)

عليكم الآن أن تشدوا أحزمتكم بإحكام واخرجوا من أذهانكم الأفكار القتالة بأن الشرق والغرب يجب أن يعمل لكم كل شيء وصمّموا على أن تنجزوا كل شيء بأنفسكم. (1983/2/4)

(341)

يجب أن تنصرفوا بوجوهكم بكل جدية عن الشرق والغرب وأن تولوا وجوهكم نحو الصراط المستقيم، نحو كعبة الآمال، نحو الله تبارك وتعالى، وأن تعدّوا الشباب من أجل مستقبل الوطن. (1983/1/17)

(342)

هدف الرسول الأكرم

إن الثورة في سبيل الله هي التي حققت الغلبة لفردٍ واحدٍ هو خاتم النبيين (ص) على كل العادات والعقائد الجاهلية وألقت الأصنام خارج بيت الله ووضعت مكانها التوحيد والتقوى وأوصلت تلك الذات المقدسة إلى قاب قوسين أو أدنى.

(11/ جمادى الأول / 1363 قمرى)

لقد قام الرسول الأكرم (ص) في محيط كان الجميع فيه مخالفين له وتحمل مشقات كثيرة وعذاباً وافراً من أجل أن يبلغ الإسلام للناس. ودعا الناس إلى الهداية والتوحيد. لقد تحمل المشقة إلى درجة لا أظن أن أحداً من الناس يطيق تحملها. (1964م)

مع كل المشقات والعذاب غير القابل للتحمل لم يدع رسول الإسلام الأعظم (ص) الجهاد ضد الظالمين حتى آخر عمره في طريق الهدف. (1978/10/14)

عندما نقول (حكومة إسلامية) فإنما نريد حكومةً يتمناها الشعب، حكومةً يقول الله تعالى عنها أحياناً (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) فهكذا مجموعة حاكمة تكون البيعة لها بيعة لله. (1978/10/13)

(343)

لقد كانت مقاتلة الأشخاص الذين كانوا يريدون استثمار الناس وإستخدامهم سيرة الرسول الأكرم (ص) منذ البداية. (1978/2/16)

كل من يطالع تاريخ الإسلام يعلم أن نبي الإسلام (ص) عندما كان في مكة إنما كان من طبقة المستضعفين المعدمين وأن المخالفين له إنما كانوا من تجار قريش الأثرياء والأقوياء في ذلك الوقت لا أن هؤلاء

الأقوياء أحضره حتى ينوم الناس، ولم يتمكن من إظهار دعوته طيلة وجوده في مكة بل كان نشاطه سرياً وكان يهيئ مجموعة للدعوة، وعندما وجد أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً هناك هاجر إلى المدينة وعندما وصل إلى المدينة فقد نزل أيضاً في بيت شخص معدم طبقياً، وكان الأشخاص الذين تجمعوا حوله من نفس هؤلاء الفقراء. إن حروب الرسول (ص) كانت كلها مع الأغنياء والمتخمين والأثرياء. (1979/5/19)

لقد كانت جميع الحروب التي خاضها رسول الإسلام (ص) بهدف إزالة الموانع من طريق هذا المقصد الإلهي، والمقصد الأعلى الذي كان عنده هو تثبيت الحكومة الإسلامية، حكومة الله، حكومة القرآن. (1979/6/1)

أهتئ كافة المستضعفين والمحرومين وجميع شعوب العالم وخصوصاً عامة المسلمين بالميلاد السعيد الميمون والهجرة المباركة لخاتم الأنبياء وأفضل المرسلين الذي أصبح مبدأ النهضة الإسلامية الربانية ومصدر نشر العدالة وثقافة الإنسان ومؤسس حركة القضاء على أسس الظلم والإساءة، والرقى بمنزلة الإنسان العليا والهجرة عن جميع المظالم والصفات الشيطانية والحيوانية الإتجاه نحو النور المطلق ومنبع الكمال ومؤسس الأمة والإمامة. (1980/2/4)

إن بركة وجود الرسول الأكرم (ص) هي بركة موجود لم يخلق موجود مثله من أول الخليقة ولن يخلق مثله إلى آخرها. إن هذا الوجود المبارك هو أشرف الموجودات وأكمل إنسان وأعظم البشر، وإن مبيّن أحكام الإسلام وعقائد الرسول الأكرم هم ذريته الطاهرة وخصوصاً الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع).

(345)

الخميني . . .

أنا الذي لست إلا واحداً من خدام العلماء الأعلام والأمة الإسلامية، في الموقع الخطير ومن أجل المصالح العليا للإسلام مستعد للتواضع أمام أصغر الأشخاص فكيف للعلماء الأعلام والمراجع العظام؟ . (آبان 43/)

إنني لا أحب أن يُذكر إسمي كلما فُتح الراديو، منذ مدة وأنا منزعج من هذا الأمر. (1985/8/27)

هيهات أن يسكت الخميني ويهدأ في مقابل اعتداء الأبالسة والمشركين على حريم القرآن وعثرة رسول الله وأمة محمد وأتباع إبراهيم الحنيف أو أن يقف مراقباً لمناظر ذلة وحقارة المسلمين. إنني مستعد لأن أقدم دمي وروحي التي ليس لها قيمة من أجل أداء واجب الحق وفريضة الدفاع عن المسلمين، وأنا بانتظار الفوز العظيم بالشهادة. . . فليطمئن

المقتدرون والقوى العظمى إلى أنه لو بقي الخميني وحده وحيداً فإنه سوف يكمل طريقه الذي هو الصراع مع الكفر والظلم وعبادة الأصنام، وبعون الله فإنه سوف يقف إلى جانب تعبئة المستضعفين في العالم الإسلامي، هؤلاء الحفاة الذين يُغضبونالديكتاتوريين ، ونحن سوف نسلب النوم من أعين ناهبي العالم والعمالء المصرّين على ظلم أنفسهم.(منشور الثورة الإسلامية - أول ذي الحجة الحرام 1407 هـ)

(347)

أيها الشعب العزيز والشريف الإيراني ، أنا أعتبركم فرداً فرداً مثل أبنائي وأنتم تعلمون أنني أحبكم وأعرفكم وأنتم أيضاً تعرفونني. . . أعزائي أنتم تعلمون أنني أسعى إلى أن أقدم راحتي وراحتكم على رضا الحق.

إن الخميني اليوم قد فتح صدره وحضنه لتلقي سهام البلاء والحوادث الصعبة ومقابل كل القذائف وصواريخ الأعداء ومثل كل عشاق الشهادة فإنه من أجل أن يصل إلى الشهادة يعدّ الأيام.

أبنائي الشوار أيها الذين لستم مستعدين للتخلي لحظة عن زهوكم المقدّس، أنتم تعلمون أن عمري يمضي لحظة بلحظة في طريق العشق المقدّس في خدمتكم. (1988/7/20)

طالما أنني موجود فلن اسمح بوقوع الحكومة بيد الليبراليين، وطالما أنا موجود فلن أسمح للمنافقين أن يقضوا على إسلام هؤلاء الناس الذين هم بلا مأوى، لطالما أنا حيّ فلن أعدل عن أصول اللاشريعة واللاغربية.
(1988/2/22)

إنني . . . بقلب مطمئن وروح مسرورة وضمير ملؤه الأمل بفضل الله وأنا في غاية الحاجة لدعواتكم الصالحة [5] وأسأل الله أن يقبل عذري عما كان مني من قصور أو تقصير في الخدمة وآمل من أبناء الشعب أن يقبلوا عذري عن أشكال القصور والتقصير. (من الوصية السياسية الإلهية)

حبّ النفس

إن الذي يشكل خطراً على كل إنسان وكل متصدّ للأمر إنما هو حبّ النفس، إن حب النفس رأس كل أخطاء الإنسان وإن كل بلاء يصيب الإنسان نفسه أو ما يراه المجتمع من المستكبرين الأقوياء إنما هو من أثر الأهواء النفسانية ومن الأنانية. جاء في الروايات عن أئمتنا أنهم قالوا: (حب النفس رأس كل خطيئة) ، يعني أن كل الأخطاء التي تصدر عن الإنسان إنما هي بسبب الأنانية والغفلة عن الله. (1980/8/11)

إن كل الفاسدين إنما فسدوا بالتدريج، ما من أحدٍ أصبح فاسداً دفعة واحدة، ولا يتصور أحد منا أننا مأمونين من أن نصبح فاسدين، فجميعنا معرضون للفساد إذ أعناقنا كلنا بيد الشيطان وخصوصاً شيطان النفس فإن كل أعناقنا بيده، فلم يكن أحد منذ البداية فاسداً وما من أحد مأمون من أن يقع في الفساد وفي فخ الشيطان. (1981/5/27)

إن سبب البعثة هو تنجيتنا من هذا الطغيان وأن نزكي أنفسنا، وأن نصفي أنفسنا وننجيها من هذه الظلمات. وإذا حصل هذا التوفيق للجميع فإن الدنيا

(349)

سوف تصبح نوراً نظير نور القرآن ومبينة لنور الحق، إن كل الاختلافات بين البشر وبين السلاطين وبين المستكبرين الأقوياء إنما جذورها من ذلك الطغيان الموجود في أعماق النفس. (1981/5/31)

يجب عليكم أن تجاهدوا حتى تنظفوا كل ما يوجد في قلوبكم وإذا ما أصبحتم خالصين لله فإن ذلك سوف يكون مؤثراً في إنتصاركم. يجب أن يكون إتكالكم على الله فقط وهذا لا يحصل إلا إذا قللتكم من الرغبات النفسانية. إن منشأ الاختلافات إنما هو من أهواء النفس وكلما رأيتم من اختلاف بينكم فتأكدوا أنه ينبع من هوى النفس. (1983/8/20)

حاذروا من أن يفسد قلوبكم غرور الإنتصارات والشهرة والخيلاء والإعتزاز، فإن هذا المرض النفساني من فخاخ الشيطان ليحرف إنتباه عبيد الله عن التوجه له ومن مكائد النفس الأمارة بالسوء التي تجرّ الإنسان إلى الشرك وعبودية الأصنام وخصوصاً أم الأصنام الذي هو صنم النفس. (1983/8/22)

أولئك الذين كانوا وما يزالون أسرى الأهواء الوضيعة النفسانية والحيوانية من أجل المحافظة أو الوصول إلى تحقيق تلك الأهواء فإنهم إنما يخضعون أنفسهم لأي ذلة ومهانة، فهم مقابل القوة والقدرات الشيطانية خاضعون ومقابل الشعب الضعيف ظلمة وجائرون وجابرة ، ولكن الأحرار على خلاف ذلك فإنه لا يمكن حفظ القيم الإنسانية بحياة الوجاهة والاستهلاك. (1984/5/28)

إذا نسيت الجوانب المعنوية فلا تظنوا أنه يمكن الخلاص من مخالبيشيطان النفس. وطالما أنكم أسرى شخصياتكم وأهوائكم النفسانية فلن تستطيعوا الجهاد في سبيل الله والدفاع عن حريم الله. (1984/8/27)

(350)

إن كل المفاسد التي وجدت في العالم إنما هي من مرض الغرور هذا. فلو كان الإنسان في زاوية من زوايا بيته ومشغولاً بالعبادة فإنه إذا أصبح متكبراً مغروراً فسوف يكون لديه إرث الشيطان، وكذلك لو كان في المجتمع وله تماس مع الناس فإن هذا أيضاً لو أن فساداً حصل منه فإنه

إنما يكون من أنانيته وغروره. وكذلك أيّ حكومة تحكم في العالم، فإنه منذ بداية تأسيس الحكومة في الدنيا حتى الآن فإن كل فساد وقع إنما هو من هذه الخصلة.(1985/2/3)

إن الأنانية تجر الإنسان دائماً إلى الفساد، فتمام الفساد الذي يحصل في العالم سببه الأنانية وحب المال والجاه والسيطرة وأمثال ذلك، وكله يعود إلى حب النفس، وهذا الصنم أكبر من الجميع وكسره أشد تعقيداً من الجميع.(1985/5/6)

إذا أردتم أن تصبحوا أناساً تملكون قيماً إنسانية فلا تكونن أعمالكم من أجل البطن، فلتكن من أجل الشرف، من أجل الإنسانية وفي سبيل الله، إذا أردتم أن تصلوا بأعمالكم التي هي في سبيل الله إلى نتيجة فيجب أن تتجنبوا الأهواء النفسانية، إن الشيطان لا يترك الإنسان.(1986/2/10)

(351)

الليبراليون

إذا انتبه أحد إلى المسائل التي يبتونها في هذه المدة الأخيرة والتي نشروها في الجرائد المختلفة فإنه يجد أن هناك أموراً تحدث أن الإنسان يخاف منها، فهم يريدون دفع هذا البلد زحفاً نحو أميركا. . .

في ذلك الوقت جاءني بعض السادة، هم هؤلاء نفس بازركان ورفاقه وقالوا: نحن نفكر في هذا المجلس (مجلس الخبراء) . قلت: وما شأنكم أنتم حتى تريدون القيام بهذا العمل؟ ماذا تملكون من صفةٍ حتى تستطيعون أن تحلّوا المجلس؟ هيّا قوموا وانصرفوا إلى أعمالكم. عندما رأوا أن المسألة جدّية تنحّوا جانباً. لقد كان موضوع حلّ المجلس بنظرهم مستنداً إلى . . أنهم رأوا أن مجلس الخبراء قد أصبح مجلساً إسلامياً، أصبح مجلساً أكثره من العلماء. إنهم يخافون من هؤلاء. (1981/6/14)

لقد أصبحت شهادة السابع من تير (6) سبباً لأن يصبح الجميع منسجمين مع بعضهم البعض، أصبحت سبباً لأن يُفتضح مُدعو السعي نحو الحرية ! ومن أجل كذا ويجب أن تتحرر هذه الأمة وكذا، لقد بانّت الحقيقة، وبان أيّ نوع من الحرية يريدون، هم يريدون حرية التفجير، لقد كان هؤلاء يريدون أن يأتي المنافقون إلى أوساط الناس بحرية حتى نرى بعد سنةٍ أنهم حرفوا كثيراً من شبابنا، هكذا بحرية، والأعمال التي كانوا يقومون بها بسرية يريدون أن يقوموا بها بكل حرية أيضاً. (1981/7/4)

يجب على الشعب الإيراني العظيم. . . أن يراقب ولا يسمح للأيدي القذرة وللعملاء الذين باعوا أنفسهم للإستكبار العالمي بأن يتسلّلوا إلى داخل صفوفهم المقدسة وأن يقوموا ببث الفرقة، وفي أيّ وقتٍ عندما يرون أشخاصاً أو مجموعاتٍ يقومون بهكذا خيانةٍ فعليهم أن يحاولوا منعهم وأن يطلعوا مسؤولي الوطن وأن يعرفوا عنهم وهذا أمر مهم لجميع الأمة. (1983/2/11)

إنني آمل أن يُفَضَّحَ أمام الناس في يوم من الأيام وجه هؤلاء الذين يفكرون اليوم بالتآمر. (1983/8/21)

في موضوع الحركة المسمّاة بالتحريض هناك مسائل عديدة تحتاج دراستها إلى وقت كثير. ولكن ما يقال إجمالاً هو أن ملف هذه الحركة وعملها أيضاً ابتداءً من زمان الحكومة المؤقتة في أول أيام الثورة يشهد بأن هذه الحركة التي يسمونها تحريرية إنما هي تساعد بجدية على تبعية إيران لأميركا ولم تغفل عن أيّ مسعى في هذا الشأن وإذا حملنا تصرفاتها على الصحة من أنه ربما كانت هذه الحركة تظن أن أميركا ناهية العالم والتي كان ظلمها سبب كل تعاسة الشعب الإيراني المظلوم وسائر الشعوب الراضحة تحت سلطتها أحس من الإتحاد السوفياتي الملحد وهذا من الإشتباهات ففي أي وجه بحسب الملفات

(354)

الضخمة وأيضاً تلك اللقاءات المتكررة لأعضاء هذه الحركة سواء كان في بيوتهم أو في سفارة أميركا وبحسب ما شاهدته أنا من إنحرافات أولئك الذين لو لم تكن عناية الله وبقوا في الحكومة المؤقتة فإن الشعوب المظلومة وخصوصاً شعبنا العزيز سوف يكونوا اليوم متخبطين تحت مخالب أميركا ومستشاريها ولكان الإسلام العزيز قد تلقى صفة من الظالمين لن يستطيع لقرون أن يرفع رأسه منها. وبحسب أمور أخرى كثيرة جداً فإنه هذه الحركة المسمّاة بالتحربية ليس عندها أية صلاحية لأي أمر من أمور الحكومة أو وضع القوانين أو القضاء، وضررهم إنما

هو باعتبار أنهم يتظاهرون بالإسلام، إنهم يريدون بهذه الحرية أن يحرفوا شبابنا الأعزاء، وتدخلهم أيضاً بدون وجهٍ في تفسير القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وبالتأويل الجاهلة سوف يكون موجباً لفساد عظيم هو أكثر وأكبر من الضرر الذي تلحقه المجموعات الأخرى من المنافقين الأبناء الأعزاء للمهندس بازركان. إن حركة التحرير وأفرادها ليس لهم أيّ اطلاع على الإسلام ولا يعرفون الفقه الإسلامي ومن هذه الجهة سوف يلزم على كلامهم وعلى كتاباتهم التي نشروها أن تشريعات مولى الموالى أمير المؤمنين (ع) في مورد نصب الولاية وإجراء التعزيزات الحكومية والتي هي أحياناً على خلاف أحكام الإسلام الأولية والثانوية مخالفة للإسلام وأن ذلك العظيم والعاذ بالله مخطئ بل مرتد أو أنهم يعتبرون أن كل هذه الأمور وحي إلهي وهذا أيضاً مخالف لضرورة الإسلام وللبديهة. والنتيجة هي أن هذه الحركة المسماة بالتحريية وأفرادها إنما هي سبب لضياع كثير ممن ليس لديهم إطلاع على المقاصد المشؤومة لهؤلاء فيجب التعامل معها بشكل قاطع ويجب عدم الإعراف برسميتها.

(355)

حقوق الإنسان

بسبب الذكرى السنوية لإقرار شرعة أو بيان حقوق الإنسان في منظمة الأمم

المتحدة!

إن الذين وقّعوا بيان حقوق الإنسان قد سلبوا الحرية من الإنسان في كل الدورات التي تكفلوها وفعلوا كل ما استطاعوا.

كارتر هذا، قال: (ليست مسألة حقوق الإنسان شيئاً مهماً في الأمكنة التي يوجد لنا فيها قواعد عسكرية فيجب أن لا نتحدثوا عن حقوق الإنسان فيها)!! حقوق الإنسان هذه التي في هذه المادة إنما هي حرية الإنسان وتلك الأمور التي ليست قابلة للإنتزاع، إن هذه الحرية ليست قابلة للإنتزاع وهؤلاء الأميركيون الذين وقعوا على هذا المعنى يقولون بصراحة اللهجة: (لأننا نملك قاعدة عسكرية في إيران فيجب أن لا نتحدثوا في حقوق الإنسان هناك. . . إحترام حقوق الإنسان إنما هو في تلك الأمكنة التي ليس لنا فيها قواعد عسكرية). . إن هذا الأميركي الذي يتحدث بهذا المقدار عن حقوق الإنسان ماذا يلقي على رؤوس الناس من المصائب في نفس أميركا، في أميركا اللاتينية؟ (1978/2/18)

إن منظمات حقوق الإنسان هذه إنما هي في خدمة المستكبرين فليس المطروح حقوق الإنسان، بل المطروح حقوق المستكبرين ، إنهم يعترفون بحقوق المستكبرين وحقهم هو أن ينهبوا جميع البلدان. (1979/6/28)

يجب أن تنظروا إلى أعمال هؤلاء لا إلى أقوالهم ، فأقوالهم حلوة وأعمالهم أمر من السمّ. إن هؤلاء الذين يدعون حقوق الإنسان والذين يدعون بأنه يجب الوفاء بكل الإتفاقات الدولية هم أول الأشخاص وأول الأشخاص وأول الدول الذين ليس لديهم أهمية لحقوق الإنسان ولا لهذه المنظمات التي وجد بأيديهم.(1981/2/18)

يجب أن لا نظن أن هذه الأنظمة التي وضعت مثل منظمات الأمم المتحدة، ومنظمات حقوق الإنسان وأمثالها يمكن أن تخطوا خطوة من أجل مصالح الشعوب، ولا تظنوا في وقتٍ ما أن إعتراض هذه المنظمات له أي تأثير على جرائم إسرائيل.(1981/12/16)

إن طلب صدام للصلح وسعي أميركا في إيجاد أمن في الدنيا هي وباقي القوى العظمى الغزاة الذين يسمون أنفسهم حماة لحقوق الإنسان، كل هؤلاء من قماش واحد، وطالما أن الدنيا مبتليةً بهؤلاء طالبي الهدوء وأصدقاء الصلح وحماة حقوق الإنسان فإنها لن ترى وجه الأمن والصلح والهدوء ولن تتحقق آمال الناس في ذلك، بل فقط ببركة المذاهب التوحيدية والمؤمنين الواقعيين بها يستطيع الإنسان أن يصل إلى الحرية والسعادة، لا مثل الدولة المسيحية واليهودية والدول التي تسمي نفسها إسلامية فإن هؤلاء تابعون وملحقون بالقوى الشيطانية، وضرر هؤلاء ليس أقل من ضرر نفي القوى العظمى على الشعوب الأسيرة المقهورة.(1983/2/10)

نحن نعيش في زمن المنظمات التي تطلق على أنفسها حقوق الإنسان وهي حارسة لمصالح الجناة الظالمة والمدافع الظالم عنهم وعن أتباعهم. نحن نواصل الحياة المميتة في منطقة أكثر حكامها قد أغمضوا أعينهم وسدوا آذانهم تحت إمرة أميركا، يعطون الشرعية لجرائم إسرائيل وحزب البعث العراقي ويسعون إلى هدم الإسلام والقرآن الكريم. (1983/6/18)

إن كل متاعب العالم إنما هي من هذه القوى العظمى التي تدّعي أنها تقوم بهذه الأعمال من أجل الصلح . يرتكبون كل هذه الجرائم، ويجرّون كل هذه الدول إلى الصراع الدموي فيما بينها ويدعون أننا لا نستطيع أن نرى حقوق الإنسان يقضى عليها، إنهم يدعون ادعاءً ليس له واقعية، بل الواقع بخلافه والمسلمون ومستضعفوا العالم في غفلة. (1985/3/20)

(359)

لننقذ فلسطين!

إذا وحدتم كلمتكم فلن تستطيع حفنة من اللصوص اليهود في فلسطين أن يشرّدوا أكثر من مليون مسلم لعشر سنوات بل لأكثر من عشر سنوات والدول الإسلامية قد جلست وأقامت العزاء، لو كان يوجد وحدة كلمة فكيف تستطيع حفنة من اللصوص اليهود أن يأخذوا

فلسطين من يدكم وأن يخرجوا الفلسطينيين وأنتم لا تستطيعون فعل شيء؟ (1964م)

لو أن رؤساء الدول الإسلامية تركوا إختلافاتهم الداخلية وتعرفوا على الأهداف السامية للإسلام ومالوا إليه فإنهم لن يصبحوا أسرى وأذلاء للإستعمار إن خلافت رؤساء الدول الإسلامية التي أوجدت مشكلة فلسطين لا تسمح لهذه المشكلة بأن تحل. (1971/2/8)

منذ بداية الكفاح، فإن قضايا لبنان وفلسطين كانت جزءاً أصلياً من أهدافنا ولم تكن منفصلة عن مسائل إيران. . . بسبب أن المنطقة مشرفة على نهضة إسلامية عامة فإن أميركا بدأت بطرح مشاريع ربما تستطيع أن تمنع الناس الذين ليس لهم مأوى من أن يقرروا مصيرهم، وللأسف فإن بعض الدول

(361)

تساعد أميركا أيضاً. مشروع السادات وفهد واحد. حتى ولو فرضنا أن أميركا طرحت مشروعاً إسلامياً- إنسانياً مئة في المئة فإننا لا نصدق أنهم يخطون خطوة لمنفعة الصلح ولمصالحنا. لو قالت أميركا وإسرائيل لا إله إلا الله فنحن لا نقبل، لماذا؟ لأنهم يريدون جرّ المنطقة إلى الحرب. أتتوقعون منا أن لا نهتم في مواجهة أميركا وإسرائيل وبقية القوى الكبرى الذين يريدون أن يبتلعوا المنطقة؟. (1981/10/28)

أنا أنصح القيادات الفلسطينية أن يقلعوا هن هذا الذهب والمجىء وأن يتكلوا على الله تعالى. وأن يقاتلوا إسرائيل حتى الموت بالشعب الفلسطيني وبالسلح لأن كل هذا الروح والمجىء سوف يسبب حصول اليأس عند الناس . إطمئنا إلى أنه لا الشرق ينفعم ولا الغرب، حاربوا إسرائيل بالإيمان بالله والاعتماد على السلح كما فعل الشعب الإيراني وقواه المسلحة فإنهم بدون الإعتماد على القوى الكبرى وبالإيمان بالله تعالى وبقدرته اللامتناهية لن يلقوا السلح إلا بعد الحصول على مطالبهم المشروعة. (1982/6/6)

على الشعوب الإسلامية أن تفكر بتحرير فلسطين وأن يعلنوا عظيم انزعاجهم ونفورهم من مساومات ومصالحات زعمائهم السيئ الذكر الذين باعوا أنفسهم باسم فلسطين، لقد ضيعوا أهداف شعب الأراضي المحتلة ومسلمي هذه المنطقة، على الشعوب الإسلامية أن يعلنوا ذلك للدينا ولا يدعوا هؤلاء الخونة يجلسوا إلى طاولة المفاوضات ويخدشوا شرف وإعتبار الشعب الفلسطيني. إن هؤلاء الذين يدعون الثورة ضعاف الشخصية والعملاء الذين باعوا أنفسهم يتوسلون بأميركا وإسرائيل من أجل تحرير القدس.

عجباً فإنه كلما مضى يوم على فاجعة إغتصاب فلسطين التي تدمي القلب نجد ان سكوت ومساومة رؤساء الدول الإسلامية وطرح ممشاة إسرائيل يكثر

حتى أننا لا نسمع شيئاً عن إغتصاب فلسطين في الإعلام ولا نسمع شعارات تحرير بيت المقدس. وإذا قامت حكومة وشعب مثل إيران التي هي في حالة رد العدوان والحرب والمحاصرة بحماية الشعب الفلسطيني وهتفت فإنهم يدينونها. (1987/7/28)

لقد وضع الجميع أيديهم في أيدي بعض حتى لا يبقى الشعب الفلسطيني سائراً في هذا الطريق التي اتخذها. . . إن فلسطين اليوم (7) تتصدى لليهود وآمل أن تستطيع سحقهم إذا تمسكت فلسطين بهذا المعنى الإسلامي ولم تستمع إلى كلام أولئك الذين يتخيلون أنهم يريدون الخير أولاً. . . بل يريدون الإحتيال، إذا أظهروا يوماً وجهاً حسناً فاعلموا أن هذا الوجه الحسن دليل على أنهم يريدون أن يسحقونا، فكلما أظهروا لكم وجهاً حسناً فعليكم أن تتصلبوا أكثر. (1987/2/10)

ليست حماسة الشعب الفلسطيني ظاهرةً مصادفةً، هل تتصور الدنيا أن هذه الحماسة أيّاً كان منشدها وأيّاً كان الهدف الذي يعتمد عليه الشعب الفلسطيني الذي يقاوم الحملات الوحشية الصهيونية بيد خالية وبجرأة وجدية وإن هذا الذي خلق من وجودهم دنياً من الصلابة إنما هو فقط وحده لحن الوطنية؟؟ وهل أنه من شجرة اللاعبين بالسياسة الذين باعوا أنفسهم تنزل على الفلسطينيين فأكهة الاستقامة وزيتون نور الأمل؟ إذا كان كذلك فقد مضت سنون طويلة وهؤلاء (8) يعيشون على حساب ويأسم الشعب الفلسطيني!

لا شك بأن لحن الله أكبر وهو نفس شعار شعبنا

في إيران وفي بيت المقدس هو الذي يأس الشاه والغاصيين.
(1988/7/20)

[1]- يعني البيوت المشبوهة.

(328)

[2]- أي الرسول الأكرم(ص).

[3]- أي أئمة أهل البيت(ع).

(336)

[4]- يعني نفسه (قده).

(337)

[5] - أستاذكم أيها الأخوة والاختوات لأرحل عن خدمتكم إلى المقر
الأبدي .

(348)

[6] - إستشهاد السيد المظلوم بهشتي وأصحابه الإثنى وسبعين في
تفجير مقر حزب الجمهورية الإسلامية من قبل المنافقين.

(353)

[7] - في عصر الإنتفاضة.

[8] - أي الوطنيين.

(363)